حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

الحولية السادسة والعشرون

الرسالة ٢٤٤

مجلس النشر العلمي

Academic Publication Council

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (يونيو)

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٢٤٤ - الحولية ٢٦

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (يونيو)

لغات العرب في خزانة الأدب للبغدادي

د. ليلى خلف السبعان

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب

جامعة الكويت

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 244 - Volume 26

1427 A.H - 2006 (June)

Arabic Dialects in Al-Baghdadi's Khizanat Al-Adab

Dr. Laila Khalaf Al-Saban

Department of Arabic Language & Literature

Faculty of Arts - University of Kuwait

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية السادسة والعشرون

الرسالة الرابعة والأربعون بعد المئتين

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

هيئة التحرير

د. نسيمة راشد الغيث
رئيسة التحرير

أ. د. أحمد محمد عبدالخالق
قسم علم النفس

أ. د. عبدالله سيد عبدالمجيد هدية
قسم العلوم السياسية

أ. د. محمد أحمد الدالي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. يعقوب يوسف الكندري
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. حسين علي المسري
قسم التاريخ

د. الزواوي بغورة بن السعدي
قسم الفلسفة

د. أنتوني جوهي
قسم اللغة الإنجليزية

د. هشام محمود إبراهيم مصباح
قسم الإعلام

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – جامعة الشارقة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة القاهرة

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في
حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة **(في المتن أيضاً)**.

٣ – **قواعد تسليم البحوث:**

أ – يقدم البحث **مطبوعاً من ثلاث نسخ**، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط **(١٤)**، مع **القرص المرن** الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود **١٥٠ كلمة** للغة العربية، و**٢٠٠ كلمة** للغة الإنجليزية.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم **بأصولها** الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم **الشريحة الأصلية للصور الملونة**.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية **ملونة، يلتزم دفع تكاليفها**.

٤ – **يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:**

أولاً – الهوامش:

أ – توضع الهوامش في **نهاية كل فصل**، أو في **نهاية البحث** في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش **مرات متتالية**، يذكر باختصار كالتالي:

* المرجع السابق، ص٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل **هامش مختلف** يذكر كالتالي:

* أحمد عبدالخالق، **معجم ألفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع **ترتيباً ألفبائياً**، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب **(بالبنط الأسود)**، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث **خمسين** نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢٤٤

لغات العرب في خزانة الأدب للبغدادي

د. ليلى خلف السبعان
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السادسة والعشرون - ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

المؤلفة:

د. ليلى خلف السبعان

١ – دكتوراه في علم اللغة العام – جامعة عين شمس، ١٩٩٥م.

٢ – عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت، كلية الآداب.

٣ – استشاري في قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

١ – لغة الإعلام المعاصر – دار الوزان للطباعة والتوزيع – ذات السلاسل ١٩٩٩.

٢ – تطور اللهجة الكويتية (دراسة دلالية) توزيع ذات السلاسل، ط٢/٢٠٠١.

٣ – معجم ألفاظ اللهجة الكويتية – الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية ط٢/٢٠٠٢.

٤ – مقدمة في علم اللغة – مطبعة دار العروبة، ٢٠٠٤م.

ثانياً – البحوث:

١ – التعريب وأثره في الثروة اللغوية – جامعة القاهرة – مركز الدراسات الشرقية – مجلة رسالة المشرق – المجلد الثاني – العدد ٤ :١ – ٢٠٠٣م.

٢ – ظاهرة التوهم، دراسة وتحليل – مجلة كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – نشر في العدد ٣١ لعام ٢٠٠٤م.

٣ – شعر عرار وفهد العسكر (دراسة لغوية نقدية) – مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس – العدد ١/٢٠٠٢م.

٤ – ظواهر صرفية معاصرة في أجهزة الإعلام الخليجية – مجلة حوليات كلية الآداب – جامعة المنصورة – عدد يناير ٢٠٠٠م.

٥ – بنية السرد واللغة، حكاية جناية السبع على عاشقين (من قصص التراث العربي) مجلة أبحاث اليرموك – سلسلة الآداب واللغويات – الأردن – جامعة اليرموك، إربد. المجلد ٢٢، العدد ١–٢٠٠٤م.

٦ – التقعيد النحوي من خلال الأمثال العربية في كتاب المغني لابن هشام – حوليات جامعة المنصورة – كلية الآداب ٢٠٠٢م.

٧ – المذكر والمؤنث في خزانة الأدب للبغدادي – إدارة الأبحاث بجامعة الكويت (قيد النشر).

المحتوى

الملخص ١١
المقدمة ١٣
لغات العرب ١٥
- التكلع بمعنى التجمع ١٥
- العجرفية ١٥
- غمغمة قضاعة ١٦
- الفراتية ١٦

المادة اللغوية ١٧
الخاتمة ٨٥
الهوامش ٨٧
فهرس اللغات ١١١
المراجع ١١٥

الملخـص

لغات العرب في خزانة الأدب، هذا هو موضوع بحثنا نرصد فيه جهد البغدادي في دراسة اللهجات العربية وموقفه منها، مع رصد قضايا اللغة والنحو التي وردت خلال دراسته لشواهد اللغات العربية.

وهذا العمل عن لغات العرب حاولنا فيه إخراج ما في هذا السفر «الخزانة» من لغات، سواء أكانت هذه اللغات تخص جانب الإعراب، أو ما يندرج تحت علم النحو بمفهومه الضيق، أم تخص بنية الكلمة، أو ما يندرج تحت علم الصرف، أم تخص دلالة الكلمة أو الجانب المعجمي لها، أو ما يندرج تحت ما يسمى علم اللغة.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى عاملين؛ أحدهما دراسة اللغات (اللهجات) وما بينها من تقارب أو تباعد، وهو أمر يهتم به القدماء والمحدثون، والآخر الكشف عن جهود البغدادي في هذا المجال.

وقد استخرجنا كل ما يخص لغات القبائل من خزانة الأدب، وقسمنا الجانب النحوي فيه بالمعنى العام للنحو – وهو ما يشمل النحو والصرف؛ أي ما يتصل بدراسة الكلمة ودراسة التركيب – بحسب الترتيب المتعارف عليه بين أهل العلم، أقصد الترتيب الألفبائي. وبقي جانب آخر وهو اللغات التي تخص المعنى أو ما يمكن أن نسميه الجانب المعجمي، كأن يقال مثلاً الجهد بضم الجيم في لغة كذا، وبفتحها في لغة كذا وقسمناه إلى أربعة أقسام.

بقيت ملاحظة بسيطة، وهي أننا آثرنا استخدام لفظ اللغة دون لفظ اللهجة، وهذا جرياً على سنن الأقدمين؛ فأهل اللغة القدماء يطلقون لفظ لغة على ما يشمل اللغة واللهجة في الوقت نفسه، والبغدادي منهم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد: لغات العرب في خزانة الأدب، هذا هو موضوع بحثنا نرصد فيه جهد البغدادي في دراسة اللهجات العربية وموقفه منها، مع رصد قضايا اللغة والنحو التي وردت خلال دراسته لشواهد اللغات العربية.

وهذا العمل عن لغات العرب حاولنا فيه إخراج ما في هذا السفر – الخزانة – من لغات، سواء أكانت هذه اللغات تخص جانب الإعراب، أو ما يندرج تحت علم النحو بمفهومه الضيق، أم تخص بنية الكلمة، أو ما يندرج تحت علم الصرف، أم تخص دلالة الكلمة أو الجانب المعجمي لها، أو ما يندرج تحت ما يسمى علم اللغة.

والبغدادي – رحمه الله – أكثر من ذكر هذه اللغات حتى ليظن القارئ لهذا العمل أن البغدادي ما ألف الخزانة إلا ليذكر لغات القبائل، والواقع أن هذا شأن الموسوعات الكبيرة – والخزانة تمثل إحدى هذه الموسوعات – إذا قصدتها من جانب أحسست بأن صاحبها لم يقصد بالتأليف إلا هذا الجانب، وهذا هو العمل الثاني الذي أدرسه من خلال الخزانة، فقد درست قبل ذلك قضايا المذكر والمؤنث فيها.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى عاملين، **أحدهما** دراسة اللغات (اللهجات) وما بينها من تقارب أو تباعد، وهو أمر يهتم به القدماء والمحدثون، **والآخر** الكشف عن جهود البغدادي في هذا المجال.

وقد استخرجنا كل ما يخص لغات القبائل من خزانة الأدب، وقسمنا الجانب النحوي فيه – بالمعنى العام للنحو – بحسب الترتيب المتعارف عليه بين أهل العلم، أقصد الترتيب الألفبائي.

وبقي جانب آخر، وهو اللغات التي تخص المعنى أو ما يمكن أن نسميه الجانب المعجمي، كأن يقال مثلاً الجهد بضم الجيم في لغة كذا، وبفتحها في لغة كذا، وقد قسمنا هذا الجانب إلى عدة أقسام:

الأول: ما اختلفت فيه اللغات بسبب الحركة، أقصد حركة الاسم كالجُهد والجَهد.

الثاني: ما اختلفت فيه اللغات بسبب بنية الفعل كحزن وأحزن.

الثالث: ما اختلفت فيه اللغات من ناحية المعنى كالسليط بمعنى الزيت عند عامة العرب، وعند أهل اليمن بمعنى دهن السمسم، وهذا الخلاف لا تضاد فيه.

الرابع: ما اختلفت فيه اللغات من ناحية المعنى، وهذا الخلاف مبني على التضاد، كالسدفة بمعنى الضوء في لغة وبمعنى الظلمة في لغة أخرى.

بقيت ملاحظة بسيطة، وهي أننا آثرنا استخدام لفظ اللغة دون لفظ اللهجة، وهذا جرياً على سنن الأقدمين؛ فأهل اللغة القدماء يطلقون لفظ لغة على ما يشمل اللغة واللهجة في الوقت نفسه، والبغدادي منهم، فلم نشأ أن نغيّر ما جرى على لسانه، ونبدأ بذكر لغات مذمومة وردت في الكامل، قال المبرد: حدثني من لا أحصي من أصحابنا عن الأصمعي عن شعبة عن قتادة قال: «قال معاوية يوماً: من أفصح الناس؟ فقام رجل من السماط، فقال: قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة ربيعة وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير. فقال له معاوية: من أولئك؟ فقال: قومك يا أمير المؤمنين[١]...»، وقد فسر البغدادي كل لغة من اللغات، وأضاف إليها لغات أخرى كالتكلع والعجرفية، وسنذكر هذه اللغات. أما ما يمكن أن يندرج تحت مسائل النحو فقد وضعناه مكانه، وبعد هذا عرضت المادة اللغوية على المعاجم وكتب اللغات والنحو لمعرفة مدى إسهام البغدادي في دراسة لغات القبائل.

البحث في اللهجات العربية[٢] – كما قلت – قديم، وهذا يعكس مدى اهتمام العلماء بدراسة اللهجات وما بينها من ظواهر لغوية. ولعل أول من اهتم بهذا وترك فيها تأليفاً – ذكره القدماء – هو يونس بن حبيب ت١٨٢هـ؛ فقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتاب اللغات.... وتتابع القدماء بعده في التأليف في هذا المجال...[٣].

لغات العرب

التكلع بمعنى التجمع:

ذكر البغدادي هذه اللغة*، قال: التكلع بمعنى التجمع في لغة قبائل ذي الكلاع[٤].

وفي اللسان التكلع التحالف، والتجمع لغة يمانية، وبه سمي ذو الكلاع بفتحتين، وهو ملك حميري من ملوك اليمن من الأذواء، وسمي ذا الكلاع؛ لأنهم تكلعوا على يديه، أي تجمعوا، وإذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلعت[٥].

العجرفية:

اكتفى البغدادي بنسبة هذه اللغة إلى ضبّة[٦]، وبالرجوع إلى اللسان مادة عجرف وجدت الآتي: العجرفة والعجرفية الجفوة في الكلام والخرق في العمل والسرعة في المشي، وهذا هو الأصل اللغوي لهذه اللغة. قال ابن سيده: «وعجرفية ضبّة أراها تقعرهم في الكلام»[٧]، «يقول ابن دريد هي الإقدام في هوج... وهي ركوب رأس الأمر»[٨].

ولم تذكر لنا المصادر اللغوية شواهد أو صوراً لهذه العجرفة أو العجرفية، لكن من خلال النصوص السابقة نفهم أنها صفة أقرب إلى الشدة والغلظة والجفوة، تتمثل في تفخيم الحروف وتغليظها حتى يملأ صداها الحنك والفم... وكان من الطبيعي أن تحافظ قبيلة ضبّة على تلك الظاهرة؛ لأنها قبيلة بدوية حافظت على النطق القديم، فهي لم تتأثر بغيرها، ولم يتأثر غيرها بها. يوضح هذا المعنى أن ضبّة اتفقت على ألا تخرج واحداً منها إلى غيرها ولا تدخل من غيرها أحداً فيها[٩].

(*) مصطلح اللغة واللهجة واحد عند العرب، يقال: نزل القرآن بلهجة قريش، ويقال بلغة قريش.

غمغمة قضاعة:

فسر البغدادي هذه اللغة بأنها عدم تبيين الكلام، وأصله أصوات الثيران في الذعر وأصوات الأبطال عند القتال، وهي منسوبة إلى قضاعة(١٠).

وهذا ما ذكره ابن منظور فإنه قال: الغمغمة والتغمغم الكلام الذي لا يبين، وقيل هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال، وغمغمة قضاعة، الغمغمة والتغمغم كلام غير بيّن، فابن دريد يقول: الغمغمة مثل الهمهمة كلام لا تفهمه(١١)، ولم تذكر المصادر شواهد أو صوراً لهذه الغمغمة(١٢).

الفراتية:

قال البغدادي لغة أهل الفرات الذي هو نهر أهل الكوفة، ويروى لخلخانية العراق، واللخلخانية العجمة في المنطق. يقال رجل لخلخاني إذا كان لا يفصح(١٣).

المادة اللغوية

(١) تشديد الميم من فم

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول العجاج:

يا ليتها قد خرجت من فمه

قال: على أن تشديد الميم مع ضم الفاء وفتحها ضرورة وليس بلغة عند ابن جني...[١٤]، وقبل الحديث عن تشديد الميم نذكر لغات العرب في الفم، وللفم عشر لغات، النقص والقصر والتشديد، مع فتح الفاء وضمها وكسرها، واللغة العاشرة إتباع الفاء حركة الميم، تقول: هذا فُم ورأيت فَماً ونظرت إلى فِم، وأفصح هذه اللغات لغة من فتح الفاء مع النقص[١٥]، وننتقل إلى الحديث عن تشديد الميم، وعليها جاء قول العجاج:

يا ليتها قد خرجت من فمه

وقد أنكر هذه اللغة ابن جني؛ لأننا لا نجد تصرفاً إلا لمادة فوه «ولا وجود للتصرف في المشددة الميم»[١٦]، فمن التصرف لمادة «فوه» ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم﴾ آل عمران ١٦٧، وقول الآخر:

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

وقالوا رجل مفوه، وما تفوهت به، وقالوا في جمع أفوه وهو الكبير الفم: فوه، ولم يسمع أفمام ولا تفممت ولا رجل أفم، فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة بالفاء والواو والهاء على أن التشديد لا أصل له، وإنما هو عرض لحق الكلمة[١٧]، ثم أورد ابن جني اعتراضاً مؤداه أن التشديد إذا لم يكن من أصل الكلمة، فمن أين أتاها وما وجه دخوله إياها؟ وقد أجاب عن هذا الاعتراض بقوله: أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف، فقالوا: هذا فم كما يقولون: هذا خالد وهو يجعل، ثم أجروا الوصل مجرى الوقف، وهناك اعتراض آخر إذا كان أصل فم «فوه»[١٨] فما القول في:

هما نفثا في فيّ من فمويهما

وإذا كانت الميم بدلاً من الواو فكيف جاز الجمع بينهما؟ وأجاب بأن أبا علي عن أبي بكر وأبي إسحاق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين العوض والمعوض منه[١٩]،

وأجاز أبو علي أن تكون الواو في فمويهما لاماً في موضع الهاء من الأفواه، وتكون الكلمة يعتقب عليها لامان: هاء مرة وواو أخرى(٢٠).

ويبدو أن إنكار هذه اللغة في غير محله، فقد حكى ابن الأعرابي في تثنية فم فموان وفميان، وهذا يدل على أن الفرزدق لم يكن مضطراً في قوله:

هما نفثا في فيّ من فمويهما

كما أن اللحياني حكى فم وأفمام(٢١).

بقيت ملاحظة أخيرة، وهي أن هذه اللغات لم تنسب لقبيلة معينة، بل لم تنسب أي لغة من هذه اللغات العشر.

(٢) تشديد الميم من دم

ذكر البغدادي هذه اللغة عند حديثه عن قول الشاعر:

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

حيث ذكر استشهاد الرضي بقوله: على أنه جاء دميان في تثنية دم، وهو شاذ عند الجوهري، لأنه واوي، ثم استطرد البغدادي في الحديث عن الدم بالتشديد، حيث نقل عن ابن الشجري قوله: قال بعض أهل اللغة: من العرب من يقول: الدم بالتشديد كما تلفظ العامة، وهي لغة ردية، وأنشدوا لتأبط شراً(٢٢):

حيث التقت بكر وفهم كلها والدم يجرى بينهم كالجدول

وقبل الحديث عن تشديد الميم من دم نذكر أن الرضي صرح بأن الدم فيه ثلاث لغات، القصر كعصا، وحذف اللام مع تخفيف العين وهو المشهور كيد، والتضعيف(٢٣)، وهذه هي اللغة التي وصفها ابن الشجري بأنها ردية، وقد أنشد عليها السيوطي قول الشاعر:

أهان دمك فرغاً بعد عزته يا عمرو بغيك إصراراً على الحسد(٢٤)

(٣) لغة من يلزم المثنى الألف

وردت هذه اللغة عند البغدادي في أكثر من موضع من خزانته، وخرج عليها أكثر من شاهد، من ذلك قول الراجز:

أحب منها الأنف والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا

وقول الآخر:

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

وقول الشاعر:

تزود منا بين أذناه ضربة دعته إلى هابي التراب عقيم

وقول الآخر:

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغاً لناباه الشجاع لصمما

وقول أبي الغول:

واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجياً أباها

وما روي عن قطرب:

خب الفؤاد مائل اليدان[٢٥]

هذه هي معظم شواهد إلزام المثنى الألف إن لم تكن كلها، وسنتكلم أولاً عن نسبة هذه اللغة، فقد نسبها الرضي إلى بني الحارث بن كعب، وجاءت نسبتها في الخزانة إلى بني الحارث وبطن من ربيعة[٢٦]، وقد توسعت مصادر النحو الأخرى في هذه النسبة، فقد نسبها ابن هشام إلى بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة[٢٧]، وقال السيوطي: ولزوم الألف في الأحوال الثلاثة لغة معروفة عزيت لكنانة وبني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهجيم، وبطون من ربيعة، وبكر بن وائل، وزبيد، وخثعم[٢٨]، وهمدان، وفزارة، وعذرة[٢٩].

وقد نقل البغدادي تعليل ابن جني في سر الصناعة لهذه اللغة بقوله: «من

العرب من لا يخاف اللبس ويجري الباب على أصل القياس، فيدع الألف ثابتة في الأحوال، فيقول: قام الزيدان، وضربت الزيدان، ومررت بالزيدان»[٣٠].

هذا عن اللغة ونسبتها وشواهدها والتعليل لها، بقي تخريج بعض الشواهد على هذه اللغة، فقد خرج عليها الرضي[٣١] قراءة ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ طه ٦٣، وتبعه البغدادي في ذلك، أما الشاهد الذي خرجه البغدادي على هذه اللغة، وذكر أن أحداً لم يخرجه هذا التخريج فهو قوله في الشاهد المشهور:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

قال البغدادي بعد أن ذكر عدة تأويلات للشاهد[٣٢]: بقي في البيت احتمال آخر ولم أر من ذكره، وهو أن تكون إلا للاستثناء والفرقدان منصوب بعد تمام الكلام الموجب، لكنه بفتحة مقدرة على الألف، على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة وهي لغة بني الحارث بن كعب[٣٣].

وهكذا لم يكتف البغدادي بعرض شواهد هذه اللغة كما وردت عند الرضي وغيره، ولا ذنب له في ذلك؛ فالشواهد هي هي في كتب النحو المختلفة، بل ذكر تأويلاً في «إلا الفرقدان» لم يذكره أحد غيره.

(٤) إلزام الملحق بجمع المذكر السالم الياء، وجعل الإعراب على النون لغة أسد وتميم وعامر

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الصمة بن عبدالله القشيري:

ذراني من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

قال: على أن نون الجمع الذي جاء على خلاف القياس قد يجعل معاقب الإعراب، أي محل تعاقبه، أي تجري عليه الحركات واحداً بعد واحد ولا تحذف للإضافة، كما في قوله سنينه، وقد وافق الرضي أبا علي الفارسي في أن هذا غير خاص بالضرورة، ثم نقل البغدادي نسبة هذه اللغة من معاني القرآن للفراء، حيث نسبها إلى أسد وتميم وعامر[٣٤].

للعرب في إعراب ما ألحق بجمع المذكر السالم لغتان: الأولى لغة الحجاز وعليا قيس[٣٥]: وهم يعربون هذا النوع من الجمع إعراب جمع المذكر السالم، وعلى هذه اللغة جاء قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ الحجر ٩١.

اللغة الثانية: لغة تميم وأسد وبني عامر[٣٦]، وهم يلزمون ما ألحق بجمع المذكر السالم الياء، ويجعلون النون محل الإعراب، يقولون مثلاً هذه عضينك ومررت بعضينك... إلخ.

والشواهد على هذه اللغة[٣٧] كالتالي:

١ – ذراني من نجد فإن سنينه....

٢ – سنيني كلها لاقيت حرباً أعد مع الصلادمة الذكور

٣ – أرى مر السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلال

٤ – متى تنج حبواً من سنين ملحة تتم لأخرى تنزل الأعصم الفردا

٥ – ألم نسق الحجيج سلي معداً سنيناً ما تعد لنا حسابا

٦ – ولقد ولدت بنين صدق سادة ولأنت بعد الله كنت السيدا

٧ – وأن لنا أبا حسن علياً أب بر ونحن له بنين

٨ – حسان مواقع النقب الأعالي غراث الوشح صامتة البرين

وأنشد في بعض بني أسد:

٩ – مثل المقالي ضربت قلينها

وهذه اللغة أدرجها ابن عصفور ضمن ضرائره الشعرية، وأضاف إليها إعراب جمع المذكر السالم بإلزامه الياء وجعل النون محل الإعراب[٣٨].

بقيت نقطة أخيرة وهي أن الرضي عندما ذكر هذا النوع من الإعراب لم ينص على أنه لغة للعرب[٣٩]، وقد ذكرنا أن البغدادي نقل نسبة هذه اللغة من الفراء، حيث نسبها الأخير في كتابه معاني القرآن إلى أسد وتميم وعامر.

(٥) فتح عين فعلات المعتلة لغة هذيل

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند شرحه لقول الشاعر:

أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

قال: «على أن هذيلاً تفتح عين فعلة الاسمي في الجمع بالألف والتاء كبيضات بفتحات»[٤٠] المعروف أن وزن فعلة صحيح العين يجمع على فعلات بفتح العين مثل سجدة وسجدات، أما إذا اعتلت العين، وكان حرف العلة واواً أو ياء فإنه يجمع على فعلات بتسكين العين، وقد قرأ الجمهور ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾ النور ٥٨، ونسب إلى هذيل[٤١] أنها تفتح هذه العين فيقولون مثلاً جوزات، بيضات، وجاء على هذه اللغة قول الشاعر:

أخو بيضات بفتح الياء. وقرأ الأعمش وابن أبي إسحاق «ثلاث عورات»، قال ابن خالويه: «سمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن. فإن جعله لحناً وخطأ من قبل الرواية وإلا فله مذهب في العربية، بنو تميم[٤٢] تقول روضات وجوزات وعورات وسائر العرب بالإسكان لئلا تنقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها»[٤٣] قلت: أما الرواية فهي قراءة شاذة[٤٤] يعضدها الشاهد السابق أخو بيضات، وقد ذكر النحاة لها وجهاً، وهو أنهم استخفّوا الفتحة وألزموا الحرف المعتل حركة الحرف الأول على الإتباع، ولم تقلب الواو والياء ألفاً لأن الفتحة عارضة[٤٥].

ولهذا لم يذكرها ابن عصفور – بوصفه أشهر من ألف في الضرائر الشعرية – ضمن ضرائره الشعرية. بقي الحديث عن الشاهد وهو الوحيد الذي يتردد في كتب النحو شاهداً لهذه الظاهرة وينسبه النحاة لشاعر من هذيل، والبيت ليس موجوداً في شعر هذيل. على أن هناك شاهداً آخر لأبي صخر الهذلي ولم ترد به الظاهرة، بل جاء على المعروف من هذا الجمع، وهو قوله:

أراد الشيب مني خيل نفسي لأنسى ذكر بيضات الجمال[٤٦]

(٦) إسكان هاء الضمير

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول يعلى الأحول:

فبت لدى البيت العتيق أريغه ومطواي مشتاقان له أرقان

قال: على أن عقيل وبني كلاب يجوزون تسكين الهاء، كما في قوله له بإسكان الهاء، وقال ابن السراج وابن جني هي لغة لأزد السراة[٤٧].

وقد جعل النحاة تسكين الهاء من قبيل الضرورة، ذكر ذلك مثلاً المبرد وابن السراج وابن عصفور قال:

قد يجوز في الاضطرار حذف الصلة وحركة الضمير، إلا أن ذلك – أي حذف حركة الضمير – أحسن من الأول – أي حذف صلة الضمير – ووجهه إجراء الوصل مجرى الوقف، فكما تقول به وضربه ويضربه في الوقف، كذلك في الوصل[٤٨].

وسنذكر الآن شواهد هذه اللغة من الشعر، ثم نتولى الرد على هؤلاء النحاة:

١ – قول أبي يعلى الأحول: ومطواي مشتاقان له أرقان.

٢ – قال ابن جني: وروينا عن قطرب قول الآخر:

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا أن عيونه سيل واديها[٤٩]

٣ – وقال وروينا أيضاً عن غيره:

كالذئب وسط القنه إلا تره تظنه[٥٠]

٤ – وفي اللسان قال أبو حزام العكلي:

لي والد شيخ تهضه غيبتي وأظن أن نفاد عمره عاجل[٥١]

ولنرجع إلى قول العلماء بأن إسكان الهاء ضرورة لنجد أكثر من قراءة وردت على هذه اللغة تسقط هذا القول، من هذه القراءات ما نقله ابن خالويه عن أبان بن تغلب ﴿ونحشره﴾ طه ١٢٤ بإسكان الراء والهاء[٥٢] ومنها ما روي عن ابن عباس ﴿نوح ابنه﴾ هود ٤٢ بجزم الهاء[٥٣]، ومنها قراءة هشام وأبي بكر ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٨)﴾ الزلزلة ٧، ٨[٥٤].

وقد أحسن ابن جني صنعاً حين ذهب إلى أن إسكان الهاء لغة لا ضرورة، قال:

«ومنهم من يسكن الهاء المضمرة إذا وصلها فيقول: مررت به أمس، وذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السراة»[٥٥]، وبهذا يسقط قول المبرد وابن السراج وابن عصفور الذين زعموا أن تسكين الهاء ضرورة.

(٧) تشديد الواو والياء من هو وهي

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول شاعر همدان:

وإن لساني شهدة يهتدى بها وهو على من صبه الله علقم

قال البغدادي: على أن همدان تشدد واو هو، وياء هي، ولم يمثل له – أي الرضي، وهو في هذا البيت:

والنفس ما أمرت بالعنف آيبة وهي إن أمرت باللطف تأتمر[٥٦]

فالرضي يستشهد على تشديد الواو بقول شاعر همدان: وهو على من صبه علقم[٥٧]، والبغدادي يستدرك عليه شاهداً آخر في تشديد الياء «وهي إن أمرت باللطف تأتمر».

قلت وقد جاء تشديد الواو من هو في قول الحسين بن مطير الأسدي:

ذاب السحاب فهو بحر كله وعلى البحور من السحاب سماء[٥٨]

وجاء أيضاً في قراءة، ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾ البقرة ٢٩[٥٩]، وفي هذه القراءة رد على الألوسي الذي ذكر أن تشديد الواو والياء من هو وهي من باب الضرورة الشعرية عند المحققين[٦٠]، بقي الحديث عن موقف البغدادي من استشهاد الرضي بالبيت، فالرضي يذكر أن همدان تشدد الواو من هو والياء من هي، ومثل فقط لتشديد الواو، وذكر البغدادي شاهداً آخر على تشديد الياء، وتم العثور على شاهد آخر للحسين بن مطير، ويبدو أن هذا الشاهد غير معروف لصاحب المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، فلم يذكره في معجمه.

(٨) لغات العرب في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما

ذكر البغدادي لغات العرب في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما إلا أنه لم يستقص كل هذه اللغات، كما أنه لم يذكر كل الشواهد على اللغات التي ذكرها، وسنحاول خلال هذه السطور أن نذكر كل هذه اللغات، وأن نورد كل الشواهد على كل لغة من هذه اللغات.

أولاً – لغات العرب في الذي والتي:

في الذي والتي أربع لغات:

اللغة الأولى، وهي اللغة العليا: الذي.

اللغة الثانية: اللذ واللت بحذف الياء وإبقاء الكسرة، وقد استشهد الرضي على هذه اللغة بقول الشاعر:

واللذ لو شاء لكنت صخراً أو جبلاً أشم مشمخرا[٦١]

اللغة الثالثة: اللذ واللت، بحذف الياء وإسكان الذال والتاء، وقد استشهد الرضي على هذه اللغة بقول الراجز:

كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

قال البغدادي: على أن حذف الياء من الذي وتسكين الذال لغة[٦٢]، واستشهد الرضي على هذه اللغة أيضاً بقول الشاعر:

فقل للت تلومك إن نفسي أراها لا تعوذ بالتميم

والشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله.

اللغة الرابعة: الذي والتي بتشديد الياء، وقد استشهد الرضي على هذه اللغة بقول الشاعر:

وليس المال فاعلمه بمال وإن أغناك إلا للذي[٦٣]

هذه هي اللغات في الذي والتي، وقد أوردها البغدادي تبعاً للرضي، ولم يزد أو ينقص على ذلك شيئاً ولا ذنب له في ذلك، فالكلام هو هو في كتب النحو المختلفة.

ثانياً – لغات العرب في مثنى الذي والتي:

في تثنية الذي والتي ثلاث لغات؛ الأولى اللذان واللتان، والثانية اللذان واللتان بتشديد النون، ولم يستشهد الرضي وكذلك البغدادي على هذه اللغة.

اللغة الثالثة: اللذا واللتا بحذف النون، وقبل ذكر الشواهد على ذلك ننبه إلى أن حذف النون عند البصريين لاستطالة الموصول بصلته، وقد تابع الرضي البصريين، فهذا الحذف ليس لغة عنده، وعند الكوفيين الحذف لغة[٦٤]، وقد بين البغدادي استشهاد الرضي بقول الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وبقول الشاعر:

هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم

قال البغدادي على أن حذف النون لاستطالة الموصول بالصلة، إلى هنا استشهاد الرضي بالبيتين، وزاد في هذا الشاهد قوله: قال شراح التسهيل: حذف النون لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة[٦٥]، أي يبقى الفضل للبغدادي في التنبيه على أن هذا الحذف لغة وإن نقل ذلك من شراح التسهيل.

ثالثاً – لغات العرب في جمع الذي:

للعرب لغات في جمع الذي:

اللغة الأولى، وهي اللغة العليا: الذين.

اللغة الثانية: الذون، وهي لغة هذيل، ولم يستشهد الرضي على هذه اللغة وكذلك البغدادي، وجاء الشاهد على هذه اللغة في بعض الكتب في قول الشاعر:

وبنو نوريجية الذون كأنهم معط مخدمة من الخزان[٦٦]

اللغة الثالثة: الذو والذي بحذف النون.

والشاهد على الذي بحذف النون قول الشاعر:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

والشاهد على الذو قول أمية بن الأسكر:

قومي الذو بعكاظ طيروا شرراً من روس قومك ضرباً بالمصاقيل

وهذا ليس بلغة عند الرضي وتبعه البغدادي، وقد نص ابن الشجري على أن هذا الحذف لغة[٦٧].

رابعاً – لغات العرب في جمع التي:

ذكر الرضي أكثر من جمع للتي إلا أنه لم يذكر ذلك على أنه لغة، وقد نص ابن الشجري على أن هذه الجموع لغات، وقد استشهد ابن الشجري على اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة بقول الأسود بن يعفر:

اللات كالبيض لما تعد أن درست صفر الأنامل من قرع القواقيز[٦٨]

ولم يستشهد الرضي على هذا الجمع بهذا الشاهد وبطبيعة الحال لم يذكره البغدادي، هذه هي لغات العرب في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما، وقد رأينا البغدادي متابعاً للرضي في النص على اللغات في الذي والتي، وخالف البغدادي الرضي، ونص على أن حذف النون من اللذان واللتان لغة، ونقل عن شراح التسهيل أنها لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة.

(٩) ذو في لغة طيئ

ذكر البغدادي هذه اللغة في موضعين، الموضع الأول عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول سنان بن الفحل الطائي:

فإن البئر بئر أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت[٦٩]

قال: على أن ذو اسم موصول، وهو هنا بمعنى التي، لأن البئر مؤنثة.

والموضع الثاني: عند شرحه لقول عارق الطائي:

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو أنا عارقه

قال: وذو صفة للعظم وهو في لغة طيئ بمعنى الذي»[٧٠] اهـ.

من الموصولات الاسمية التي ذكر النحاة أنها تستعمل للواحد المذكر والمؤنث، والمثنى، والجمع مذكراً ومؤنثاً بلفظ واحد ذو في لغة طيئ، فيقال على هذه اللغة

جاءني ذو فعل وذو فعلا، وذو فعلوا، وذو فعلت، وذو فعلتا وذو فعلن، وهي مبنية على الواو، ويستشهد النحاة على هذه اللغة بالشاهدين اللذين مر ذكرهما: وبئري ذو حفرت، ذو أنا عارقة، وبقول منظور بن سحيم:

فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا(٧١)

وبقول بجير من غتمة الطائي:

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بأم سهم وأم سلمه(٧٢)

وبقول قوال الطائي:

فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً هلم فإن المشرفي الفرائض(٧٣)

هذه هي الشواهد التي استشهد بها النحاة على ذو الطائية، ولطيئ أربع لغات في ذو، الأولى ما سبق ذكرها، وهي مبنية على الواو كما قال السيوطي(٧٤)، ولا تتصرف، فيقال للواحد والمثنى والجمع «ذو» بلفظ واحد، واللغة الثانية: ذات وهي خاصة بالمؤنث ألحق بذو تاء التأنيث مع بقاء البناء على الضم، وهي تقع على من يعقل وما لا يعقل من المؤنثات. حكى الفراء: «**بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله بها**»(٧٥).

اللغة الثالثة: وفيها تجمع ذات على ذوات مضمومة في الأحوال الثلاثة.

اللغة الرابعة: وفيها تصرف ذات تصريف «ذو» بمعنى صاحب مع إعرابها في جميع الأحوال، فيقال: ذواتا، وذوات، وذواتي...(٧٦).

بقي لنا نقطتان، الأولى الفرق بين ذو الطائية وذو بمعنى صاحب، والفرق بينهما من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن «ذو» بمعنى صاحب تتصرف فيقال «ذا – ذي...» أما ذو الطائية فلا تتصرف، نقول مررت بالرجل ذو قال.

الوجه الثاني: أن ذو الطائية توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في «ذو» بمعنى صاحب.

الوجه الثالث: أن ذو الطائية لا يوصف بها إلا المعرفة، أما التي بمعنى صاحب فيوصف بها المعرفة والنكرة[٧٧].

بقي الحديث عن موقف البغدادي من الرضي، وهو في الشاهد الأول يشرح استشهاد الرضي بقول سنان: وبئري ذو حفرت، أما في الشاهد الثاني ذو أنا عارقه، فهذا استطراد من البغدادي، والشاهد لم يقع أصلاً في شرح الرضي، وإنما ذكره البغدادي عنه تعرضه لشاهد الرضي:

حلفت بهدي مشعر بكراته يخب بصحراء الغبيط ورادقه

وبعد أن بين استشهاد الرضي به[٧٨] ذكر أن بعده:

لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو أنا عارقه

وتصدى البغدادي لشرح مفرداته، ومن مفرداته جاء حديثه عن ذو الطائية، إذن يحسب للبغدادي أنه أتى بشاهد آخر على ذو الطائية، وإن كان متداولاً في كتب النحاة، إلا أن الرضي لم يذكره عند حديثه عن ذو الطائية.

(١٠) ما الحجازية والتميمية

«ما» حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال، والقياس ألا يعمل هذا الحرف شيئاً، لأن عوامل الأسماء لا تدخل على الأفعال وعوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء[٧٩]، إلا أن هذا الحرف له شبه عام وشبه خاص؛ فالشبه العام شبهه بالحروف غير المختصة في دخوله على الأسماء مرة وعلى الأفعال مرة أخرى، وقد راعى التميميون هذا الشبه فلم يعملوا هذا الحرف[٨٠]، أما الحجازيون فقد راعوا الشبه الخاص؛ وذلك أن ما للنفي مثل ليس، والاثنان يدخلان على المبتدأ والخبر، كما أنهما يخلصان الفعل المحتمل للحال؛ لذلك أعملوا «ما» عمل ليس لكن بشروط:

الشرط الأول: ألا يقع بعدها إن، وقد استشهد الرضي على بطلان عمل «ما» لوقوع إن بعدها بقول فروة بن مسيك:

فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

الشرط الثاني: بقاء النفي، فإن انتقض بإلا بطل العمل.

قال الرضي: ونقل عن يونس[٨١] أنه يجوز إعمالها مع انتقاض نفيها بإلا، وأنشد في ذلك:

وما الدهر إلا منجنوناً بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا[٨٢]

الشرط الثالث: ألا تؤكد بما، فإن أكدت بما بطل العمل[٨٣].

الشرط الرابع: ألا يتقدم خبرها، فإن تقدم ارتفع[٨٤]، أما قول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

حيث نصب الفرزدق مثلهم مع تقديم الخبر على الاسم وليس بظرف ولا مجرور، فللنحويين فيه أقوال:

القول الأول: لسيبويه حيث جعله شاذاً، قال البغدادي بعد أن ذكر الشاهد: «على أن سيبويه حكى أن بعض الناس ينصب مثلهم وهذا لا يكاد يعرف»[٨٥].

القول الثاني: للمبرد حيث ذهب إلى أن «مثلهم» منصوب على الحال، والخبر محذوف[٨٦].

القول الثالث: إن مثلهم منصوب على الظرف، أي في مثل حالهم وهذا رأي الكوفيين، وقد عقب البغدادي على هذه الأقوال الثلاثة بقوله: قول سيبويه مبني على إعمال ما، والقولان بعده مبنيان على إهمالها[٨٧].

القول الرابع: البيت للفرزدق وقد استعمل لغة غيره فغلط؛ لأنه قاس النصب مع التقديم على النصب مع التأخير، وقد رد ذلك البغدادي.

القول الخامس: نصب الفرزدق «مثلهم» ضرورة لئلّا يختلط المدح بالذم.

القول السادس: إن ما هنا لم تعمل شيئاً ولا شذوذ في البيت[٨٨]. ونعود إلى شواهد الرضي، فقد استشهد بقول الشاعر:

لو انك يا حسين خلقت حراً وما بالحر أنت ولا الخليق

قال البغدادي: على أن فيه دليلاً على جواز تقديم الخبر المنصوب، إذ الباء لا

تدخل إلا على الخبر المنصوب. قال أبو علي في إيضاح الشعر: أما ما أنشده لبعض البغداديين لو انك يا حسين...

فإنه يكون شاهداً على ما حكاه أبو عمرو في نصب خبر ما مقدماً ومن دفع ذلك أمكن أن يقول: إن الباء دخلت على المبتدأ وحمل ما على أنها التميمية، قال البغدادي:

من يدفع ذلك يقول: «إن الباء زيدت في خبر ما التميمية ولا يذهب إلى أن مدخولها مبتدأ، والصحيح أنها تزاد في خبر ما على اللغتين، وهو ظاهر كلام سيبويه»(٨٩).

وقد استشهد الرضي على زيادة الباء بعد ما النافية المكفوفة بقول المنتخل:

لعمرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه

قال البغدادي: على أن الباء تزاد بعد ما النافية المكفوفة بـ «إن» اتفاقاً، وهذا يدل على أنه لا اختصاص لزيادة الباء في خبر ما الحجازية»(٩٠).

هذه هي الشواهد التي ذكرها الرضي في باب «ما» وقد رأينا البغدادي يسير خلفه خطوة خطوة، إلا أنه زاد عليه شاهداً على ما الحجازية في غير هذا الباب، فعند شرحه لقول مزاحم:

بحيهلا يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف

ذكر قصيدة هذا الشاهد ومنها هذا البيت المشهور:

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

قال البغدادي: البيت أورده سيبويه في موضعين برفع كل على لغة أهل الحجاز(٩١).

(١١) إعمال إن النافية عمل ليس مسموع من أهل العالية

ذكر البغدادي هذه اللغة عند عرضه لقول الشاعر:

إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين

حيث استشهد المبرد بالبيت على إعمال إن النافية عمل ليس. قال ابن هشام في المغني: وسمع من أهل العالية: «**إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية، وإن ذلك نافعك ولا ضارك**» أهـ(٩٢).

اختلف النحاة في إن النافية التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، فمنعه الفراء وأكثر البصريين، والمغاربة، وعزي إلى سيبويه المنع، وأجازه الكسائي وأكثر الكوفيين، والمبرد وابن السراج والفارسي، وابن جني، وابن مالك وصححه أبو حيان(٩٣) قالوا لمشاركتها لما الحجازية في النفي وكونها لنفي الحال، والدليل على ذلك من السماع قراءة سعيد بن جبير ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم﴾ الأعراف ١٩٤(٩٤).

ومن الشعر الشاهد السابق **إن هو مستولياً على أحد...**

وقول الشاعر:

إن المرء ميتاً بانقضاء حياته ولكن بأن يبغي عليه فيخذلا(٩٥)

ومن النثر ما سمع من أهل العالية «**إن ذلك نافعك ولا ضارك، إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية**»، وسمع الكسائي أعرابياً يقول: **إنا قائماً**، يريد إن أنا قائماً(٩٦).

إذن أدلة من قالوا بإعمال إن عمل ليس القياس، حيث قاسوا إن على ما الحجازية، والسماع في قراءة سعيد بن جبير، وفي شاهدين شعريين، وجاء ما سمع من أهل العالية ضمن أدلة هذا الفريق، وقد حكى بعض النحويين أن إعمال ما عمل ليس لغة أهل العالية(٩٧).

(١٢) نصب الجزأين في باب إن وأخواتها

ذكر البغدادي هذه اللغة عند تعرضه لقول العجاج:

يا ليت أيام الصبا رواجعا

قال البغدادي: على أن الفراء استشهد به على نصب المبتدأ والخبر بليت، وقدر الكسائي «رواجع» خبراً لكان المحذوفة... وذهب ابن سلام في طبقات الشعراء،

وجماعة من المتأخرين إلى جواز نصب خبر إن وجميع أخواتها، والكسائي إلى جوازه في ليت، وكذا نقل عن الفراء، وعنه أيضاً في ليت وكأن ولعل، وزعم ابن سلام أنها لغة رؤبة وقومه، وحكي عن تميم أنهم ينصبون بـ «لعل»، وزعم أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أن نصب الجزأين بليت لغة بني تميم...[٩٨].

وقبل التطرق للحديث عن اللغتين المنسوبتين إلى بني تميم، وإلى رؤبة وقومه، نذكر أن النحاة اختلفوا في خبر إن أو إحدى أخواتها الذي جاء منصوباً على ثلاثة مذاهب[٩٩]:

المذهب الأول: مذهب جمهور النحاة الذين أولوا هذه الأخبار المنصوبة على الحال أو على إضمار فعل أو على حذف الخبر.

المذهب الثاني: أن نصب الجزأين سائغ في إن وجميع أخواتها وأنه لغة، ذهب إلى ذلك ابن سلام وابن سيده وابن الطراوة وابن السيد.

المذهب الثالث: أن نصب الجزأين خاص بليت، وهذا مذهب الفراء، وزعم أبو حنيفة الدينوري أن ذلك لغة لبني تميم.

بعد هذا العرض السريع نأتي إلى لغة نصب الجزأين، سواء في ليت فقط، أم في غيرها.

قال ابن سلام في طبقات فحول الشعراء عن قول العجاج:

يا ليت أيام الصبا رواجعا. إن ذلك لغة، سمعت أبا عون الحرمازي يقول: «ليت أباك منطلقاً، وليت زيداً قاعداً، وأخبرني أبو يعلى أن منشأه بلاد العجاج فأخذها عنهم»[١٠٠]، والشواهد على هذه اللغة كما وردت في مصادر النحو المختلفة:

إذا التف جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدا

والشاهد في قوله: إن حراسنا أسدا.

وقال الراجز: إن العجوز خبة جروزا.

والشاهدان كما هو واضح على نصب الجزأين بـ «إن».

وقال أبو نخيلة العماني:

كـــأن أذنـــيـــه إذا تـــشـــوفـــا قـــادمـــاً أو قـــلـــمـــاً مـــحـــرفـــا

والشاهد على نصب الجزأين بـ «كأن».

ومما سمع في ليت قول العجاج: **يا ليت أيام الصبا رواجعا.**

وقول النمر بن تولب:

ألا يـــا لـــيـــتـــنـــي حـــجـــراً بـــواد أقـــام ولـــيـــت أمـــي لـــم تـــلـــدنـــي

وقال ابن المعتز – من المولدين –:

مرت بـنـا سـحـراً طـير فـقـلـت لـهـا طـوبـاك يـا لـيـتـنـي إيـاك طـوبـاك

وقال الآخر:

ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البديء الأولي[١٠١]

هذه هي الشواهد على من زعم أن نصب الجزأين بإن أو إحدى أخواتها لغة، ولنرجع إلى موقف النحاة منها:

– في قول عمر بن أبي ربيعة إن حراسنا أسدا، قال ابن هشام: وقد خرج البيت على الحالية وإن الخبر محذوف؛ أي تلقاهم أسدا[١٠٢].

– وفي قول الراجز: إن العجوز خبة جروزا، قدر ابن عصفور نصب جروزا على الذم والخبر تأكل، وأما قول أبي نخيلة كأن أذنيه... فإن الأصمعي وأبا عمرو لحناه بحضرة الرشيد، ولولا أنه غير فصيح لما جاز لهما ذلك[١٠٣]، ونأتي إلى قول رؤبة وهو أشهر شاهد في هذه المسألة، وقد قدر النحاة انتصاب «رواجعا» على الحال، والخبر محذوف[١٠٤].

خلاصة القول إن جمهور النحاة أول ما ورد من نصب الجزأين في باب إن وأخواتها.

(١٣) إجراء القول مجرى الظن عند بني سليم

وردت هذه اللغة عند شرح البغدادي لقول الكميت:

أجـــهـــالاً تـــقـــول بـــنـــي لـــؤي لـــعـــمـــر أبـــيـــك أم مـــتـــجـــاهـــلـــيـــنـــا

حيث نقل عن سيبويه قوله: «وزعم أبو الخطاب – وسألته عنه غير مرة – أن ناساً من العرب يوثق بيتهم، وهم بنو سليم، يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت» اهـ كلام سيبويه[١٠٥].

وأقول: اختلف العرب في إجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين على لغتين؛ اللغة الأولى لغة جمهور العرب، – غير بني سليم – وهم لا يجيزون إجراء القول مجرى الظن إلا بأربعة شروط: **الأول** أن يكون الفعل مضارعاً، **والثاني** أن يكون لمخاطب،

والثالث: أن يكون قد تقدمته أداة استفهام، و**الرابع:** ألا يفصل بينه وبين أداة الاستفهام إلا بالظرف أو المجرور أو أحد مفعولي القول[١٠٦]، وعلى ذلك ورد:

أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا[١٠٧]

حيث نصب الدار بتقول؛ لأنه أجراها مجرى الظن، وقال هدبة:

متى تقول القلص الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما[١٠٨]

حيث نصب تقول «القلص» لأنه أجراها مجرى الظن.

ومن الشواهد على الفصل بالظرف قول الشاعر:

أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما

ومن الشواهد على الفصل بالمعمول قول الكميت: أجهالاً تقول بني لؤي... الشاهد.

اللغة الثانية في إجراء القول مجرى الظن وهي لغة بني سليم، وهم يجرون القول أجمع مجرى الظن كانت فيه الشروط السابقة أو لم تكن، وجاء على هذه اللغة السليمية قول امرئ القيس:

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفة تقول هزيز الريح مرت بأثأب

على رواية من نصب «هزيز»، وعليها أيضاً جاء قول الحطيئة:

إذا قلت أني آيب أهل بلدة نزعت بها عنه الولية بالهجر

بفتح همزة أني[١٠٩]، وقال أعرابي:

قالت – وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله إسرائينا[١١٠]

خلاصة القول: إن البغدادي نقل عن سيبويه أن بني سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقاً، ولم يذكر سيبويه ولا البغدادي شواهد على هذه اللغة، وقد جمعنا ثلاثة شواهد من كتب النحو المختلفة.

(١٤) لغات العرب في أمس

وردت هذه اللغة عند بيان البغدادي للشاهد في قول الراجز:

لقد رأيت عجباً مذ أمسا

قال: أمس غير منصرف، مجرور بالفتحة، والألف للإطلاق، وقد زعم الزجاجي أن أمس في البيت مبنية على الفتح، وقد غلطه في هذا شراحه، منهم ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل، حيث ذكر أنها في البيت على لغة بعض بني تميم، وليس في العرب من يبنيها على الفتح، وهي مخفوضة بمذ، ولكنها لا تنصرف عندهم للتعريف والعدل[١١١]. ونذكر أولاً لغات العرب في أمس في حال الظرفية، ثم نذكر بعد ذلك التعليق على كلام البغدادي:

للعرب في أمس في حال الظرفية ثلاث لغات[١١٢]:

اللغة الأولى: وهي لغة أهل الحجاز، وهم يبنونه على الكسر مطلقاً، فهم يقولون مثلاً ذهب أمس بما فيه...

والشواهد على هذه اللغة كالتالي:

اليوم أجهل ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمس

وقال زياد الأعجم:

رأيتك أمس خير بني معد وأنت اليوم خير منك أمس[١١٣]

اللغة الثانية: وهي لغة بعض بني تميم، وهم يعربونه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً، وعليه: لقد رأيت عجباً مذ أمسا.

اللغة الثالثة: وهي لغة جمهور بني تميم، وهم يعربون أمس إعراب ما لا

ينصرف في حالة الرفع خاصة، ويبنونه على الكسر في حالتي النصب والجر، يقولون مثلاً ذهب أمسُ، واعتكفت أمسِ؛ أي أن التميميين متفقون على إعراب أمس إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع – كقول الشاعر:

اعتصم بالرجاء إن عن يأس وتناس الذي تضمن أمس

وهم – أي جمهور التميميين – يوافقون الحجازيين في بناء أمس على الكسر في حالتي النصب والجر.

هذه هي لغات العرب في أمس في حال الظرفية، ولنرجع إلى الشاهد «لقد رأيت عجباً مذ أمسا»، فأمس في الشاهد مجرورة بالفتحة، لأن مذ هنا حرف جر، وهي بمنزلة في، كأن قال: لقد رأيت عجباً في أمس والعامل فيها رأيت، والفتحة فتحة إعراب وهي علامة الخفض كما تكون فيما لا ينصرف[١١٤].

وذهب الزجاجي في الجمل إلى أن من العرب من يبني أمس على الفتح واستشهد على ذلك بقول الراجز: لقد رأيت عجباً مذ أمسا[١١٥]، قال البغدادي وقد غلطه شراحه، ونقل عن ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل قوله: ليس من العرب من يبنيها على الفتح، وإلى مثل هذا ذهب ابن عصفور[١١٦]، وابن أبي الربيع قال: وإن كانت – أي أمس – في موضع رفع أو خفض بعد مذ أو منذ أجروها مجرى اسم لا ينصرف، وعلى هذا جاء قول الراجز: لقد رأيت عجباً مذ أمسا[١١٧].

إلا أن ابن هشام في شرح الجمل وافق الزجاجي في أن من العرب من يبنيه على الفتح، واستشهد على ذلك بالرجز... مذ أمسا[١١٨] وهكذا يكون ابن هشام قد وافق الزجاجي، وهذا خلاف ما صرح به البغدادي، حيث ذكر أن شراح الجمل قد غلطوا الزجاجي في بناء أمس على الفتح، وكلام البغدادي ينطبق على ابن هشام اللخمي وابن عصفور وابن أبي الربيع.

(١٥) جر الظروف التي لا تتمكن

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول أنس بن مدركة:

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

قال: «على أن الشاعر جر ذي صباح على لغة خثعم، وهو ظرف لا يتمكن، والظروف التي لا تتمكن لا تجر ولا ترفع. ولا يجوز مثل هذا إلا في لغة هؤلاء القوم أو في ضرورة»[١١٩].

ومن الظروف المعربة غير المتصرفة التي ألحقها النحاة بالممنوع من التصرف في أنها تلزم النصب على الظرفية إذا، ذات، بشرط أن يضافا إلى زمان. قال أبو قيس الأسلت:

إذا شد العصابة ذات يوم...[١٢٠]

هذان الظرفان – كما قلنا – ممنوعان من التصرف إلا على لغة خثعم فإنهم أجازوا فيهما التصرف، قال شاعرهم:

عزمت على إقامة ذي صباح. فالشاعر قد جر «ذي صباح» وهو ظرف لا يتمكن والظروف التي لا تتمكن لا تجر إلا في لغة لقوم من خثعم – والشاعر وهو أنس بن مدركة خثعمي – أو يضطر إليه شاعر، قال سيبويه: وذو صباح بمنزلة ذات مرة، تقول: سير عليه ذا صباح، أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء في لغة لخثعم مفارقاً لذات مرة وذات ليلة، وأما الجيدة فأن تكون بمنزلتها[١٢١]، فاللغة الجيدة عند سيبويه والتي عليها العرب عدا قبيلة خثعم أن «ذو» ظرف لا يتمكن فلا يجر ولا يرفع.

بقي الكلام عن موقف البغدادي من الرضي، وهو هنا تابع له يشرح استشهاده بالبيت، واللغة منسوبة عند الرضي إلى خثعم[١٢٢].

(١٦) الاستثناء

ورد في الخزانة أكثر من شاهد في باب الاستثناء، ومن ثم كان البغدادي يتطرق إلى لغة التميميين والحجازيين في الاستثناء المنقطع، والمعروف أن الاستثناء إذا كان منقطعاً فإن الحجازيين يوجبون نصبه، أما التميميون فإنهم يجيزون الإبدال ويختارون النصب[١٢٣]، فأهل الحجاز يقولون: ما فيها أحد إلا حماراً، جاؤوا به على معنى ولكن حماراً، وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول، فيصير كأنه من نوعه، فحمل

على معنى ولكن، وأما بنو تميم فيقولون: «لا أحد فيها إلا حمار، أرادوا ليس فيها إلا حمار..»[١٢٤].

ونذكر الآن الشواهد التي وردت في الخزانة وتوجيه البغدادي لكل شاهد، إما على لغة الحجازيين أو التميميين، أو على اللغتين معاً. **أولاً – على اللغة التميمية:**

قال سعد بن مالك:

الحرب لا يبقى لجا حمها التخيل والمراح
إلا الفتى الصبار في النجـ دات والفرس الوقاح

قال البغدادي: أورده سيبويه[١٢٥] على أن الفتى وما بعده بدل من التخيل والمراح على الاتساع والمجاز لذلك أوردهما الشارح المحقق[١٢٦] أيضاً في باب المستثنى؛ وذلك أنه استثناء منقطع، كقولك ما فيها أحد إلا حمار، فرفع على لغة بني تميم[١٢٧].

وقال عدوي بن زيد:

في ليلة لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها

قال البغدادي: على أن قوله كواكبها بالرفع بدل من الضمير في يحكي الراجع إلى أحد، مع أن مرجع الضمير ليس معمولاً للابتداء أو أحد نواسخه[١٢٨].

وقال ضرار بن الأزور:

عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم

قال البغدادي: على أن ما بعد إلا وهو المشرفي، بدل من الرماح والنبل والاستثناء منقطع، وإنما رفع على لغة تميم. والحجازيون ينصبونه مطلقاً[١٢٩].

وقال جران العود النميري:

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

أما **الشاهد الذي ذكر البغدادي توجيهه على اللغتين الحجازية والتميمية** فهو قول النابغة:

وقفت فيها أصيلاناً أسائلها عيّت جواباً وما بالربع من أحد
إلا الأواري لأياً ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

قال البغدادي: الشاهد رفع الأواري في لغة تميم، ونصبه في لغة الحجاز، قال الأعلم: الشاهد في قوله إلا الأواري بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنها من غير جنس الأحدين، والرفع جائز على البدل من الموضع، والتقدير وما بالربع أحد إلا الأواري على أن يجعل من جنس الأحدين اتساعاً ومجازاً[١٣٠].

أما **الاستثناء على لغة قيس فورد في شاهدين:**

الأول قول النابغة الجعدي:

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا[١٣١]

قال البغدادي على أنه الاستثناء المنقطع جعل كالمتصل لصحة دخول البدل في المبدل منه، ونقل ابن جني في إعراب الحماسة عن ثعلب أن هذا استثناء قيس. يقولون غير أن هذا أشرف من هذا، وهذا أطرف من هذا يكون مدحاً بعد مدح[١٣٢].

والشاهد الآخر:

فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

والشاهد فيه كالذي قبله.

وهكذا وجه البغدادي شواهد على اللغة التميمية، وشاهداً يجوز حمله على التميمية أو الحجازية، وشاهدين على لغة قيس، وهو في كل ذلك تابع للرضي.

(١٧) الجر بـ «لعل» لغة عقيلية

ذكر البغدادي لغة عقيل في الجر بلعل عند شرحه لقول كعب بن سعد الغنوي:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب

قال: «على أن لعل في لغة عقيل جارة كما في البيت، ولهم في لامها الأولى الإثبات والحذف، وفي الثانية الفتح والكسر»[١٣٣].

والجر بـ«لعل» لغة عقيلية حكاها أبو زيد وأبو عبيدة والأخفش والفراء[١٣٤]، وأنشدوا على هذه اللغة قول كعب بن سعد «لعل أبي المغوار....» وقول خالد بن جعفر:

لعل الله يمكنني عليها جهاراً من زهير أو أسيد

وقول الشاعر:

لعل الله فضلكم علينا بشيء إن أمكم شريم

وقول الراجز:

عل صروف الدهر أو دولاتها يدللننا اللمة من لماتها

على رواية من جر «صروف».

وقد أنكر بعضهم الجر على هذه اللغة، وأولوا قول الشاعر« لعل أبي المغوار» عدة تأويلات، قالوا: لعل في الشاهد مخففة واسمها ضمير الشأن واللام المفتوحة لام الجر، و«لأبي المغوار منك قريب» جملة في موضع خبرها، وما قالوه بعيد من أوجه **أحدها**: أن تخفيف لعل لم يسمع في هذا الشاهد، **الثاني**: أنها لا تعمل في ضمير الشأن، **الثالث**: أن فتح لام الجر مع الظاهر شاذ فلا يقاس عليه إلا في باب الاستغاثة والتعجب، **الرابع**: أن حذف الموصوف الذي قريب صفته لا يعلم ولا يحذف من الموصوفات إلا ما يعلم من صفته[١٣٥]، وقال بعضهم:

يجوز أن يقال إن لعل في البيت كلمة تقال للعاثر واللام للجر، والكلام جملة قائمة بنفسها والموصوف محذوف تقديره «فرج أو شبهه»[١٣٦]، وهذا بعيد؛ لأن ذلك لا معنى له في الشاهد.

ورد الفارسي هذه اللغة وأول الشاهد «لعل أبي المغوار» على إضمار القصة والحديث، وهذا يكون على حذف حرف الجر وإبقاء عمله وذلك جائز في الشعر وفي نادر الكلام، والتقدير لعل لأبي المغوار منك قريب، واسم لعل ضمير الأمر والشأن محذوف كأنه قال: لعله أو لعل الأمر[١٣٧].

بقي الحديث عن اللغات في لعل الجارة، وقد حكى ذلك البغدادي بقوله: ولهم في

لامها الأولى الإثبات والحذف، وفي الثانية الفتح والكسر، وبهذا يكون في «لعل» الجارة أربع لغات لعل وعل بفتح اللام فيهما، ولعل وعل بكسر اللام فيهما(١٣٨).

وبعد أن انتهينا من الحديث عن لعل الجارة نجمل ما قلناه في كلمات هي لعل تعمل الجر في لغة عقيل وجاء على ذلك لعل أبي المغوار منك قريب، لعل الله يمكنني عليها، لعل الله فضلكم علينا، عل صروف الدهر... وقد أنكر بعض النحاة هذه اللغة وتأولوا قول الشاعر لعل أبي المغوار عدة تأويلات، وقد ذكرنا الرد على هذه التأويلات، ثم ذكرنا اللغات في لعل الجارة بحذف اللام الأولى وإثباتها، وفتح اللام الثانية وكسرها.

(١٨) متى حرف جر عند هذيل

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول أبي ذؤيب:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

قال: على أن متى حرف جر عند هذيل بمعنى من أو في، أو اسم بمعنى وسط، ثم نقل عن ابن السيد في شرح أبيات أدب الكاتب قوله: «متى لجج» قولان: قيل أراد من لجج، كما قال صخر الغي الهذلي... **متى أقطارها علق نفيث.**

أراد من أقطارها، وقيل متى بمعنى وسط، وحكى أبو معاذ الهراء وهو من شيوخ الكوفيين: جعلته في متى كمي(١٣٩) اهـ. فمتى عند هذيل حرف جر بمعنى من ويستشهدون على ذلك بقول ساعدة بن جؤية الهذلي:

أخيل برقا متى حاب له زجل إذا يفتر من توماضه حلجا(١٤٠)

أراد من حاب، وبقول صخر الغي: متى أقطارها علق نفيث(١٤١) واختلفوا في قول بعضهم: **وضعته في متى كمي**، فقال ابن سيده متى بمعنى في، وقال غيره: بمعنى وسط، واختلفوا في قول أبي ذؤيب متى لجج، قال ابن سيده بمعنى وسط وقال غيره بمعنى في(١٤٢). خلاصة الكلام أن متى عند هذيل حرف بمعنى من أو في، أو اسم بمعنى وسط كما ذكره الرضي عن أبي زيد، والبغدادي هنا تابع للرضي يشرح استشهاده ببيت أبي ذؤيب(١٤٣).

(١٩) كسر ياء المتكلم لغة بني يربوع

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الأغلب العجلي:

قال لها هل لك يا تا في

قال: على أن كسر ياء المتكلم في لغة بني يربوع، لكنه عند النحاة ضعيف، كقراءة ﴿وما أنتم بمصرخي﴾ إبراهيم ٢٢[١٤٤].

وقبل ذكر هجوم بعض النحاة على القراء نذكر ما ورد على هذه اللغة من شواهد:

١ – قرأ الحسن وعمر بخلاف عنهما «هي عصاي» ط١٨ بكسر الياء[١٤٥].

٢ – قال النابغة:

علي لعمر نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب[١٤٦]

٣ – وقال سعد بن مالك:

إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له ربعيون

هذا بالإضافة إلى قراءة حمزة «بمصرخي» بكسر الياء وقول أبي النجم: يا تا في، والحديث الآن عن اللغة فقد نسب إلى بني يربوع أنهم يكسرون الياء في حال الإضافة وهذا الكسر نادر بعد الألف، كما في عصاي، ومطرد في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم[١٤٧]، وعلى هذا المطرد في لغة بني يربوع جاءت قراءة حمزة[١٤٨] والأعمش ويحيى بن وثاب وحمران بن أعين وجماعة من التابعين، وقد أجازها قطرب وأبو عمرو بن العلاء، وقد قوبلت هذه القراءة بهجوم من قبل النحاة، ولا داعي لنقل هذا الهجوم[١٤٩]، بل سنذكر الرد عليهم:

١ – قالوا[١٥٠]: لا شاهد عليها إلا بيت مجهول – يقصدون قول الأغلب العجلي: هل لك يا تا في، وقد ذكرنا شاهداً للنابغة وآخر لسعد بن مالك، وقد أجاز أبو عمرو «ما في» أفعل كذا بكسر الياء.

٢ – قالوا[١٥١]: هذا وهم من القراء من طبقة يحيى بن وثاب... والقراءة متواترة صحيحة قرأ بها من السبعة حمزة.

٣ – قالوا[١٥٢]: أجمع أصحاب العربية على كراهة قراءة حمزة، قلت أجازها قطرب وأبو عمرو بن العلاء، وليس هناك إجماع على كراهة هذه القراءة، وإذا كان بعض النحاة قد طعن على هذه القراءة، فإن آخرين قد ردوا هذا الطعن[١٥٣].

٤ – قالوا[١٥٤]: لم نسمع بها من أحد من العرب ولا من أهل النحو، قلت وهي لغة بني يربوع وعندهم الكسر مطرد في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم.

هذه هي لغة بني يربوع، وهذه قراءة حمزة «بمصرخي»، وقد آثرنا الاختصار لسببين، **الأول**: خشية الوقوع في دائرة التكرار؛ فالهجوم على هذه القراءة وأصحابها من معاد القول. **الآخر**: سقط في فخ الهجوم على القراءة وأصحابها أعلام من أهل اللغة والقراءة، وقد غلط هؤلاء حيث أقدموا على هذا الهجوم، وفي ترديد كلامهم إساءة لهم من ناحية وإساءة إلى القراء من ناحية أخرى.

بقيت ملاحظة، وهي أن بعض النحاة نسب إلى الفراء أنه حكى هذه اللغة، قال ابن مالك: وممن روى كسر المدغم فيها – أي في الياء – أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب[١٥٥]، وقال الشيخ خالد: وهذه اللغة حكاها الفراء وأجازها أبو عمرو[١٥٦].

والمشهور عن الفراء أنه ممن تصدوا لقراءة حمزة، قال في معاني القرآن: وقد خفض الياء من قوله «بمصرخي» الأعمش ويحيى بن وثاب جميعاً قال: ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى، فإنه قل من سلم منهم من الوهم، ولعله ظن أن الياء في بمصرخي خافضة للحرف كله والياء من المتكلم خارجة من ذلك[١٥٧].

وعندي احتمالان، إما أن يكون النحاة قد وهموا حين نسبوا إلى الفراء أنه حكى هذه اللغة، وإما أن يكون الفراء قد حكى هذه اللغة إلا أنه جهل أن القراءة جاءت عليها كما جهل أن حمزة قد قرأ بكسر الياء.

(٢٠) قلب ألف المكسور ياء عند الإضافة إلى ياء المتكلم

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الراجز:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا
لنضربن بسيفنا قفيكا

قال: على أنه جاء في الشعر قلب الألف ياء مع الإضافة إلى كاف الضمير في قوله «قفيكا» والأصل قفاكا، فأبدلت الألف ياء، وإنما كان سبيل هذا الشعر لأنه ليس مع ياء المتكلم، فإنها تقلب معه ياء نثراً ونظماً عند هذيل، وإنما قيد بكاف الضمير، لأن السماع جاء به(١٥٨).

المشهور أن الاسم المكسور إذا أضفته إلى ياء المتكلم أثبت الألف وفتحت الياء نحو عصاي، فتاي، بشراي، وفي لغة هذيل تقلب هذه الألف ياء، وتدغم في ياء الإضافة، فنقول على لغتهم عصي وفتي... والشاهد على هذه اللغة قول الهذلي:

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع(١٥٩)

وروي عن قطرب:

يطوف بي عكب في معد ويطعن بالصملة في قفيا
فإن لم تثأرا لي من عكب فلا أرويتما أبداً صديا(١٦٠)

ومن شواهد هذه اللغة من القراءات قوله تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة ٣٨، وقراءة النبي – صلى الله عليه وسلم – وأبي الطفيل وابن أبي إسحق والحجدري وعيسى بن عمر «هدي»(١٦١).

وقرأ أبو الطفيل والحجدري وابن أبي إسحق ﴿قال يا بشري هذا غلام﴾ يوسف ١٩(١٦٢).

وقرأ ابن أبي إسحق ﴿قال هي عصي﴾ طه ١٨(١٦٣)، وقد وجه النحاة كل ذلك على أنه لغة لهذيل يقلبون ألف المكسور ياء ويدغمونها في ياء الإضافة. قال ابن جني: قال لي أبو علي: وجه قلب هذه الألف لوقوع ياء ضمير المتكلم بعدها أنه موضع ينكسر فيه الصحيح، نحو هذا غلامي ورأيت صاحبي، فلما لم يتمكنوا من كسر الألف قلبوها ياء، فقالوا: هذه عصي، وهذا فتي(١٦٤).

بقي أن نقول إن البغدادي تابع للرضي، حيث ذكر الرضي أن قلب ألف المكسور ياء لغة لهذيل ولم يستشهد عليها الرضي وكذلك البغدادي، أما الشاهد الذي

شرحه البغدادي فهو على أن قلب الألف ياء جاء في الشعر مع الإضافة إلى كاف الضمير[١٦٥].

(٢١) مجيء فاعل نعم نكرة مضافة إلى مثلها

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الشاعر:

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا

قال: «على أن مجيء فاعل نعم نكرة مضافة إلى مثلها قليل، وحكى الأخفش أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة، فيقال على هذا: نعم امرؤ زيد، ونعم صاحب قوم عمرو»[١٦٦].

نص النحاة على أن مجيء فاعل نعم نكرة مضافة إلى مثلها قليل وبابه الشعر، ونقل البغدادي أن الأخفش[١٦٧] والكوفيين وابن السراج[١٦٨] أجازوا ذلك في الاختيار ونقلوا أنه لغة لبعض العرب.

فمن النحاة الذين ذكروا أن مجيء فاعل نعم مضافاً إلى مثلها قليل وبابه الشعر أبو علي الفارسي[١٦٩]، وابن عصفور[١٧٠]، والسيوطي[١٧١]، وقد جاء على ذلك شاهدان على نعم؛ **الأول** ما ذكره البغدادي «فنعم صاحب قوم»، **والآخر** ما أنشده الهجري في نوادره:

فنعم مناخ أزفلة عجاف وملقى نستعين على رحيل

رجال من خويلد آل عوف حيال الشمس أو مجرى سهيل[١٧٢]

أما الأخفش فقد حكى أن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة[١٧٣]، وقد وافق الفراء الأخفش وأجاز ذلك ابن السراج إلا أن هذه اللغة لم تنسب إلى أحد[١٧٤]، وإنما اعتمد من وافق الأخفش على قوله: إن ناساً من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة.

بقي أن نقول إن الرضي لم يتطرق إلى اللغة التي حكاها الأخفش، وإنما ذكر أن فاعل نعم وبئس قد يرد منكراً مفرداً كقوله فنعم صاحب قوم...[١٧٥]، ونقل البغدادي قول الأخفش بأنها لغة من شراح التسهيل[١٧٦].

(٢٢) كذب اسم فعل، ومضر تنصب به

ذكر البغدادي هذه اللغة في موضعين من خزانته، **الموضع الأول** عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول معقر البارقي:

وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

قال: على أن الكذب مستهجن عندهم، بحيث إذا قصدوا الإغراء بشيء قالوا: كذب عليك، أي عليكم بها فاغتنموها، ومضر تنصب بكذب، وأهل اليمن ترفع بها، قال ابن السكيت: يرفعون المغرى به ومن نصب فعلى الأمر والإغراء(١٧٧).

الموضع الآخر عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول عنترة:

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

قال: على أن كذب في الأصل فعل، وقد صار اسم فعل أمر بمعنى الزم، ولم أر من قال من النحويين وغيرهم أن كذب اسم فعل، وهذا شيء انفرد به الشارح المحقق(١٧٨). وبالرجوع إلى كلام الشارح المحقق وجدته ينقل ذلك عن ابن السراج.

قال الرضي: قال محمد ابن السري، إن مضر تنصب به – أي بكذب – واليمن ترفع، فمعنى كذب عليك البزر أي الزمه وخذه، ووجه ذلك أن الكذب عندهم في غاية الاستهجان، ومما يغرى بصاحبه وبأخذه المكذوب عليه، فصار معنى كذب فلان الإغراء به، أي الزمه وخذه فإنه كاذب، فإذا قرن بعليك صار أبلغ في الإغراء، كأنك قلت: افترى عليك فخذه، ثم استعمل في الإغراء بكل شيء، وإن لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم: كذب عليك العسل، أي عليك بالعسلان، قال:

وذبيانية أوصت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

أي عليكم بها وكذب الحج، أي عليك به، فكما جاز أن يصير نحو عليك وإليك بمعنى فعل الأمر، فينصب به، جاز أن يصير كذب، وكذب عليك بمعنى الأمر فينصب به كما ينصب بالزم(١٧٩).

وقد ذهب ابن السكيت والزمخشري – كما في اللسان – إلى أن كذب اسم فعل، قال ابن منظور: كذب عليكم الحج، من رفع جعل الكذب بمعنى وجب ومن نصب

فعلى الإغراء ولا يصرف منه آت ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا مفعول، وله تعليل دقيق ومعان غامضة تجيء في الأشعار، وفي حديث عمر كذب عليكم الحج والعمرة، كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم، قال ابن السكيت، كان كذبن هنا إغراء أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة، قال: كان وجهة النصب على الإغراء ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً، قال الزمخشري: معنى كذب عليكم الحج على كلامين، كأنه قال كذب الحج عليك أي ليرغبك الحج وهو واجب عليك، ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج[١٨٠].

وبذلك يسقط كلام البغدادي الذي صرح بأنه لم ير من قال من النحويين وغيرهم إن كذب اسم فعل، وإن هذا شيء انفرد به الشارح المحقق، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

(٢٣) ما ورد على فعال علماً مؤنثاً

وردت في الخزانة أعلام مؤنثة على وزن فعال، والمعروف أن الأعلام على هذا الوزن مثل: حذام، قطام، سكاب، سجاع،... فيها ثلاث لغات.

اللغة الأولى: لغة أهل الحجاز، وهم يبنون هذه الأعلام على الكسر مطلقاً[١٨١]، وشواهدهم على هذه اللغة كالتالي:

إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام
أتاركة تدللها قطام ... وضناً بالتحية والكلام
أبيت اللعن إن سكاب علق ... نفيس لا يعار ولا يباع[١٨٢]
خبريني رقاش لا تكذبيني ... أبحر زنيت أم بهجين[١٨٣]
لو كان من حضن تضاءل متنه ... أو من قضاء بكى عليه تضاد[١٨٤]

اللغة الثانية: لغة بعض بني تميم، وهم يعربون تلك الأعلام إعراب ما لا ينصرف مطلقاً.

اللغة الثالثة: لغة جمهور بني تميم، وهم يعربون الأعلام المؤنثة على وزن

فعال إعراب ما لا ينصرف، إلا ما آخره راء فإنهم يبنونه على الكسر، وهم في ذلك يوافقون أهل الحجاز[١٨٥]، وعلى هذه اللغة جاء قول الفرزدق:

متى تردن يوماً سفار تجد بها أديهم يرمي المستجيز المعورا[١٨٦]

وقد جمع الأعشى بين اللغتين التميميتين بقوله:

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

وعلى لغة جمهور تميم جاء قول الشاعر:

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار[١٨٧]

ونعود إلى البغدادي وخزانته لنجده قد خرج ما ورد من أعلام مؤنثة على وزن فعال على اللغات المذكورة – أهل الحجاز، جمهور تميم، بعض تميم –، فعلى لغة أهل الحجاز، واللغة الثانية المنسوبة إلى بعض التميميين خرج قول الشاعر:

حنت نوار ولا هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت

قال في إعرابه: نوار فاعل حنت، مبني على الكسر في لغة الجمهور[١٨٨] وعند تميم معرب لا ينصرف[١٨٩]، وهذه ليست لغة كل بني تميم فجمهورهم يوافقون الحجازيين في ما آخره راء مثل نوار، وعلى هاتين اللغتين أيضاً خرج قول الأعشى:

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

قال البغدادي: أورده شراح الألفية شاهداً على ورود اللغتين إحداهما البناء على الكسر، والثانية إعرابها إعراب ما لا ينصرف[١٩٠] وعلى لغة الحجازيين، وكل بني تميم[١٩١] خرج قول الشاعر:

أبيت اللعن إن سكاب علق نفيس لا يعار ولا يباع

قال في إعراب البيت: سكاب اسم فرس إذا أعربته منعته الصرف لأنه علم فلحصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع من الصرف، والشاعر تميمي وهذه لغة قومه، وإذا بنيته على الكسر أجريته مجرى حذام؛ لأنه مؤنث معدول معرفة فلمشابهته هذه الأوصاف – دراك – نزال، بني، وهذه اللغة حجازية.

بقي أن نجمل ما قلنا في أن البغدادي خرج ما ورد في خزانته من أعلام على وزن فعال على اللغات المأثورة في هذه المسألة، وهو في هذا غير متأثر بشرحه بشواهد البغدادي، ففي قول الأعشى ومر دهر على وبار... البيت غير موجود عند الرضي، بل هو مطلع قصيدة جاء منها شاهد في شرح الكافية وهو:

كحلفة من أبي رياح يسمعها لاهه الكبار

وبعد أن بين البغدادي استشهاد الرضي ذكر أن الشاهد من قصيدة للأعشى مطلعها ومر دهر على وبار... وأخذ في شرح هذا المطلع وخلال هذا الشرح وقع توجيهه لوبار... وهكذا في الشواهد الأخرى.

(٢٤) فتح اللام التي بمعنى كي

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول خالد بن جعفر:

لعل الله يمكنني عليها جهاراً من زهير أو أسيد

حيث نقل عن الفارسي في المسائل البصرية قوله: قال أبو الحسن الأخفش: زعم يونس أن ناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان كي، وزعم خلف الأحمر أنها لغة لبني العنبر، وقد سمعت أنا ذلك من العرب، وذلك أن أصلها الفتح وكسرت في الإضافة للفصل بينها وبين لام الابتداء، وأحفظ في كتاب أبي الحسن:

تواعدني ربيعة كل يوم لأهلكها وأقتني الدجاجا[١٩٢]

وما نسبه خلف الأحمر إلى بني العنبر أضاف إليه ابن مالك عكلا، قال في شرح التسهيل: وإذا وليها – أي اللام – فعل كسرها كل العرب إلا عكلا وبني العنبر، فإنهم يفتحونها وأنشدوا على ذلك وتأمر في ربيعة كل يوم...[١٩٣].

وقد جاء فتح اللام في قراءة أبي السمال في قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ الأنفال ٣٣، بفتح اللام[١٩٤].

بقي أن نقول إن البغدادي ذكر ذلك استطراداً، والشاهد عند الرضي مجيء لعل حرف جر[١٩٥].

(٢٥) رفع المضارع بعد أن لغة لبعض العرب

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الشاعر:

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

قال: على أن أن الخفيفة المصدرية قد لا تنصب المضارع، كما في البيت إما للحمل على «ما» المصدرية، أو على المخففة، وذهب الزمخشري إلى أن الرفع بعد أن لغة، قال في المفصل: «وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيهاً بما»[١٩٦]، وأقول وردت عدة شواهد دخلت فيها أن على الفعل المضارع ولم تعمل فيه النصب، هذه الشواهد كالآتي:

١ – أن تقرآن على أسماء ويحكما...

٢ – أنشد الفراء عن القاسم بن معن قاضي الكوفة:

إني زعيم يا نويـ ـقة أن سلمت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح[١٩٧]

٣ – وقال آخر:

إذا كان أمر الناس عند عجوزهم فلا بد أن يلقون كل يباب[١٩٨]

٤ – وقال حاتم الطائي:

وإني لأختار القرى طاوي الحشا محاذرة من أن يقال لئيم[١٩٩]

٥ – وقال آخر:

أبى الناس ويب الناس أن يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح[٢٠٠]

أقول اختلف النحاة في تخريج هذه الشواهد على مذهبين[٢٠١]:

المذهب الأول: أن ذلك لغة لبعض العرب يهملون أن حملاً على أختها «ما» في كون كل منهما مصدرية، وممن صرح بأنها لغة الزمخشري[٢٠٢] وقد سبق كلامه، والأنباري[٢٠٣]، وابن يعيش[٢٠٤]، والأشموني[٢٠٥]. **والمذهب الثاني**: مذهب الكوفيين، ووافقهم الفارسي وابن جني[٢٠٦] – أن أن مخففة من الثقيلة.

بقي الحديث عن لغة إهمال أن، والضرورة، فابن عصفور وأبو حيان جعلا

ذلك ضرورة، ولنبدأ بابن عصفور فقد جعل مباشرة الفعل المضارع لـ أن المخففة من الثقيلة وحذف الفصل من الضرائر، وساق على ذلك الشواهد المذكورة منذ قليل: أن تهبطين، أن تقرآن، أن يلقون، أن يشترونها، أن يقال. قال: ولا يحسن شيء من ذلك في سعة الكلام حتى يفصل بين أن والفعل بالسين أو سوف أو قد في الإيجاب وبـ لا في النفي، فإن جاء شيء منه في الكلام حفظ ولم يقس عليه، نحو قراءة ابن مجاهد[٢٠٧] «لمن أراد أن يتم الرضاعة» برفع يتم[٢٠٨]، قلت: يحفظ ولا يقاس عليه ولا يدرج ضمن الضرائر؛ القراءة تمنع ذلك.

أما أبو حيان فقد ذكر أن النحويين نسبوا القراءة إلى ابن مجاهد «أن يتم» بالرفع، وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب في الشعر، وذكر شاهدين على ذلك، ثم قال: والذي يظهر لي أن إثبات النون في المضارع المذكور[٢٠٩] مع أن مخصوص بضرورة الشعر ولا يحفظ أن غير ناصبة إلا في هذا الشعر، والقراءة المنسوبة إلى ابن مجاهد وما سبيله هذا لا تبنى عليه قاعدة[٢١٠]. قلت: أما قوله لا يحفظ إلا في هذا الشعر، فهذا غير صحيح، وقد وردت ثلاثة شواهد أخرى سبق ذكرها، وأما قوله إن ذلك لم يرد إلا في قراءة ابن مجاهد، فهذا ينفيه ما ذكره في الآية الكريمة ﴿تريدون أن تصدونا﴾ إبراهيم ١٠. قال: وقرأ طلحة أن تصدونا بتشديد النون، جعل أن هي المخففة من الثقيلة وقدر فصلاً بينها وبين الفعل، وكان الأصل أنه تصدوننا فأدغم نون الرفع في الضمير، والأولى أن تكون أن الثنائية التي تنصب المضارع لكنه هنا لم يعملها، بل ألقاها من قرأ لمن أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم حملاً على ما المصدرية أختها[٢١١]، فالذي يذكر أن رفع المضارع بعد أن لم يثبت إلا في قراءة ابن مجاهد، يعود ويخرج قراءة طلحة ﴿تريدون أن تصدونا﴾ بتشديد النون على أنها أن المصدرية، أهملت حملاً على ما أختها.

والذي أميل إليه قول الرؤاسي – وهو إمام في النحو واللغة والقراءة – أن فصحاء العرب ينصبون بأن وأخواتها الفعل، ودونهم قوم يرفعون بها، ودونهم قوم يجزمون بها، والدليل على أنها تأتي في مرتبة تالية لنصب المضارع بعد أن، أن النحاة

لم ينسبوها لقبيلة بعينها، بل إن منهم من لم يذكر أنها لغة أصلاً... هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقراءة ابن مجاهد التي نسبها النحاة إليه غير موجودة في كتابه السبعة، والقراءة الثانية التي نسبها أبو حيان إلى طلحة كذلك..

(٢٦) أم بمعنى ألف الاستفهام

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند شرحه لقول الراجز:

يا دهر أم ما كان مشيتي رقصا بل قد تكون مشيتي توقصا

حيث ذكر البغدادي استشهاد الرضي به، وقال على أن أبا زيد أنشده وقال: أم فيه زائدة، كذا نقل عنه أبو علي في التذكرة وغيره وليس ما نقل عنه موجوداً في نوادره[٢١٢]، وإنما ذكره في غيرها، وهذا استشهاد الرضي بالرجز على أن أم زائدة[٢١٣].

ثم نقل البغدادي عن الصاغاني في العباب قوله: قال الليث: أم تكون بمعنى ألف الاستفهام، كقولك أم عندك غداء حاضر؟ وأنت تريد أعندك؟ وهي لغة حسنة من لغات العرب، قال الأزهري هذا إذا سبقه كلام.

وبالرجوع إلى كتب حروف المعاني وجدت الهروي يخرج على هذه اللغة أكثر من آية كريمة، قال الهروي: تكون أم بمعنى ألف الاستفهام، كقولك أم تريد أن تخرج؟ معناه أتريد أن تخرج، قال الله عز وجل: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾ السجدة ١، ٢، ٣، أتى بأم لم يسبقها استفهام فيرد عليه أم، وإنما جعلها هي الاستفهام بمعنى أتقولون أفتراه، جعل أم بمعنى ألف الاستفهام، وكذلك ﴿أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ﴾ البقرة ١٠٨، ﴿أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ﴾ الفرقان ٤٤، ﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ﴾ الطور ٣٩، ﴿أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ النساء ٥٣، ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ البقرة ١٤٠، ﴿أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ﴾ الطور ٣٠، ﴿أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ص ٢٨، ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ﴾ الزخرف ١٦.

قال: «معنى أم في كل ذلك ألف الاستفهام، لأنه لم يتقدمها استفهام ونحوها كثير في القرآن»[٢١٤].

والملاحظ أن البغدادي غير تابع للرضي في ذكر هذه اللغة، فالرضي يستشهد بالرجز على أن أم زائدة، والبغدادي ينقل أنها بمعنى ألف الاستفهام في لغة حسنة من لغات العرب.

(٢٧) الوقف على المنصوب المنون بالسكون في لغة ربيعة

ذكر البغدادي هذه اللغة في أكثر من موضع من الخزانة، الموضع الأول عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول بشر بن أبي خازم:

كفى بالنأي من أسماء كافي

قال: «على أن الوقف على المنصوب بالسكون لغة، فإن كافياً مفعول مطلق، وكان القياس أن يقول كافياً بالنصب لكنه حذف تنوينه، ووقف عليه بالسكون»[٢١٥]، والموضع الثاني عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الأعشى:

إلى المرء قيس أطيل السرى وآخذ من كل حي عصم

قال: «على أنه وقف على المنصوب المنون بالسكون ولم يبدل تنوينه ألفاً، وكان القياس أن يقول «عصما» لأنه مفعول آخذ[٢١٦]، والموضع الثالث عند توجيهه لقول أبي النجم: تكتبان في الطريق لام ألف فالظاهر أن يقول لاماً وألفاً، حيث حذف التنوين من الأول من باب الوصل بنية الوقف ثم حذف العاطف[٢١٧]، ووقف على الثاني على لغة ربيعة، وليس واحد من هذه الثلاثة ضرورة، والملاحظ على هذا الموضع أن البغدادي نسب الوقف على المنصوب بالسكون إلى ربيعة، ولم تنسب عند الرضي، كما أن الرضي استشهد بالرجز على أن مقصود الشاعر اللام والهمزة لا صورة لا، أما توجيه الشاهد كما وجهه البغدادي فهو من عنده هو[٢١٨]، لا من عند الرضي.

والموضع الرابع عند ذكر توجيهات الرضي لقول يزيد بن الحكم:

فليت كفافاً كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

فقد وجه الرضي البيت عدة توجيهات[٢١٩] منها أن يكون «شرك مرتوٍ» بتقدير مرتوياً، أي كان خيرك كفافاً وشرك مرتوياً عني، فحذف التنوين ووقف

بالسكون، وقد نقل البغدادي عن ابن الشجري في أماليه قوله: أسكن الشاعر الياء لإقامة الوزن والقافية وهي من الضرورات المستحسنة، لأنه رد حالة إلى حالتين، أعني أن الشاعر حمل حالة النصب على حالة الرفع والجر، وحسن الإخبار عن الشر بمرتوي؛ لأن الارتواء يكف الشارب، فجاز لذلك تعليق عني بمرتوي[٢٢٠]، وقد علق البغدادي على ذلك بقوله: وكلهم حمل تسكين مرتوي على الضرورة[٢٢١]، ولم يذكر أحد منهم أنه وقف على لغة ربيعة فإن لغتهم الوقف على المنصوب المنون بالسكون، وهذه هي المواضع التي ذكر فيها البغدادي لغة ربيعة في الوقف على المنصوب المنون بالسكون، وقد نسب النحاة هذه اللغة إلى ربيعة، فهم يحذفون التنوين من المنصوب ولا يبدلون منه ألفاً. فيقولون: رأيت زيد، يحملون المنصوب على المرفوع والمجرور ليجري الباب مجرى واحداً، وهم يفعلون ذلك طلباً للخفة؛ فحذف التنوين مع حذف الفتحة أخف من بقاء الفتحة مقلوبة عن التنوين[٢٢٢]، وشواهد هذه اللغة كثيرة، منها ما ذكر في الخزانة من أسماء كافي، وآخذ من كل حي عصم، وشرك مرتوي. وتوجيه البغدادي لقول أبي النجم: تكتبان في الطريق لام ألف أي لاماً وألفاً.

ومنها ما وجه به الفارسي قول العجاج[٢٢٣]:

خالط من سلمى خياشيم وفا

ومن هذه الشواهد قول عدي بن زيد:

شئز جنبي كأني مهدأ جعل القين على الدف إبر[٢٢٤]

أي إبراً، ومنها قول الشاعر:

ألا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائماً دنف

أي دنفا[٢٢٥].

بقي الحديث عن موقف البغدادي من الرضي، واللغة كما قلنا لم ينسبها الرضي في شرح الكافية، بل نسبها في شرح الشافية[٢٢٦]، وقد نسبها البغدادي في موضعين من الخزانة إلى ربيعة.

(٢٨) ثبوت ألف أنا في الوصل
لغة بني تميم

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول حميد بن بحدل:

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تزريت السناما

قال: «على أن ثبوت ألف أنا في الوصل عند غير بني تميم لا يكون إلا في الضرورة»[٢٢٧].

فاللغة التميمية تثبت الألف من «أنا» وصلاً ووقفاً، وعلى هذه اللغة جاء قول أبي النجم العجلي:

أنا أبو النجم وشعري شعري[٢٢٨]

واللغة الحجازية تثبت الألف وقفاً وتحذفه وصلاً[٢٢٩]، وعليه فإذا أثبت شاعر – غير تميمي – الألف من «أنا» في الوصل يكون قد دخل في باب الضرورة الشعرية.. هذا ما صرح به ابن جني في المنصف، وابن عصفور في الضرائر، وشرح الجمل، والرضي في شرح الكافية، وفي شرح الشافية. وقد جعل ابن عصفور من هذا الباب قول الأعشى:

فكيف أنا وانتحالي القوافـ ـي بعد المشيب كفى ذاك عارا

والمشكلة الآن أن الإمام نافعاً كان يقرأ بإثبات الألف وصلاً[٢٣٠]، والقرآن ليس محل ضرورة.

وقد أجاب عن ذلك ابن عصفور بأن قال: من قرأ بذلك – أي بإثبات الألف وصلاً – وصل بنية الوقف كما قرأ بعضهم ﴿فبهداهم اقتده قل لا أسالكم﴾ الأنعام ٩٠، ﴿وما أدراك ما هيه ﴿١٠﴾ نار حامية ﴿١١﴾﴾ القارعة ١٠، ١١، بإثبات هاء الوقف في الوصل على نية الوقف، إلا أن الفصل بين النطقين لقصر زمانه خفي على السامع. «إذن لا بد أن نفرق بين إثبات الألف وصلاً عند غير التميمي، وهذا يمكن

أن يدرج ضمن الضرائر الشعرية، وعليه قول حميد بن بحدل» وبين ورود هذه الظاهرة في القرآن، فمن أثبت الألف وصلاً وصل بنية الوقف، كما قال ابن عصفور.

بقي أن نقول إن البغدادي مجرد شارح لاستشهاد الرضي بقول حميد بن بحدل أنا سيف العشيرة، وقد استشهد الرضي بالبيت على أن إثبات ألف أنا في الوصل ضرورة عند غير بني تميم[٢٣١].

(٢٩) تنوين الترنم عند تميم وقيس

وردت هذه اللغة عند البغدادي في قول جرير:

أقلي اللوم عاذل العتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

حيث ذكر أن الرضي استشهد بالبيت على أن تنوين الترنم يلحق الفعل والمعرف باللام، ولحاق هذا التنوين عند بني تميم[٢٣٢].

هذا هو استشهاد الرضي على تنوين الترنم، وقد استدرك عليه البغدادي أكثر من أمر:

الأمر الأول: لم يستشهد الرضي على لحاق التنوين الفعل المضارع، وقد استشهد له البغدادي بقول الشاعر:

داينت أروى والديون تقضين[٢٣٣]

الأمر الثاني: لم يذكر الرضي أن هذا التنوين قد يلحق المضمر، وقد استشهد البغدادي على ذلك بقول من أنشد: يا أبتا علك أو عساكن[٢٣٤].

الأمر الثالث: قال الرضي: لم يسمع دخول الترنم على الحرف، ولا يمتنع ذلك في القياس نحو نعمن في القافية.

قال البغدادي: قد سمع من الحرف كما مثل له شراح الألفية[٢٣٥]، بقول النابغة:

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدن[٢٣٦]

الأمر الرابع: ذكر الرضي أن هذا التنوين عند بني تميم، وقال البغدادي: وعند قيس أيضاً كما ذكر ابن جني في سر الصناعة[٢٣٧].

فالبغدادي لم يكتف بذكر استشهاد الرضي بقول جرير بل استدرك عليه أن تنوين الترنم قد يلحق المضارع مع التمثيل لذلك، كما استدرك عليه أن هذا التنوين يلحق المضمر مع ذكر الشاهد، وذكر الرضي أنه لم يسمع لحاق الترنم الحروف، وذكر البغدادي قول النابغة وكأن قدن شاهداً على ذلك.

وأخيراً ذكر الرضي أن التنوين من إنشاد بني تميم، واستدرك عليه البغدادي وعند قيس أيضاً، ولا يضر البغدادي أن هذه الاستدراكات منقولة من السابقين أو وردت عند المتقدمين، فالرجل جاء وقد استوى العلم على سوقه، ولم يترك القدماء من متردم.

(٣٠) كسر حروف المضارعة أو «التلتلة»

ذكر البغدادي هذه اللغة في أكثر من موضع ونسبها إلى أكثر من قبيلة، فعند شرحه لقول حكيم بن معية:

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

قال: وقوله لم تيثم أصله تأثم فكسر التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة إلا الياء للكراهة وهم بنو أسد، وقال في موضع آخر وأما تلتلة بهراء فإنهم يقولون تعلمون وتفعلون وتصنعون بكسر أوائل الحروف[٢٣٨]، وقد ورد شاهد آخر في الخزانة على هذه اللغة وهو قول الراجز:

قلت لبواب لديه دارها تئذن فإني حمؤها وجارها

وأصله لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة.

وإذا كان الفعل الماضي على وزن فَعِلَ أو في أوله ألف وصل فالعرب تختلف في حرف المضارعة منه على ثلاث لغات[٢٣٩]:

اللغة الأولى: لغة أهل الحجاز وهي أفصح اللغات، وهم يفتحون جميع حروف المضارعة يقولون أنا أعلم وأنت تعلم وهو يعلم... بالفتح[٢٤٠].

اللغة الثانية: وأصحاب هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة حتى الياء، وعلى هذه اللغة جاءت قراءة يحيى ﴿فإنهم ييلمون كما تيلمون﴾ النساء

١٠٤[٢٤١]، وهذه اللغة نقيض اللغة الأولى، فأهل الحجاز يفتحون جميع حروف المضارعة، وهؤلاء يكسرون جميع حروف المضارعة. بقيت اللغة الثالثة وهي وسط بين الأولى والثانية.

اللغة الثالثة: وأصحاب هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة إلا الياء، يقولون: أنا إعلم، وأنت تعلم، ونحن نعلم، وهو يعلم بفتح الياء لأنهم يستثقلون الكسرة في الياء[٢٤٢].

هذا هو الخلاف في مضارع الثلاثي الذي ماضيه على وزن فَعِلَ أو في أوله ألف وصل، وقد رأينا أهل الحجاز يفتحون جميع حروف المضارعة، واتفق جميع العرب إلا أهل الحجاز على الكسر في حروف المضارعة إلا الياء فإنهم اختلفوا فيها فكسرها قوم وفتحها آخرون.

ونذكر الآن بعض ما جاء من قراءات قرآنية على هذه اللغة «التلتلة»:

١ - ﴿نَسْتَعِينُ﴾ في فاتحة الكتاب، وقال أبو حيان: وفتح نون نستعين قرأ بها الجمهور وهي لغة الحجاز وهي الفصحى، وقرأ عبيد الله بن عمير الليثي وزر بن حبيش، ويحيى بن وثاب والنخعي والأعمش بكسرها، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه، قال أبو جعفر الطوسي: هي لغة هذيل[٢٤٣].

٢ - ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ آل عمران ١٠٦، قال أبو حيان: وقرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي وأبو نهيك تبيض وتسود بكسر التاء فيها وهي لغة تميم، وقرأ الحسن والزهري وابن محيصن وأبو الجوزاء تبياض وتسواد بألف فيها ويجوز كسر التاء في تبياض وتسواد ولم ينقل أنه قرئ بذلك[٢٤٤].

٣ - ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ﴾ هود ١١٣، قال أبو حيان: تركنوا بفتح الكاف والماضي ركن بكسرها وهي لغة قريش، وقال الأزهري هي اللغة الفصحى وعن أبي عمرو بكسر التاء على لغة تميم في مضارع عَلِمَ غير الياء[٢٤٥].

هذه هي بعض القراءات التي وردت على هذه اللغة (التلتلة). بقي أن نقول: إن أهل الكسر اختلفوا في وجل يوجل وبابه، وهذا ما سنذكره إن شاء الله.

(٣١) فتح همزة إخال وكسرها

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول كعب بن زهير:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

قال البغدادي بعد أن بين استشهاد الرضي بالبيت: وقوله وما إخال، كسر همزة إخال فصيح استعمالاً شاذ قياساً، وفتحها لغة أسد[٢٤٦].

وقد رفض الدكتور أحمد علم الدين الجندي أن يكون الفتح في أسد، وإنما الصحيح أزد؛ لأن أسداً من القبائل التي تكسر حروف المضارعة[٢٤٧]، وقد نسب إلى أزد أنها تفتح حروف المضارعة[٢٤٨]، وقد جاء على الكسر أيضاً قول العباس ابن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيداً وإخال أنك سيد معيون

وقول أبي ذؤيب:

فلبثت بعدهم بعيش ناصب وإخال أني لاحق مستتبع

(٣٢) قلب الهمزة ياء عند بعض العرب

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول زهير:

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعاً وإلا يبد بالظلم يظلم

قال البغدادي: إلا يبد، والأصل فيه بالهمزة من بدأ يبدأ إلا أنه لما اضطر أبدل الهمزة ألفاً، ثم حذف الألف للجزم وهذا من أقبح الضرورات، ولهذا أورده الشارح المحقق في أول شرح الشافية، وحكى عن سيبويه أن أبا زيد قال له: من العرب يقول قريت في قرأت، فقال سيبويه لأبي زيد فكيف يقول هؤلاء في المستقبل؟ قال: يقولون اقرأ يا هذا، فقال سيبويه: «كان يجب أن تقول اقرى حتى يكون مثل رميت أرمي»[٢٤٩]، هذه حكاية عن سيبويه في غير الكتاب حكاها أبو زيد، وقد حكى أن من العرب من يقلب الهمزة ألفاً فيقول قريت مكان قرأت، وقد ذهب النحاس إلى أن قلب الهمزة ألفاً في قول زهير ضرورة، بل من أقبح الضرورات، حيث قلبت الهمزة ألفاً، ثم حذف الألف للجزم[٢٥٠]، وإلى هذا أيضاً ذهب الرضي في شرح الشافية[٢٥١]،

وعموماً اللغة التي حكاها أبو زيد غير منسوبة إلى قبيلة، كما أن هذه الحكاية لم يثبتها سيبويه في كتابه، مما يوحي بضعف هذه اللغة.

هذا، وقد ذكر البغدادي ذلك استطراداً فقد ذكر معلقة زهير وأخذ في شرحها، ومن هذا الشرح جاء ذكر هذه اللغة – قلب الهمزة ياء – على لسان أبي زيد الأنصاري.

(٣٣) لغات العرب في وجل يوجل وبابه

وردت هذه اللغات عند البغدادي عند شرحه لقول متمم بن نويرة:

قعيدك ألا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

قال: وقوله فييجعا منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب النهي الثاني..

قال ابن الأنباري: أهل الحجاز يقولون وجع يوجع ووجل يوجل، يقرون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها، وهي أجود اللغات، وبعض قيس يقول: وجل ياجل ووجع ياجع، وبنو تميم تقول: وجع ييجع وهي شر اللغات لأن الكسر من الياء، والياء تقوم مقام كسرتين فكرهوا أن يكسروا لثقل الكسر فيها، وقال الفراء: إنما كسر ليتفق اللفظ فيها واللفظ بأخواتها وذلك أن بعض العرب يقول: أنا إيجل وأنت تيجل فلو قالوا هو يوجل كانت الياء قد خالفت أخواتها[٢٥٢].

الفعل المثال الذي على وزن فَعِلَ يَفعَل مثل وجل يوجل ووجع يوجع، للعرب فيه أربع لغات:

الأولى: وَجِلَ يَوْجَل ووجِع يَوْجَع، وهي لغة أهل الحجاز، وهي أجود اللغات[٢٥٣].

الثانية: وَجِلَ ياجل، ووجِعَ ياجع، وهي لغة قيس، أبدلوا الياء من ييجل وييجع ألفاً كراهية الواو مع الياء[٢٥٤].

اللغة الثالثة: وجل ييجل ووجع ييجع بفتح الياء وهي لغة تميم، كأنهم كرهوا أن يجمعوا بين الواو والياء[٢٥٥].

اللغة الرابعة: وجل يِيجل ووجع يِيجع بكسر الياء، وهي لغة بني أسد، وهم يقولون أنا إيجل وأنت تيجل ونحن نيجل بكسر حرف المضارعة، وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسر على الياء، ويكسرونها هنا لتقوي إحدى الياءين الأخرى[٢٥٦].

هذه هي لغات العرب في مضارع وجل وبابه، والملاحظ أن البغدادي ذكر ذلك استطراداً، ولم يشر الرضي إلى ذلك من قريب أو بعيد، فالشاهد عنده أن **قعيدك ألا** أكثر ما يستعمل في القسم السؤالي[٢٥٧]، وزيادة أن.

(٣٤) حذف إحدى ياءي يستحي

ذكر البغدادي هذه اللغة عند تفسيره لقول الأقيشر الأسدي:

تقول يا شيخ أما تستحي من شربك الخمر على المكبر

قال قوله أما تستحي هو شاهد على أنه يقال استحى يستحي، كاستبى يستبي، وقد قرأ يعقوب وابن محيصن ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً﴾ البقرة ٢٦، بياء واحدة، ورويت عن ابن كثير أيضاً، وهي لغة تميم[٢٥٨]. فالبغدادي يذكر شاهداً آخر على لغة تميم في استحى يستحي بياء واحدة في المضارع وهو قول الأقيشر **أما تستحي**[٢٥٩]، وبالرجوع إلى كتب النحو والقراءات لمراجعة الشواهد على هذه اللغة لم أجد إلا ما ذكره أبو حيان في البحر المحيط قال: وهي لغة بني تميم يجرونها مجرى يستبي. قال الشاعر:

ألا تستحي منا ملوك وتتقي محارمنا لا يبوء الدم بالدم

والماضي استحى، قال الشاعر:

إذا ما استحين الماء يعرض نفسه كرعن بسبت في إناء من الورد[٢٦٠]

ولم أجد أحداً يستشهد بقول الأقيشر أما تستحي على لغة تميم، بل أسقطه صاحب المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية.

إذن يرجع الفضل للبغدادي في الاستشهاد بقول الأقيشر السابق، والذي دعاه إلى هذا أنه استطرد في شرح الشاهد:

رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر

فتحدث عن قائل البيت وهو الأقيشر الأسدي، ثم قال: وهذا البيت ثالث أبيات للأقيشر والأول:

تقول يا شيخ أما تستحي... ثم لاحظ البغدادي أن فيه شاهداً على لغة تميم فذكر ذلك.

ونعود إلى لغة تميم فهم يحذفون إحدى ياءي يستحي فيقولون[٢٦١]: استحى، استح، يستحيان، يستحون، يستحين، مستح مستحي، وقد جاءت على لغتهم قراءة ابن كثير في رواية شبل، وابن محيصن، ويعقوب ﴿يستحي﴾ البقرة ٢٦، بياء واحدة[٢٦٢]، وفي مقابل هذه اللغة جاءت لغة أهل الحجاز[٢٦٣]، وهم يقولون استحيا يستحيي بياءين، وتصريف الفعل عندهم كالتالي: استحيا، استحي، يستحييان، يستحيون، يستحيين، مستحي، مستحي، وعلى هذه اللغة قرأ الجمهور ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ بياءين. بقي الحديث عن الخلاف في الياء المحذوفة من يستحي، وقد نقل البغدادي هذا الخلاف من ابن هشام في شرح بانت سعاد. قال ابن هشام والأصل بياءين، فنقلت حركة العين إلى الفاء، فالتقى ساكنان، فقيل حذفت اللام فالوزن يستفع، وقيل حذفت العين[٢٦٤] فالوزن يستفل[٢٦٥].

بقي أن نقول إن البغدادي ذكر ذلك استطراداً ولا دخل لشرح الكافية بما ذكره البغدادي.

(٣٥) إسقاط واو الجماعة اكتفاء بالضمة قبلها

ذكر البغدادي هذه اللغة عند بيانه لاستشهاد الرضي بقول الشاعر:

ولو أن الأطبا كان حولي وكان مع الأطباء الأساة

قال: على أنه قد يستغنى بالضمة عن واو الضمير في ضرورة الشعر كما هنا

فإن الأصل ولو أن الأطباء كانوا حولي، فحذفت الواو ضرورة وبقيت الضمة دليلاً عليها، ثم نقل عن الفراء قوله: وقد تسقط العرب الواو وهي واو جمع اكتفاء بالضمة قبلها، فقالوا في ضربوا: قد ضربُ وفي قالوا: قد قالُ، وهي لغة هوازن وعليا قيس، أنشدني بعضهم:

وإذا ما شاءُ ضروا من أرادوا ولا يالو لهم أحد ضرارا

وأنشدني الكسائي:

متى تقول خلت من أهلها الدار كأنهم بجناحي طائر طارُ[٢٦٦]

وقد ذكر السيوطي شاهداً آخر وهو قول الشاعر:

هلع إذا ما الناس جاعُ وأجدبوا

وحكي أن من العرب من يقول الزيدون قامُ[٢٦٧].

وقد جاءت هذه اللغة – إسقاط واو الجماعة اكتفاء بالضمة قبلها – في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ الإسراء ١١، وفي قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ العلق ١٨[٢٦٨].

ومن القراءات التي جاءت على هذه اللغة:

١ – ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ البقرة ٢٣٣ وهي قراءة ابن محيصن، والأصل أن يتموا[٢٦٩].

٢ – في قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ المؤمنون ١، بضم الحاء اجتزاء بالضمة عن الواو، والأصل قد أفلحوا على لغة أكلوني البراغيث[٢٧٠].

٣ – نقل ابن هشام عن التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر: ﴿تماماً على الذي أحسن﴾ الأنعام ١٥٤، بالرفع على أن أصله أحسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمة[٢٧١].

وفي هذا رد على ابن عصفور والرضي اللذين ذهبا إلى أن حذف الواو اكتفاء عنها بالضمة ضرورة، قال الرضي:

وقد يستغنى بالضمة عن الواو في الضرورة[٢٧٢].. وهكذا يصح القول بأن

إسقاط الواو اكتفاء بالضمة قبلها وهي لغة هوازن وعليا قيس لا ضرورة فيها، لورود ذلك في القرآن وقراءاته، ومنثور الكلام وأعني به ما حكاه السيوطي من أن من العرب من يقول الزيدون قام.

(٣٦) لغة التخفيف في الاسم الثلاثي

أشار البغدادي إلى لغة تميم في تسكين عين الثلاثي في موضعين، الأول عند شرحه لقول عدي بن زيد:

ألا تلك الثعالب قد تهاوت علي وحالفت عرجا ضباعا

حيث نقل عن صاحب المصباح قوله: «الضبع بضم الباء في لغة قيس وسكونها في لغة تميم»[٢٧٣]، وأشار في الموضع الثاني إلى التخفيف الواقع في كلمة عضُد لتصير عضْد[٢٧٤].

وهذا التخفيف منسوب إلى تميم: يقولون في عضُد عضْد، وفي عجُز عجْز، وفي رسُل رسْل، وفي فَخِذ فخْذ، وفي كلِمة كلْمة...[٢٧٥].

وعلى لغة التخفيف هذه خرج ابن جني قراءة ابن عباس ﴿وحرم على قرية﴾ الأنبياء ٩٥، قال أما حرم بفتح الحاء وتسكين الراء فمخفف من حَرَم على لغة بني تميم[٢٧٦].

ولا دخل للرضي بهذه اللغة، والشاهد أصلاً لم يرد في شرح الكافية.

(٣٧) إبدال لام التعريف ميماً «الطمطمانية»

نقل البغدادي تعريف الطمطمانية عن المبرد، وهي «أن يكون الكلام مشبهاً بكلام العجم، وقال ابن يعيش: الطمطمانية بضم الطاءين، أي في لسانه عجمة لا يفصح، والطمطماني مثله...»[٢٧٧].

وما نقله البغدادي هو الأصل اللغوي لهذه الظاهرة. قال ابن منظور: «الطمطمة العجمة، والطمطماني هو الأعجم الذي لا يفصح، ورجل طمطم بالكسر أي في لسانه عجمة لا يفصح، ومنه قول الشاعر:

وفي لسانه طمطمانية»[٢٧٨].

ولم ينقل البغدادي نسبة هذه اللغة، ولم ينقل طبيعة هذه اللغة، ولم يذكر لها شواهد، وسنحاول معالجة هذه الأمور بادئين بنسبة هذه اللغة:

اختلف أهل اللغة في نسبة هذه اللغة لأصحابها؛ فنسبها الزمخشري في موضع إلى أهل اليمن، وفي موضع آخر إلى طيئ[٢٧٩]، ونسبها الرضي إلى حمير ونفر من طيئ[٢٨٠]، ونسبها ابن هشام إلى طيئ وحمير وبعض اليمن[٢٨١].

أما عن طبيعة هذه اللغة فإن أهلها يبدلون لام التعريف ميماً: يقولون مثلاً امفرس في الفرس، والشواهد على ذلك ما رواه النمر بن تولب عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ليس من امبر امصيام في امسفر، وقال بجير بن عنمة:

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

وقال بعض الطائيين:

أإن شمت من نجد بريقاً تألقا تبيت بليل ام أرمد اعتاد أولقا

أي بليل الأرمد، وقد ذكر ابن هشام أن بعض أهل اليمن يبدلون الميم في الأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها، نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس، قال: وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول: خذ الرمح واركب امفرس، ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم، ألا ترى إلى البيت السابق – يرمي بامسهم وامسلمه – وأنها في الحديث – ليس من امبر... دخلت على النوعين[٢٨٢].

هذا وقد صرح ابن جني بأن إبدال الميم من اللام – أي الطمطمانية – شاذ لا يسوغ القياس عليه، وقد رد عليه البغدادي بأنه لغة رويت عن حمير ونفر من طيئ وعزاها الزمخشري إلى أهل اليمن، وحينئذ لا يجوز الحكم على لغة قوم بالضعف ولا بالشذوذ، نعم لا يجوز القياس بإبدال كل لام ميماً ولكن يتبع إن سمع، وقد حكى الزجاجي أربع كلمات وقع التبادل فيهما – أي بين اللام والميم – قال «أي الزجاجي»:

«غرلة وغرمة وهي القلفة، وامرأة غرلاء وغرماء ولا يقال قلفاء، وأصابته أزلة وأزمة أي سنة، وانجبرت يده على عثم وعثل وشممت ما عنده وشملت ما عنده أي خبرته»[٢٨٣].

لم يبق إلا أن نقول «إن اللغة وردت عند الرضي في الكافية وقد استشهد عليها بالحديث المشهور «ليس من امبر امصيام في امسفر» ولم يذكر الشاهدين الشعريين، ولأن البغدادي لا يشرح إلا شواهد الرضي الشعرية، فإنه لم يتطرق لشرح الحديث الشريف، أما عن ورود هذه اللغة في الخزانة فجاءت عن طريق شرحه للنص الذي نقله عن الكامل وفيه ذكر لطمطمانية حمير.

(٣٨) العنعنة

ذكر البغدادي هذه اللغة ونسبها إلى تميم قال: عنعنة تميم أن تميماً يبدلون من الهمزة عيناً، واستشهد على ذلك بقول ذي الرمة:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم[٢٨٤]

وقد وردت اللغة منسوبة إلى تميم في الخصائص[٢٨٥]، ودرة الغواص[٢٨٦]، وشرح الشافية[٢٨٧]، والمغني[٢٨٨]، وشرح شواهد الشافية[٢٨٩]، وزاد الزمخشري على ذلك فنسبها إلى تميم وأسد، وتبعه على ذلك ابن يعيش[٢٩٠]، هذا عن نسبة اللغة أما عن شواهدها فالشاهد الأول بيت ذي الرمة أعن ترسمت..

الشاهد الثاني: قال الأصمعي: سمعت ابن هرمة ينشدها هارون الرشيد:

أعن تغنت على ساق مطوقة ورقاء تدعو هديلاً فوق أعواد

يريد أ أ ن

الشاهد الثالث:

فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتمل لآخرة لا بد عن ستصيرها

يريد أن

الشاهد الرابع: ما أنشده ابن يعيش للمجنون على رواية:

فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى عن عظم الساق منك دقيق

ومما أثر من كلامهم: أشهد عن محمداً رسول الله، ويقولون في نحو أعجبني أن تفعل أعجبني عن تفعل، ويقولون عن عبدالله قائم، هذا وقد عد الجار بردي هذا القلب – قلب الهمزة عيناً – شاذاً، وتبعه في ذلك الرضي[٢٩١] وما نقلناه من شواهد ينفي كلامهما.

(٣٩) الأساتم لغة تميمية في الأساطم

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول العجاج:

يا ليتها قد خرجت من فمه حتى يعود الملك في أسطمه

قال: «وأسطمة الشيء وسطه ومعظمه، قال صاحب الصحاح والجمع الأساطم، وتميم تقول الأساتم تعاقب بين الطاء والتاء فيه».

وقد لاحظ الدكتور أحمد علم الدين الجندي أن ما نقله البغدادي مخالف لما صرح به الخليل من أن تميماً تقول في أفلتني، أفلطني، وعموماً النص موجود في الصحاح قال: فلان في أسطمة القوم أي في وسطهم وأشرافهم...، والجمع الأساطم وتميم تقول أساتم تعاقب بين الطاء والتاء فيه[٢٩٢].

وقد نقل الجوهري في مكان آخر قول الخليل أفلطني لغة تميمية قبيحة في أفلتني[٢٩٣].

وقد ذكر البغدادي هذه اللغة استطراداً، ولا وجود للبيت الثاني في شرح الرضي، بل الموجود البيت الأول فقط[٢٩٤].

(٤٠) الكشكشة

ذكر البغدادي هذه اللغة في أكثر من موضع، وقد نسبها إلى ناس من تميم وأسد، وإلى ربيعة، وسنذكر الشواهد التي ذكرها لهذه اللغة:

١ – تضحك مني أن رأتني احترش ولو حرشت لكشفت عن حرش

قال: على أن ناساً من تميم ومن أسد يجعلون مكان كاف المؤنث شيناً في الوقف، كما في حرش وأصله حرك[٢٩٥].

وهذا نوع من أنواع الكشكشة تبدل فيه كاف المؤنث شيناً في الوقف، وقد علل المبرد لذلك بقوله: «بنو عمرو بن تميم إذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها أبدلت منها شيناً لقرب الشين من الكاف في المخرج، فإنها مهموسة مثلها فأرادوا البيان في الوقف، لأن في الشين تفشياً، فيقولون للمرأة جعل الله البركة في دارش، والتي يدرجونها يدعونها كافاً».

٢ – النوع الثاني من أنواع الكشكشة، وفيه تبدل كاف المؤنث في الوصل حملاً لها على الوقف، وقد استشهد البغدادي على هذا النوع بقول المجنون:

فعيناك عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق

قال البغدادي: على أنه كان القياس في هذه الشين المبدلة من كاف المخاطبة أن تحذف في الدرج لكنها أجريت في حالة الوصل مجرى حالة الوقف، وهذا شاهد كما قلنا على هذا النوع الثاني من الكشكشة؛ ففي النوع الأول يبدلون كاف ضمير المؤنث شيناً في الوقف، فإذا وصلت أسقطت الشين، وفي هذا النوع تثبت الشين المبدلة من الكاف في حالة الوصل أيضاً حملاً لها على الوقف.

٣ – النوع الثالث من أنواع الكشكشة، وفيه تبدل الكاف الأصلية – وليست كاف المخاطبة – شيناً، وشاهده ما أنشده ثعلب في مجالسه عن ابن الأعرابي:

علي فيما أبتغي أبغيش بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطلبي ود بني أبيش إذا دنوت جعلت تنئيش
وإن نأيت جعلت تدنيش وإن تكلمت حثت في فيش
حتى تنقي كنقيق الديش

والشاهد الذي يندرج تحت هذا النوع في البيت الأخير «كنقيق الديش» فإن أصله الديك، وكافه أصلية، أما بقية الكلمات فالشين مبدلة من كاف المخاطبة[٢٩٦].

هذه هي أنواع أو أقسام الكشكشة كما صورتها الشواهد المختلفة، وقد

استشهد الرضي للنوع الأول والثاني فقط.. أي للنوعين اللذين تبدل فيهما كاف المخاطبة شيناً في الوقف والوصل، أما النوع الثالث الذي تبدل فيه الكاف الأصلية شيناً فلم يستشهد له الرضي، وقد ذكر له البغدادي شاهداً – كنقيق الديش – وإن كان ذلك نقلاً عن ثعلب في مجالسه.

(٤١) الكسكسة

نقل البغدادي عن مجالس ثعلب أنها لهوازن[٢٩٧]، ونسبها البغدادي إلى بكر؛ فقوم منهم – وهم أقلهم – يبدلون الكاف سيناً في الوقف، وقوم يزيدون السين بعد الكاف في الوقف كقولهم أعطيتكس في أعطيتك[٢٩٨]، وهذان هما النوعان المشهوران في هذه اللغة؛ فالنوع الأول تبدل فيه الكاف سيناً في الوقف، والنوع الآخر تزاد فيه السين على كاف المؤنث في الوقف[٢٩٩]، وبمراجعة كتب اللغة المختلفة لم أجد شاهداً شعرياً على هذه اللغة، ومن ثم لم يذكر البغدادي لها شواهد، وإنما استطرد في ذكر هذه اللغة بعد أن تحدث عن شواهد الكشكشة.

(٤٢) الإدغام لغة تميم وفك الإدغام لغة أهل الحجاز

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول جرير:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

فبعد أن ذكر استشهاد الرضي بالبيت نقل عن ابن هشام في شرح الشواهد قوله: «ذم المنازل الأرجح فيه كسر الميم الذي هو واجب إذا فك الإدغام على لغة الحجاز، ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بني أسد، والضم ضعيف ووجهه إرادة الإتباع»[٣٠٠] اهـ.

إذا سكن الفعل الثلاثي المضعف وجب فك هذا التضعيف في حالتين، الأولى إذا اتصل بضمير مرفوع مثل رددت، رددنا، رددت...[٣٠١]، الحالة الثانية إذا سكن في أفعل للتعجب[٣٠٢] نحو قول الشاعر: وأحبب إلينا أن تكون المقدما.

أما إذا سكن الفعل لجزم أو بناء – وهذا موضع الحديث في الشاهد – فيجوز فيه الإدغام وهو لغة بني تميم[٣٠٣]، وفك الإدغام وهو لغة الحجاز، ولذلك يقول

التميمي رد ولا ترد، ويقول الحجازي اردد ولا تردد، وقد جاء القرآن باللغتين؛ فعلى اللغة الحجازية أو فك الإدغام أو التضعيف جاء قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ..﴾ الأنفال ١٣[٣٠٤]، وعلى اللغة التميمية أو الإدغام جاء قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ الحشر ٤[٣٠٥]. قال الرضي في شرح الشافية: «اعلم أن أهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامه للجزم أو الوقف، نحو اردد ولم يردد، لأن شرط الإدغام تحريك الثاني، وبنو تميم وكثير من غيرهم لما رأوا أن هذا الإسكان عارض للوقف أو للجزم لم يعتدوا بهذا الإسكان، وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الأول ليدغم فتخفف الكلمة بالإدغام»[٣٠٦]، هذا عن الخلاف في الإدغام والفك، ولندع الأخير فليست فيه مشكلة، أما المشكلة ففي الإدغام، وفيه حالتان، إما أن يصل به شيء وفي هذه الحالة يجب فتح المدغم قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها ويجب الضم قبل هاء الغائب نحو رده ولم يرده[٣٠٧]، كما يجب التزام الكسر قبل الساكن.

الحالة الثانية ألا يتصل الفعل بشيء، وفيه في هذه الحالة ثلاث لغات[٣٠٨]:

- **الأولى:** الفتح مطلقاً، وهي لغة أسد وناس غيرهم.
- **الثانية:** الكسر مطلقاً، وهي لغة كعب وغنى.
- **الثالثة:** الإتباع لحركة الفاء، أي أنه يحرك بأقرب الحركات إليه فيقال: رد، وفر، وعض، إلا إذا وليه ساكن من كلمة أخرى، وفي هذه الحالة الأكثرون على أنه يكسر، ومنهم من يفتح ومنهم من يضم.

ونرجع إلى الشاهد **ذم المنازل**، ونضيف إليه قول جرير **فغض الطرف**... وقبل ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة في الشاهدين نقول: إنه يجوز فك هذا الإدغام على لغة أهل الحجاز، فيقال اغضض الطرف واذمم المنازل، أما على الإدغام فيجوز فيه الأوجه الثلاثة.. وكذا أنشد المبرد الشاهدين على أنه يجوز فيهما الأوجه الثلاثة، الفتح لخفته، والضم للإتباع والكسر لأنه الأصل في التقاء الساكنين[٣٠٩]، واكتفى سيبويه في شاهد جرير **فغض الطرف** بالفتح[٣١٠]، وعلى هذا الوجه أنشد الزمخشري

الشاهدين[٣١١]، أما الوجه الثالث وهو الكسر فقد اكتفى به السيوطي في الهمع[٣١٢].. هذا وقد أنكر الرضي في شرح الشافية الضم، قال: «ولم يسمع من أحد منهم الضم قبل الساكن، وقد أجازه المصنف – يقصد الجار بردي – في الشرح وهو وهم»[٣١٣].

لم يبق لنا إلا أن نقول: إن ما ذكره البغدادي من لغات في هذا الشاهد «ذم المنازل...» استطراداً منه، لا لبيان استشهاد الرضي به، فقد استشهد الرضي به في شرح الكافية على أن أولاء يشار به للعاقل ولغيره[٣١٤].

(٤٣) الجهد بضم الجيم وفتحها

ذكر البغدادي هذه اللغة مرتين، وقد اختلفت كلمته في المرتين، ففي المرة الأولى عند قول أبي زيد:

حمال أثقال أهل الود آونة أعطيهم الجهد مني بله ما أسع

قال: الجهد الوسع والطاقة، يفتح في لغة الحجاز ويضم في غيره[٣١٥].

وفي المرة الثانية قال: الجهد بالضم في لغة الحجاز وبالفتح عند غيرهم الوسع والطاقة[٣١٦].

وقبل ذكر اللغة الصحيحة في الجهد نذكر أن أهل اللغة اختلفوا في الجهد والجهد، هل هما لغتان بمعنى واحد، أو كلمتان لكل منهما معنى خلاف الآخر؟ ممن ذهب إلى أنهما كلمتان لكل منهما معنى مغاير لمعنى الكلمة الأخرى ابن الشجري، قال: الجَهد: المشقة، يقال: جهدت نفسي وقد قالوا: جهدتها، وأما الجهد بالضم فالطاقة، وفي التنزيل: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ التوبة ٧٩[٣١٧]، ونقل أبو حيان عن القتبي أن الجهد بالضم الطاقة، وبالفتح المشقة، ونقل عن الشعبي أن الجهد بالضم القوة، وبالفتح في العمل[٣١٨].

أما الفراء فذهب إلى أن الجهد بالضم لغة أهل الحجاز، ولغة غيرهم الجهد بالفتح[٣١٩]، وفي اللسان عن الليث: الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود، قال والجهد لغة بهذا المعنى[٣٢٠]، وقد وصل هذا الخلاف إلى القرآن الكريم وقراءاته؛ ففي التنزيل: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ التوبة ٧٩

بضم الجيم من جهدهم، وقرأ الأعرج وعطاء ومجاهد وابن هرمز «جهدهم» بفتح الجيم، فقيل هما لغتان بمعنى واحد، وقال القتبي بالضم الطاقة وبالفتح المشقة،...[٣٢١].

ونأتي إلى اللغة المنسوبة إلى أهل الحجاز؛ فقد نسب الفراء إلى أهل الحجاز الجهد بالضم، وفي لغة غيرهم الجهد بالفتح، وعليه فنص البغدادي الثاني هو الصحيح ويكون قد وهم في النص الأول.

بقيت إشارة إلى أن البغدادي ذكر ذلك استطراداً بعد أن بين استشهاد الرضي بقول أبي زيد، حيث استشهد به الرضي على أن بله حرف جر بمعنى سوى[٣٢٢].

(٤٤) حلْقة وحلِقة وحَلَقة

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول زيد الفوارس:

عوذ وبهثة حاشدون عليهم حلق الحديد مضاعفاً يتلهب

قال بعد أن بين استشهاد الرضي: حَلَق الحديد قال صاحب العباب: الحلقة بالتسكين الدرع، والجمع الحلق فتحتين على غير قياس، وقال الأصمعي: حلق بالكسر مثل بدرة وبدر وقصعة وقصع، وفي المصباح: الحلقة السلاح كله، وقال: حكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء أن الحلقة بالفتح لغة في السكون، وعلى هذا فالجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب.

أما حلقة الباب فقال صاحب العباب والمصباح: هي بالسكون أيضاً يكون من حديد وغيره، وحلقة القوم كذلك وهم الذين يجتمعون مستديرين قال صاحب العباب، قال الفراء في نوادره: الحلقة بكسر اللام لغة الحارث بن كعب في الحلقة بالسكون والحلقة بالفتح، قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ليس في كلام العرب حلقة بالتحريك إلا في قولهم هؤلاء حلقة للذين يحلقون الشعر، جمع حالق[٣٢٣]. نحن إذن أمام أكثر من لغة، فالحلقة بسكون اللام بمعنى الدرع تجمع على حَلَق، وقال الأصمعي حلق والحلقة بمعنى السلاح كله بالسكون، وبالفتح لغة وحلقة الباب بالسكون، وبكسر اللام لغة الحارث بن كعب.

(٤٥) الرحم

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول زهير:

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب تذكر

قال بعد أن بين استشهاد الرضي بالبيت: والرحم: موضع تكوين الولد، وتخفف بسكون الحاء مع فتح الراء، ومع كسرها أيضاً في لغة بني كلاب[٣٢٤].

وقد ذكر البغدادي ذلك استطراداً ولا علاقة للرضي بذلك، وقد استشهد الرضي بالبيت على أن الكوفيين أجازوا ترخيم المضاف ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني، وهذا عند البصريين ضرورة في غير النداء[٣٢٥].

(٤٦) الرفقة بضم الراء وكسرها

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول ابن أحمر:

أنشأت أسأله ما بال رفقته حي الحمول فإن الركب قد ذهبا

قال: «قال صاحب المصباح: الرفقة هي الجماعة ترافقهم في سفرك فإذا تفرقتم زال اسم الرفقة، وهي بضم الراء في لغة تميم، والجمع رفاق، وبكسرها في لغة قيس والجمع رفق»[٣٢٦].

واللغتان منسوبتان[٣٢٧] إلى تميم رُفقة، وإلى قيس رِفقة في اللسان «رفق» عن ابن بري[٣٢٨].

وهذا استطراد من البغدادي في شرح مفردات الشاهد، والشاهد عند الرضي مجيء حي متعدياً بمعنى ائت[٣٢٩].

(٤٧) الزيزاء بفتح الزاي وكسرها

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند شرحه لقول مزاحم العقيلي:

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

حيث نقل عن ابن يعيش قوله: الزيزاء: الأرض الغليظة المستوية، وقيل: هي المفازة، ولغة هذيل بفتح الزاي[٣٣٠].

وللعرب لغات في الزيزاء؛ الأولى بكسر الزاي، والثانية بفتحها، والثالثة الزازاء، والمعنى ما غلظ من الأرض[٣٣١].

وهذا استطراد من البغدادي نقله بعد أن بين استشهاد الرضي بالبيت، والشاهد عنده جر «على» بمن[٣٣٢].

(٤٨) المرء بفتح الميم وكسرها

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول أبي خراش:

جمعت أموراً ينفذ المرء بعضها من الحلم والمعروف والحسب الضخم

قال: المرء بكسر الميم في لغة هذيل[٣٣٣]، وبالرجوع إلى رواية البيت في ديوان الهذليين وجدته كالتالي: جمعت أموراً ينفذ المر بعضها.

والمر بمعنى المرء[٣٣٤]، وبالرجوع إلى المعاجم وجدت الجوهري ينص فقط على فتح الميم وضمها من المرء، قال: المرء الرجل... وضم الميم لغة[٣٣٥]، وقال ابن منظور كلاماً شبيهاً لكلام الجوهري[٣٣٦]، إلا أنه ذكر المرء قال: هكذا رواه السكري بكسر الميم وزعم أن ذلك لغة.

(٤٩) المَنْخِر والمُنخور

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه للشاهد:

أحب منها الأنف والعينانا ومَنْخِرين أشبها ظبيانا

قال: «والمَنْخِر على وزن مسجد: خرق الأنف، وأصله موضع النخير وهو الصوت من الأنف، يقال نخر ينخر من باب قتل، إذا مد النفس في الخياشيم، والمِنْخِر بكسر الميم للإتباع لغة، والمنخور كعصفور لغة طيئ»[٣٣٧].

قال ابن منظور: المَنْخِر والمِنْخِر والمَنْخَر والمُنْخُر والمُنخور: الأنف[٣٣٨] قال غيلان بن حريث:

يستوعب البوعين من جريره من لد لحييه إلى منخوره

والمَنخِر: ثقب الأنف، قال ابن بري وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة الخاء، كما

قالوا منتن، وهما نادران، لأن مفعلاً ليس من الأبنية، وفي المصباح: ولا ثالث لهما «منخر، منتن»[٣٣٩].

(٥٠) النهي في لغة نجد بمعنى الغدير

وردت هذه اللغة عند شرحه لقول الشاعر:

إنسانة الحي أم أدمانة السمر بالنهي رقصها لحن من الوتر

قال: النهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير في لغة نجد، وغيرهم يقول بالفتح كذا في الصحاح[٣٤٠].

وقال في شرحه لقول كعب بن مالك:

في كل سابغة تخط فضولها كالنهي هبت ريحه المترقرق

النهي بفتح النون الغدير، وأهل نجد يكسرون النون[٣٤١].

قلت: وهذا ما ذكره الجوهري في الصحاح، قال: النهي بكسر النون الغدير في لغة أهل نجد، وغيرهم يقوله بالفتح[٣٤٢].

بقي أن نقول إن البغدادي في المرتين اللتين ذكر فيهما الكلمة لم يكن تابعاً للرضي، في المرة الأولى بعد أن ذكر البغدادي استشهاد الرضي بالشاهد:

يا ما أميلح غزلاناً شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر[٣٤٣].

قال: ذكر العباسي في معاهد التنصيص بيتين بعد هذا الشاهد، من هذين البيتين جاء قوله إنسانة الحي...

وأخذ البغدادي يفسر كلمات البيت، ومن هذا التفسير جاء نقله عن الجوهري، وفي المرة الثانية يشرح استشهاد الرضي بقول كعب:

تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق[٣٤٤]

هذه القصيدة قوله في كل سابغة...

وفسر النهي بالكسر على أنه لغة أهل نجد. خلاصة الكلام أن الرضي لا دخل له بورود لغة نجد في النهي بكسر النون بمعنى الغدير.

(٥١) حزن وأحزن

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند شرحه لقول الأعشى:

بانت لتحزننا عقاره يا جارتا ما أنت جاره

قال بعد أن بين استشهاد الرضي: «لتحزننا يجوز فتح التاء وضمها، فإنه يقال حزنه يحزنه وهي لغة قريش، وأحزنه يحزنه وهي لغة تميم وقد قرئ بهما»[٣٤٥].

والتعليق على كلام البغدادي من جهتين، الأولى نسبة هذه اللغة وهكذا ذكرها الجوهري نقلاً عن اليزيدي[٣٤٦].

الجهة الأخرى «قد قرئ بهما»، وقد قرأ بلغة تميم «أحزنه يحزنه» نافع في كل الآيات التي ورد فيها المضارع يحزن إلا في آية الأنبياء ﴿**لا يحزنهم الفزع الأكبر**﴾ ١٠٣[٣٤٧]، فإنه فتح الياء فيها، وقرأ الباقون يحزن على لغة قريش في كل القرآن[٣٤٨].

بقي أن نقول إن البغدادي ذكر ذلك استطراداً في شرح كلمات الشاهد.

(٥٢) أسرى في لغة الحجاز بمعنى سرى

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه:

وإن امرأ أسرى إليك ودونه من الأرض موماة وبيداء سملق[٣٤٩]

وذلك بعد أن بين استشهاد الرضي بالبيت، قال: «وأسرى بالألف لغة أهل الحجاز، وسرى لغة غيرهم[٣٥٠]، وقد جاء القرآن بهما جميعاً».

قلت وردت أسرى بالألف بلغة أهل الحجاز في قوله تعالى: ﴿**سبحان الذي أسرى**﴾ الإسراء: ١، وجاءت سرى بدون الألف في قوله تعالى: ﴿**والليل إذا يسر**﴾ الفجر: ٤، و«يسري» من سرى يسري.

بقي أن نقول: إن البغدادي أورد هذه اللغة استطراداً؛ فبعد أن ذكر استشهاد الرضي بالبيت أخذ في شرح مفرداته، ومن مفردات البيت أسرى بالألف لغة الحجاز، فنبه البغدادي على هذه اللغة، وعلى اللغة الأخرى «سرى» بدون الألف، وذكر أن القرآن جاء بهما، وإن لم يذكر الآيتين السابق ذكرهما.

(٥٣) سال يسال في سأل يسأل

وردت هذه اللغة عند البغدادي عند شرحه لقول زيد بن عمرو بن نفيل القرشي:

سالتاني الطلاق إذ رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر

قال: استشهد بالبيت سيبويه على أن الشاعر يبدل الهمزة ألفاً في الضرورة، قال: وليس هذا من لغة من يقول سلت يسال كخفت يخاف. وبلغنا أنه لغة[٣٥١].

أي أن هناك فرقاً بين قلب الهمزة ألفاً وبين لغة من يقول سأل يسأل سال يسال، ولنذكر أولاً قلب الهمزة ألفاً، وقد ذكر سيبويه أن الهمزة تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وذكر أن هذا ليس بقياس مطرد، بل هو سماعي، وإذا كان في ضرورة الشعر كان قياساً، واستدل على هذا القلب بقول الفرزدق:

راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع

يريد لا هنأك فقلب الهمزة ألفاً ضرورة، وقال حسان:

سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

يريد سألت، وقلبت الهمزة ألفاً ضرورة، والشاهد الثالث عند سيبويه هو قول زيد بن عمرو بن نفيل سالتا في الطلاق... البيت، وقد نبه سيبويه بعد استشهاده بهذه الأبيات على أن هذا ليس على لغة من يقول سلت يسال، لأن ذلك ليس من لغة هؤلاء الشعراء[٣٥٢]، إلا أن الأعلم – رحمه الله – خلط بين لغة من يقول سال يسال وبين قلب الهمزة ألفاً ضرورة، قال بعد أن ذكر بيت زيد بن عمرو بن نفيل: قوله: سالتاني أبدل فيه الهمزة ألفاً ضرورة، أو يكون استعمل لغة من يقول سلته أساله مثل خفته أخافه وهما يتساولان، وهي لغة معروفة، وعليها قراءة من قرأ[٣٥٣] «سال سايل بعذاب واقع» المعارج: ١[٣٥٤]، فهذا شيء عجيب من الأعلم، فسيبويه نبه بعد أن ذكر الأبيات الثلاثة على أن هذا ليس على لغة من يقول سال يسال، لأن هؤلاء الشعراء ليس هذه لغتهم، والأعجب من الأعلم بعد أن يذكر أن قلب الهمزة ألفاً ضرورة، أن يقول وعليها قراءة من قرأ سال سايل، والقراءة كما ذكرنا لنافع وابن عامر وهي قراءة صحيحة، والقرآن ليس موضع ضرورة.

(٥٤) زال بمعنى أزال

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول الأعشى:

هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها

فقد أخذ في تفسير قول الأعشى زال زوالها، وأورد عدة تفسيرات، منها أنه دعاء على هذه المرأة قاله الأصمعي أي هذه المرأة لا أكاد أراها بالنهار فإذا جاء الليل إذ أتاني خيالها فما بالها؟ ثم دعا عليها فقال: زال زوالها. وقال بعضهم هذا دعاء على الهم ومعناه زال الهم معها حيث زالت، وقال أبو عمرو هي كلمة يدعى بها فتركها على حالها، وقال بعضهم هو دعاء على الخيال، ومعناه أذهب الله خيالها عني كما ذهبت هي فأستريح، وقال الأخفش: قال بعضهم زال هنا بمعنى أزال، وهي لغة قوم من العرب تقول زلت الرجل عن مقامه بمعنى أزلته وعليه قول ذي الرمة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها إذا ما رأتنا زيل منها زويلها

فكأنه قال: ما بال هذا الليل أزالها، ويحكى هذا القول بعينه عن أبي عبيدة[٣٥٥].

فالبغدادي ينقل تفسيرات عديدة لقول الأعشى زال زوالها منها أنه لغة زال بمعنى أزال.

(٥٥) واسيته لغة في آسيته

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول أبي زبيد الطائي:

أفي حق مواساتي أخاكم بمالي ثم يظلمني السريس

قال: والمواساة مصدر واساه بماله، قال صاحب الصحاح: آسيته بمالي مؤاساة، أي جعلته أسوتي فيه، وواسيته لغة ضعيفة.

وفي المصباح: آسيته بنفسي بالمد سويته، ويجوز إبدال الهمزة واواً في لغة فيقال: واسيته[٣٥٦].

فالذي يصفها الجوهري بأنها لغة ضعيفة ينسبها الفيومي إلى أهل اليمن.

وقد ذكر البغدادي ذلك استطراداً، والشاهد عند الرضي أن حقاً منصوب على الظرفية بتقدير في بدليل مجيء في مع حق.

(٥٦) السليط

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول الفرزدق:

ولـــكـــن ديـــافـــي أبـــوه وأمـــه بحوران يعصرن السليط أقاربه

قال بعد أن بين استشهاد الرضي به: «السليط قال الصاغاني في العباب الزيت عند عامة العرب، وعند أهل اليمن دهن السمسم[٣٥٧]، وقال ابن دريد وابن فارس السليط بلغة أهل اليمن وبلغة من سواهم: دهن السمسم[٣٥٨] أقول: – أي الصاغاني – الأمر على خلافه فإني سمعت أهل مكة – حرسها الله تعالى – وأهل تهامة واليمن يسمون دهن السمسم السليط»[٣٥٩].

وفي اللسان شاهدان على أن السليط بمعنى الزيت، الأول:

قول امرئ القيس: **أمال السليط بالذبال المفتل**

والآخر قول الجعدي:

يضيء كمثل سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

قال ابن بري: أي لم يجعل الله فيه دخاناً، دليل على أنه الزيت، لأن السليط له دخان صالح، ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت، وقال الفرزدق... بحوران يعصرن السليط أقاربه وحوران من الشام، والشام لا يعصر فيه إلا الزيت، وفي حديث ابن عباس «رأيت علياً وكأن عينيه سراجا سليط»، وهو دهن الزيت[٣٦٠] والملاحظ أن ذكر البغدادي لهذه اللغات لا دخل لشرح الكافية فيه، وإنما فعل ذلك البغدادي استطراداً في شرح الشاهد لغوياً.

(٥٧) لغات العرب في الكشاف

وردت هذه اللغة عند شرح البغدادي لقول زهير:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافاً ثم تحمل فتتئم

قال: «الكشاف في لغة كنانة وهذيل وخزاعة الإبل التي لم تحمل عامين، وتميم وقيس وأسد وربيعة يقولون الكشاف التي إذا نتجت ضربها الفحل بعد أيام فلقحت»[٣٦١].

واختلف اللغويون في معنى الكشاف، قيل هو أن تلقح الناقة في غير زمان لقاحها، وقيل أن يضربها الفحل وهي حامل، وقيل أن يحمل عليها سنتين متواليتين، أو سنين متوالية، وقيل هو أن يحمل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً، وقيل أن يحمل على الناقة بعد نتاجها وهي عائد قد وضعت حديثاً[٣٦٢].

وهذا الخلاف ممتد إلى القبائل العربية؛ فالكشاف من الإبل التي تمكث سنتين لا تحمل هذا عن خزاعة وهذيل وكنانة، أما الكشاف عند تميم وأسد وربيعة فالتي إذا نتجت ضربها الفحل بعد أيام فلقحت[٣٦٣].

بقي أن نقول إن البغدادي ذكر ذلك استطراداً عندما استحسن معلقة زهير فأوردها كاملة وأخذ في تفسير أبياتها، وهذا البيت ضمن الأبيات التي شرحها وجاء شرحه للكشاف متضمناً ذكر لغات العرب فيها.

(٥٨) النطف «التبان» بلغة أهل اليمن

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول الأعشى:

إما ترينا حفاة لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفى وننتعل

قال البغدادي بعد أن بين استشهاد الرضي: النطف بفتحتين القرطة والواحدة نطفة، وقيل اللؤلؤ العظام. وقيل النطف التبان بلغة أهل اليمن من جلد أحمر[٣٦٤].

قلت: وما نسبه البغدادي إلى أهل اليمن «النطف بمعنى التبان» لا وجود له في الصحاح، والقاموس المحيط، واللسان، والمصباح المنير.

(٥٩) السدف

ذكر البغدادي هذه اللغة عند شرحه لقول عمرو بن امرئ القيس:

بيض جعاد كأن أعينهم يكحلها في الملاحم السدف

قال: «السدف بفتح السين والدال هي الظلمة في لغة نجد، والضوء في لغة غيرهم»[٣٦٥].

نقل ابن منظور عن أبي زيد قوله «السدفة في لغة بني تميم الظلمة، قال:

والسدفة في لغة قيس الضوء، وحكى الجوهري عن الأصمعي: السَّدفة والسُّدْفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء، وهو من الأضداد»[٣٦٦].

وقد ذكر ابن الأنباري هذه الكلمة في كتابه الأضداد، إلا أنه لم يذكر اللغات فيها، قال: السدفة الظلمة، والسدفة الضوء سميا بذلك لأن أصل السدفة الستر، فكأن النهار إذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل، وكأن الليل إذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار[٣٦٧].

بقي القول: إن البيت لم يرد في شرح الكافية، وإنما ذكره البغدادي ضمن قصيدة لعمرو بن امرئ القيس.

الخاتمة

آن لنا أن نضع القلم بعد أن طوفنا مع البغدادي في خزانته حول لغات القبائل، رأينا البغدادي وكأن همه الأول عرض لغات القبائل من خلال قضايا: نحوية – صرفية – لغوية... رأيناه متابعاً للرضي في ذكر هذه اللغات في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى كثيرة خارجاً من دائرة الرضي مستطرداً ومتتبعاً لهذه اللغات، ورأيناه ناقداً للرضي في أحيان كثيرة لاعتباره بعض الظواهر اللغوية من قبيل الضرورة، ورأيناه في أحيان قليلة وقد تابع النحاة في اعتبار بعض اللغات من قبيل الضرورة. وأهم نتائج البحث ما يأتي:

١ – مثلت مسائل النحو الجانب الأكبر من لغات القبائل، وقد بلغ عدد هذه المسائل ثمانياً وعشرين مسألة وزعت على معظم أبواب النحو.

٢ – تأتي مسائل الصرف في المرتبة الثانية وقد بلغ عدد هذه المسائل ثلاث عشرة مسألة، وجاء الإبدال في مقدمة هذه المسائل، حيث وردت منه خمس مسائل – إبدال لام التعريف ألفاً – إبدال الهمزة عيناً – قلب الطاء تاء. قلب الكاف شيناً – قلب الكاف سيناً.

٣ – جاء الجانب اللغوي وقد رأيناه في أربع صور: **الصورة الأولى:** كلمات اختلف العرب في حركتها كالجهد والجهد بالفتح والضم، وقد بلغ عددها ثماني كلمات.

الصورة الثانية: أفعال اختلفت قبائل العرب في تصريفها كحزن وأحزن، وقد بلغ عددها خمس كلمات.

الصورة الثالثة: كلمات اختلفت قبائل العرب في مدلولها كالسليط بمعنى الزيت أو دهن السمسم، وقد بلغ عددها ثلاث كلمات.

الصورة الرابعة والأخيرة: كلمات اختلفت قبائل العرب في مدلولها إلا أن هذا الخلاف جاء عن طريق التضاد، وجاء ذلك في كلمة واحدة هي السدف أو السدفة بمعنى الضوء وبمعنى الظلمة.

٤ – اللغات في الخزانة على قسمين؛ القسم الأول ما ذكره البغدادي متابعة للرضي أثناء بيان استشهاد الرضي، وقد بلغ عدد هذه المسائل أربعاً وثلاثين مسألة.

والقسم الثاني ما ذكره البغدادي استطراداً؛ فبعد أن ينتهي من بيان موطن الشاهد، يستطرد في شرح لفظة، أو في ذكر بيت قبل الشاهد أو بعده، وفي هذا الشرح يأتي ذكره لبعض اللغات، وأكثر ما يجيء ذلك في المسائل اللغوية غير النحوية والصرفية، وقع هذا في ثلاث وعشرين مسألة، بالإضافة إلى ذكره لبعض اللغات المذمومة، كالتكلع والعجرفة والغمغمة والفراتية؛ فقد كان يعقب على كل لغة بذكر رأيه فيها.

الهوامش

١ – **الكامل** ٢/٧٦٥.

٢ – كان القدماء يطلقون كلمة لغة ويريدون بها لهجة.. راجع مثلاً **خصائص ابن جني** ٢/١٠ باب اختلاف اللغات وكلها حجة... وتحمل تأليفهم في هذا المجال كلمة لغة..

٣ – راجع **اللهجات العربية** للدكتور إبراهيم أنيس، و**اللهجات العربية في التراث** للدكتور أحمد علم الدين الجندي.

٤ – **الخزانة** ٧/٤٥١.

٥ – **اللسان**: كلع.

٦ – **الخزانة** ١١/٤٦٧.

٧ – **اللسان**: عجرف.

٨ – **الجمهرة** ٣/٣٢٣ وما بعدها.

٩ – **اللهجات العربية في التراث** ١/٣٨٠.

١٠ – **الخزانة** ١١/٤٦٤.

١١ – **اللسان**: غمم.

١٢ – **الجمهرة** ١/١٦١.

١٣ – راجع **اللهجات العربية في التراث** ١/٣٨٢ ومصادره.

١٤ – **الخزانة** ١١/٤٦٤، وانظر مثلاً **اللسان**: لخلخ.

١٥ – **خزانة الأدب** ٤/٤٩٦.

١٦ – انظر مثلاً **شرح الرضي** ٢/٢٧٣، و**شرح التسهيل** ١/٤٧، و**الهمع** ١/١٣٠ مع ملاحظة أن اللغات تسع عند ابن مالك حيث لم يذكر اللغة العاشرة.

١٧ – ونقل ابن مالك عن ابن الأعرابي أنه يقال في تثنية فم فموان وفميان **شرح التسهيل** ١/٤٧.

١٨ – **سر الصناعة** ١/٤١٧.

١٩ – وقال ابن مالك في **شرح التسهيل**: وحكى اللحياني أنه يقال فم وأفمام، فعلم بهذا النقل أن التشديد لغة صحيحة لثبوت الجمع على وفاقها، شرح التسهيل ١/٤٧.

٢٠ – وقال ابن مالك: الصحيح أن للفم ثلاث مواد، ف م ي، ف م و، ف م م، ومادة رابعة من فوه، وكلها أصول متوافقة في المعنى لا أن أصلها فوه كما زعم الأكثرون، **شرح التسهيل** ١/٤٧، ٤٨.

٢١ – وقال ابن مالك: وفي هذا جمع بين البدل والمبدل منه في غير ضرورة مع توسع وتصرف ١/٤٨.

٢٢ – **خزانة الأدب** ٧/٤٨٢، و**أمالي ابن الشجري** ٢/٢٢٩.

٢٣ – **شرح الرضي** ٢/٢٧٤.

٢٤ – **الهمع** ١/١٣١.

٢٥ – انظر في هذه الشواهد على سبيل المثال **شرح المفصل** ٣/١٢٨، و**شرح الجمل** ١/١٥٢، و**شرح الرضي** ٣/٣٤٩، و**الهمع** ١/١٣٤.

٢٦ – **خزانة الأدب** ٧/١١٣، ٧/٤٥٥.

٢٧ – **شرح شذور الذهب** ٦٠.

٢٨ – نسبها ابن عصفور في **شرح الجمل** إلى خثعم فقط ١/١٥٢.

٢٩ – الهمع ١/١٣٤ وراجع **الإكليل** للهمداني ١/٢١٤ فقد نسبها لهمدان أيضاً.

٣٠ – **سر صناعة الإعراب** ٢/٧٠٤.

٣١ – وغيره من النحاة، انظر مثلاً **شرح المفصل** ٣/١٢٩.

٣٢ – انظر هذه التخريجات في **الخزانة** ٣/٤٢١ وما بعدها.

٣٣ – **خزانة الأدب** ٣/٤٢١.

٣٤ – **الخزانة** ٥٨/٨، وانظر **معاني القرآن** ٩٢/٢، **وكتاب الشعر** ١٥٩/١ **وإيضاح شواهد الإيضاح** ٨٧١/٢.

٣٥ – انظر **الهمع** ١٥٦/١.

٣٦ – انظر في نسبة هذه اللغة على سبيل المثال: **معاني القرآن** للفراء ٩٢/٢، **الهمع** ١٥٦/١.

٣٧ – انظر في هذه الشواهد **معاني القرآن** للفراء ٩٢/٢، **كتاب الشعر** للفارسي ١٥٩/١، **أمالي** ابن الشجري ٢٦١/٢، **إيضاح شواهد الإيضاح** ٨٧١/٢، شرح **المفصل** ١٢/٥، **الضرائر** ٢١٩، **شرح الرضي** ٣٨٣/٣، **الهمع** ١٥٦/١.

٣٨ – انظر **شرح الرضي** ٣٨٣/٣.

٣٩ – **ضرائر الشعر** لابن عصفور ٢١٨.

٤٠ – والأمر كذلك عند **الرضي** ٣٨٣/٣، وانظر **الهمع** ١٥٦/١.

٤١ – وردت هذه اللغة منسوبة إلى هذيل في المصادر التالية: **الخصائص** ٣/ ١٨٧، **وشرح المفصل** ٣٠/٥، **وشرح الشافية** للرضي ١١٣/٢، **وشرح الكافية** ٣٩٤/٣، **والهمع** ٨٣/١، ووهم ابن خالويه فنسبها إلى تميم، **مختصر شواذ القرآن** ١٠٤، وكذلك وهم ابن عصفور فنسبها إلى بني سليم، **شرح الجمل** ٥٤٢/٢.

٤٢ – اللغة لهذيل كما ذكرنا.

٤٣ – **مختصر شواذ القرآن** ١٠٤.

٤٤ – ذكر ابن مجاهد في السبعة أن القراء لم يختلفوا في إسكان الواو من عورات، انظر **السبعة** ٤٥٩.

٤٥ – انظر مثلاً **شرح الشافية** ١١٣/٢، **وشرح المفصل** ٣٠/٥، **والهمع** ٨٣/١.

٤٦ – راجع هذه القضية وتعارض الشاهدين في لغة هذيل ص٨٨ أو ما بعدها.

٤٧ – **الخزانة** ٢٦٩/٥، وانظر **الأصول** ٤٦١/٣، **والخصائص** ١٢٩/١، ٣٧١، **والمحتسب** ٢٤٤/١.

٤٨ – انظر رأي المبرد في **المقتضب** ١/١٧٧، وابن السراج في **الأصول** ٣/٤٦١، وابن عصفور في **المقرب** ٢/٢٠٥، و**شرح الجمل** ٢/٦٠٦، و**الضرائر** ١٢٤، وقد ذهب الرضي إلى أن إسكان الهاء جائز عند بني عقيل وبني كلاب، ضرورة عند غيرهم، **شرح الرضي** ٢/٤٢٢.

٤٩ – **الخصائص** ١/١٢٩، و**المحتسب** ١/٢٤٤.

٥٠ – **الخصائص** ١/١٢٩، و**سر الصناعة** ٢/٧٢٧، و**المحتسب** ١/٢٤٤.

٥١ – أخل به المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، وانظره مثلاً في **اللسان**: «ها».

٥٢ – **مختصر شواذ القرآن** ٩٣.

٥٣ – انظر **المحتسب** ١/٣٢٣.

٥٤ – انظر **البحر المحيط** ٨/٤٩٨.

٥٥ – **المحتسب** ١/٣٢٣، وانظر **الخصائص** ١/١٢٨، و**سر الصناعة** ٢/٧٢٧.

٥٦ – **خزانة الأدب** ٥/٢٦٦، وقد وردت اللغة منسوبة إلى همدان في **الهمع** ١/٢٠٤، و**اللسان**: هو. وراجع شعر همدان وأخبارها ص٩١ وما بعدها.

٥٧ – **شرح الرضي** ٢/٤١٩.

٥٨ – أخل به معجم إميل يعقوب، والشاهد لابن مطير من قصيدة في وصف المطر، انظرها في **الشعر والشعراء** ١/٩١.

٥٩ – **مختصر شواذ القرآن** ص١٢، وهي قراءة الأخفش عن ابن عامر.

٦٠ – **الضرائر** وما يسوغ للشاعر دون الناثر ص١٢٣.

٦١ – انظر **شرح الرضي** ٣/١٨.

٦٢ – **الخزانة** ٦/٣، وانظر مثلاً **أمالي** ابن الشجري ٣/٥٢، من **تراث لغوي مفقود** للدكتور أحمد علم الدين الجندي ص٢٧٧، وعزاها لهذيل.

٦٣ – **شرح الرضي** ٣/١٧.

٦٤ – انظر مثلاً **أمالي** ابن الشجري ٣/٥٢، و**شرح الجمل** ١/١٧٢.

٦٥ – انظر مثلاً شرح السلسيلي المسمى **شفاء العليل** ٣٢٣، و**مجالس ثعلب** ٤١٣/٢.

٦٦ – **الأزهية** ص٢٩٨، و**أمالي** ابن الشجري ٦٥/٣.

٦٧ – انظر **أمالي** ابن الشجري ٥٢/٣ وما بعدها.

٦٨ – **أمالي** الشجري ٥٢/٣ وما بعدها.

٦٩ – **خزانة الأدب** ٣٤/٦.

٧٠ – **خزانة الأدب** ٤٣٩/٧، واللغة منسوبة إلى طيئ في **التبصرة والتذكرة** ٥٢٠/١، و**شرح المفصل** ١٤٩/٣، و**شرح الجمل** ١٧٨/١، و**شرح الرضي** ٢٢/٣، و**الهمع** ٢٧٢/١،...

٧١ – الشاهد في قوله: من ذو، انظر مثلاً **شرح المفصل** ١٤٨/٣، **الهمع** ٢٧٣/١.

٧٢ – الشاهد في قوله ذو يواصلني، حيث جاءت ذو بمعنى الذي، انظر مثلاً **الهمع** ٢٧٣/١، و**شرح الأشموني** ١٥٧/١.

٧٣ – الشاهد في قوله ذو جاء ساعياً، فإن ذو صفة للمرء، انظر مثلاً **شرح الأشموني** ١٥٧/١.

٧٤ – **الهمع** ٢٧٢/١.

٧٥ – انظر **الأزهية** ٣٠٣، و**أمالي** ابن الشجري ٥٤/٣.

٧٦ – انظر مثلاً **شرح الرضي** ٢٣/٣، و**الهمع** ٢٧٣/١.

٧٧ – انظر **شرح المفصل** ١٤٩/٣.

٧٨ – استشهد به الرضي على أن تأنيث نحو الزينبات مجازي لا يجب له تأنيث المسند، انظر **شرح الرضي** ٢٢/٣.

٧٩ – قال ابن عصفور: كل حرف يليه الاسم مرة والفعل أخرى فبابه ألا يعمل في **شرح الجمل** ٦٠٣/١.

٨٠ – قال سيبويه: وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل، أي لا يعملونها في شيء، وهو القياس، **الكتاب** ٥٧/١.

٨١ – والشلوبين كما في **الهمع** ١/ ٣٩٠.

٨٢ – وفي **الهمع**: وما حق الذي يعثو نهاراً ويشرق ليله إلا نكالا ١/ ٣٩٠.

٨٣ – حكى الفارسي وابن الدهان عن جماعة من الكوفيين إجازة النصب، **الهمع** ١/ ٣٩١.

٨٤ – كقول الشاعر: وما حسن أن يمدح المرء نفسه، **الهمع** ١/ ٣٩٢.

٨٥ – **الكتاب** ١/ ٦٠.

٨٦ – انظر **المقتضب** ٤/ ١٩١.

٨٧ – **خزانة الأدب** ٤/ ١٣٣.

٨٨ – قال ابن عصفور «وهو الصحيح» ١/ ٦٠٦.

٨٩ – **خزانة الأدب** ٤/ ١٤٠.

٩٠ – **خزانة الأدب** ٤/ ١٤٦.

٩١ – **الخزانة** ٦/ ٢٧١، وانظر **الكتاب** ١/ ٧٢، ١٤٦.

٩٢ – **خزانة الأدب** ٤/ ١٦٦ بتصرف، وقد وردت اللغة منسوبة لأهل العالية في **المغني** ٣٥، **والجنى الداني** ٢١٠، **والهمع** ١/ ٣٩٤.

٩٣ – انظر في هذا الخلاف مثلاً **شرح التسهيل** ١/ ٣٧٥، **والهمع** ١، ٣٩٤.

٩٤ – **المحتسب** ١/ ٢٧٠.

٩٥ – انظر **الشاهد في الجنى الداني** ٢١٠، **وشرح التسهيل** ١/ ٣٧٥، **وشرح الأشموني** ١/ ٢٥٥.

٩٦ – انظر **المغني** ٣٥، **والهمع** ١/ ٣٩٤.

٩٧ – انظر **الجنى الداني** ٢١٠ على سبيل المثال.

٩٨ – **خزانة الأدب** ١٠/ ٢٣٥، ٢٣٦ باختصار، وانظر كلام ابن سلام **في طبقات فحول الشعراء** ١/ ٧٨، ٧٩.

٩٩ – انظر على سبيل المثال: **شرح المفصل** ٨/ ٥٨٤، **وشرح الجمل** ١/ ٤٣٣، **وشرح الرضي** ٤/ ٣٣٤، **والهمع** ١/ ٤٣٢، **وشرح الأشموني** ١/ ٢٦٩.

١٠٠ – **طبقات فحول الشعراء** ١/ ٧٨، ٧٩.

١٠١ – **الجنى الداني** ٤٩٢.

١٠٢ – **المغني** ٤٩، وانظر **شرح الجمل** ١/ ٤٣٣.

١٠٣ – **شرح الجمل** ١/ ٤٣٣.

١٠٤ – انظر مثلاً **الكتاب** ٢/ ١٤٢، **وشرح المفصل** ٨/ ٨٤، **ورصف المباني** ٢٩٨.

١٠٥ – **الكتاب** ١/ ١٢٤، **والخزانة** ٩/ ١٨٥، وانظر في نسبة هذه اللغة **شرح المفصل** ٧/ ٧٩، **وشرح الرضي** ٤/ ١٧٨، **وشرح الجمل** ١/ ٤٧١، ٢/ ٤٨٠، **وشرح شذور الذهب** ٤٠٦، **والهمع** ١/ ٥٠٤.

١٠٦ – انظر هذه الشروط على سبيل المثال عند **ابن يعيش** ٧/ ٧٩، وعند ابن عصفور في **شرح الجمل** ١/ ٤٧١.

١٠٧ – **الكتاب** ١/ ١٢٤، **وشرح الجمل** ١/ ٤٧١.

١٠٨ – انظر **شرح شذور الذهب** ٤٠٦، **والهمع** ١/ ٥٠٤.

١٠٩ – المشهور عند البصريين فتح همزة إن إذا أجري القول مجرى الظن على لغة سليم وغيرها، انظر **حاشية الصبان** ٢/ ٣٨.

١١٠ – أجرى قالت مجرى ظنت على لغة سليم حيث نصب مفعولين، الأول هذا، والآخر إسرائينا، وانظر الشاهد في **شرح الأشموني** ٢/ ٣٧.

١١١ – **خزانة الأدب** ٧/ ١٦٧.

١١٢ – انظر في هذه اللغات على سبيل المثال **الكتاب** ٣/ ٢٨٣، **وشرح المفصل** ٤/ ١٠٦، **وشرح الجمل** لابن عصفور ٢/ ٤١٢، **وشرح شذور الذهب** ١١٦، **والهمع** ٢/ ١٣٩.

١١٣ – لزياد الأعجم في **ديوانه** ٧٨.

١١٤ – **شرح أبيات الجمل** لابن هشام اللخمي نقلاً عن **الخزانة** ١٦٧/٧.

١١٥ – **الجمل** ٢٩٩.

١١٦ – **شرح الجمل** ٤١٢/٢.

١١٧ – **البسيط في شرح الجمل** لابن أبي الربيع ٤٨٣/١.

١١٨ – **شرح جمل الزجاجي** لابن هشام ٣٦٦، والغريب أنه لم يذكر هذه اللغة في شرح شذور الذهب مثلاً ١١٥ وما بعدها، وقد ذكر اللغات الأخرى.

١١٩ – **الخزانة** ٨٧/٣، وكلام البغدادي هو هو كلام ابن السيرافي في **شرح أبيات سيبويه** ٣٨٨/١.

١٢٠ – انظر **الهمع** ١٠٦/٢.

١٢١ – **الكتاب** ٢٢٦/١، وانظر **المقتضب** ٣٣٥/٤.

١٢٢ – **شرح الرضي** ٤٩٥/١ واللغة منسوبة إلى خثعم في **الكتاب** ٢٢٦/١، وانظر **الهمع** ١٠٦/٢.

١٢٣ – انظر **الكتاب** ٣١٩/٢، **المقتضب** ٤١٢/٤ وما بعدها، **وشرح المفصل** ٨٠/٢، **وشرح الجمل** ٢٧٢/٢، **وشرح الرضي** ٨٥/٢، **وشرح شذور الذهب** ٢٨٥.

١٢٤ – **الكتاب** ٣١٦/٢ باختصار يسير.

١٢٥ – **الكتاب** ٣٢٤/٢، وانظر **شرح أبياته** لابن السيرافي ١٧٨/٢.

١٢٦ – **شرح الرضي** ٨٦/٢.

١٢٧ – **خزانة الأدب** ٤٧٠/١.

١٢٨ – **الكتاب** ٣١٢/٢، **وخزانة الأدب** ٣٥١/٣.

١٢٩ – الكتاب ٣٢٥/٢، **والخزانة** ٣١٨/٣.

١٣٠ – **تحصيل عين الذهب** ٣٥٨، وانظر **الخزانة** ٣٦/١١.

١٣١ – **الكتاب** ٣٢٧/٢.

١٣٢ – قال ابن السيرافي في **شرح أبيات سيبويه**: نصب غير على الاستثناء المنقطع وغير أنه جواد ليس بشيء مستثنى من الأول أراد ولكنه مع ما ذكرته لك جواد لا يبقي من ماله شيئاً ٢/١٦٣.

١٣٣ – **خزانة الأدب** ١٠/٤٢٦.

١٣٤ – انظر مثلاً **معاني القرآن** للأخفش ١/١٢٣، **والجنى الداني** ٥٦٨، **والهمع** ٢/٣٧٣.

١٣٥ – انظر **رصف المباني** ٣٧٥، **والجنى الداني** ٥٨٦.

١٣٦ – قال الرضي: يجوز أن يقال: الأصل «لعا» أي انتعش، دعاء له، فأدغم تنوينه في لام الجر، **وشرح الرضي** ٤/٤٧٣، وهذا أيضاً لا معنى له في الشاهد.

١٣٧ – انظر **الحجة** ٢/١٣٩، **والمغني** ٢٨٤، **وشرح الجمل** ١/٤٣٥.

١٣٨ – انظر في ذلك **شرح الرضي** ٤/٣٧٣، **والجنى الداني** ٥٨٦.

١٣٩ – **خزانة الأدب** ٧/٩٧ وما بعدها.

١٤٠ – **ديوان الهذليين** ٢/٢٠٩.

١٤١ – عجز بيت لصخر الغي والرواية في **ديوان الهذليين** على أقطارها وبهذه الرواية يفوت الاستشهاد، انظر ديوانهم ٢/٢٢٤.

١٤٢ – **المغني** ٣٢٧.

١٤٣ – انظر **شرح الرضي** ٣/٢٠٤، **والهمع** ٢/٣٧٥، ٣٧٦، **وشرح الأشموني** ٢/٢٠٥.

١٤٤ – **خزانة الأدب** ٤/٤٣٠.

١٤٥ – **المحتسب** ٢/٤٨.

١٤٦ – **شرح التسهيل** ٣/٢٨٤.

١٤٧ – انظر مثلاً **المحتسب** ٢/٩٤، **وشرح التسهيل** ٣/٢٤٢.

١٤٨ – انظر **التصريح بمضمون التوضيح** ٣/٢٤٢.

١٤٩ – من السبعة، انظر **السبعة** ص٣٦٢.

١٥٠ – قاله الزمخشري في **الكشاف** ٢/٥٥١.

١٥١ – قاله الفراء في **معاني القرآن** ٢/٧٥.

١٥٢ – قاله المعري في **رسالة الغفران** ٤٥٥.

١٥٣ – انظر مثلاً **شرح التسهيل** ٣/٢٨٤، و**البحر المحيط** ٦/٤٢٩.

١٥٤ – قاله الأخفش في **معاني القرآن** ٢/٣٧٥.

١٥٥ – **شرح التسهيل** ٣/٢٨٤.

١٥٦ – **التصريح بمضمون التوضيح** ٣/٢٤٢، وانظر **الإتحاف** ٢/١٦٨.

١٥٧ – **معاني القرآن** للفراء ٢/٧٥.

١٥٨ – **خزانة الأدب** ٤/٤٢٨، وقد جاءت اللغة منسوبة إلى هذيل في المصادر التالية: **المحتسب** ١/٦٧، ٣٦٦، و**شرح المفصل** ٣/٣٣، و**البحر المحيط** ٥/٢٩١، و**شرح الأشموني** ١/٢٨٢، و**الهمع** ١/٤٣٥، ووردت غير منسوبة في **الخصائص** ١/١٧٧.

١٥٩ – الشاهد قلب ألف المقصور ياء وإدغامه في ياء الإضافة، انظر مثلاً **الهمع** ٣/٤٣٥.

١٦٠ – الشاهد كالذي قبله، وانظر مثلاً **الخصائص** ١/١٧٨، و**شرح المفصل** ٣/٣٣.

١٦١ – **مختصر في شواذ القرآن** ١٢، و**المحتسب** ١/٧٦.

١٦٢ – **مختصر في شواذ القرآن** ٦٧، و**المحتسب** ١/٣٦٦، و**البحر المحيط** ٥/٢٩١، قال أبو حيان: يا بشري بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة.

١٦٣ – **مختصر شواذ القرآن** ٩٠.

١٦٤ – **المحتسب** ١/٧٦، و**انظر الخصائص** ١/١٧٧.

١٦٥ – انظر **شرح الرضي** ٢/٢٦٤.

١٦٦ – **الخزانة** ٩/٤١٧ باختصار، وانظر **شرح الرضي** ٤/٢٥٣.

١٦٧ – انظر **منهج الأخفش الأوسط** ٣٤٨.

١٦٨ – انظر **الأصول** ١/١١٩.

١٦٩ – انظر **الإيضاح العضدي** ٨٥، و**إيضاح شواهد الإيضاح** ١/١٢٠.

١٧٠ – **المقرب** ١/٦٦، و**شرح الجمل** ١/٦١٣.

١٧١ – **الهمع** ٣/٢٤.

١٧٢ – أخل به المعجم المفصل في **شواهد النحو الشعرية**، وانظره في **إيضاح شواهد الإيضاح** ١/١٢٠، ١٢١.

١٧٣ – انظر **شرح التسهيل** ٣/١٠، و**الهمع** ٣/٢٤.

١٧٤ – انظر **شرح التسهيل** لابن مالك ٣/١٠ و١١، و**شرح الأشموني** ٣/٢٨ و٢٩.

١٧٥ – انظر **شرح الرضي** ٤/٢٥٣.

١٧٦ – انظر **شرح التسهيل** ٣/١٠ و١١.

١٧٧ – **خزانة الأدب** ٥/١٥.

١٧٨ – **خزانة الأدب** ٦/١٨٣.

١٧٩ – **شرح الرضي** ٣/٨٨.

١٨٠ – **اللسان**: كذب.

١٨١ – اختلف النحاة في سبب بناء هذه الأعلام على ثلاثة مذاهب؛ الأول مذهب سيبويه أنها بنيت لشبهها بفعال الذي هو اسم الأمر، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه، انظر **الكتاب** ٣/٢٧٣، والثاني مذهب المبرد أنها بنيت لتوالي علل منع الصرف عليها وهي التعريف والتأنيث والعدل، انظر **المقتضب** ٣/٣٧٤، والثالث: مذهب الربعي أنها بنيت لتضمنها معنى الحرف، وهو تاء التأنيث، انظر **شرح الجمل** ص/٢٤٩.

١٨٢ – أخل به المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، وانظره في **الخزانة** ٥/٢٩٨، وما **بنته العرب على فعال** ص١١.

١٨٣ – أخل به المعجم المفصل، وانظره في **ما بنته العرب على فعال.**

١٨٤ – أخل به المعجم.

١٨٥ – انظر في نسبة هذه اللغات، **الكتاب** ٣/٢٧٧، **المقتضب** ٣/٢٧٥ **وما ينصرف وما لا ينصرف** ٧٢، وما بعدها، وشرح **المفصل** ٤/٦٤ وما بعدها.

١٨٦ – سفار مبنية على اكسر على لغة أهل الحجاز وجمهور تميم.

١٨٧ – وبار الأولى مبنية على الكسر، والثانية مرفوعة.

١٨٨ – للفرزدق في **ديوانه** ص٢٥٧، وقد أخل به المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية.

١٨٩ – أحياناً يسمي البغدادي لغة الحجاز لغة الجمهور.

١٩٠ – **الخزانة** ٤/١٩٩.

١٩١ – **خزانة الأدب** ٢/٧١ وما بعدها، وانظر مثلاً **شرح الأشموني** ٣/٢٦٩.

١٩٢ – أخل به المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، وانظره مثلاً في **شرح التسهيل** ٣/١٤٩ وهو للنمر بن تولب.

١٩٣ – **شرح التسهيل** ٣/١٤٩.

١٩٤ – **مختصر شواذ القرآن** ٥٥، قال ابن خالويه حكى أبو زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلا في قولهم الحمد لله.

١٩٥ – انظر **شرح الرضي** ٤/٣٧٤.

١٩٦ – **خزانة الأدب** ٨/٤٢٠ وما بعدها باختصار.

١٩٧ – انظر مثلاً **معاني القرآن** ١/١٣٦، و**الخصائص** ١/٣٩٠.

١٩٨ – انظر مثلاً **ضرائر الشعر** ١٦٤.

١٩٩ – أخل به المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، وانظره مثلاً في **الضرائر** ١٦٤.

٢٠٠ – أخل به المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، وانظره في **الضرائر** ١٦٤.

٢٠١ – انظر **الإنصاف** ٢/٥٦٣ و**شرح المفصل** ٧/١٥.

٢٠٢ – وقبلهم صرح به ثعلب في **مجالسه** ١/٣٢٢، وقال الرؤاسي من الكوفيين: «فصحاء العرب ينصبون بأن وأخواتها الفعل، ودونهم قوم يرفعون بها، ودونهم قوم يجزمون بها» **الهمع** ٢/٢٨٤.

٢٠٣ – قال في **الإنصاف**: إن من العرب من لا يعملها مظهرة ويرفع ما بعدها تشبيهاً بـ «ما» لأنها تكون مع الفعل بمنزلة المصدر كما أن ما تكون مع الفعل بعدها بمنزلة المصدر ٢/٥٦٣.

٢٠٤ – انظر **شرح ابن يعيش** ٧/١٥.

٢٠٥ – عند شرحه لقول ابن مالك «وبعضهم أهمل «أن» حملاً على «ما» أختها حيث استحقت عملاً، قال الأشموني بعضهم – أي بعض العرب ٣/٢٨٦.

٢٠٦ – قال في **الخصائص**: سألت عنه – أي عن قول الشاعر أن تقرآن – أبا علي – رحمه الله – فقال: هي مخففة من الثقيلة ١/٢٩١.

٢٠٧ – القراءة غير موجودة في السبعة لابن مجاهد.

٢٠٨ – **الضرائر** ١٦٤، وانظر **شرح الجمل** ١/٤٤٥.

٢٠٩ – يعني قول الشاعر أن تهبطين، أن تقرآن.

٢١٠ – **البحر المحيط** ٢/٢٣٠.

٢١١ – **البحر المحيط** ٥/٤١٠.

٢١٢ – **خزانة الأدب** ١١/٦٤.

٢١٣ – **شرح الرضي** ٤/٣٩٤، وقال المبرد عن ذلك، وهذا لا يعرفه المفسرون، ولا النحويون، لا يعرفون أم زائدة «**المقتضب** ٣/٢٩٧ قلت: وهي لغة يمانية

يزيدون أم في الكلام يقولون أم نحن نضرب الهام، أي نحن نضرب الهام»، انظر: **الجنى الداني** ٢٠٧.

٢١٤ – **الأزهية** ص١٣٠، ١٣١.

٢١٥ – **الخزانة** ٤/٢٣.

٢١٦ – **الخزانة** ٤/٤٤٦.

٢١٧ – حذف حرف العطف إذا دل المعنى عليه، ذكره ابن عصفور في **الضرائر** ١٦١، وسيذكر البغدادي أنه لا ضرورة فيه.

٢١٨ – للرجز توجيهان آخران، انظرهما مثلاً في **سر الصناعة** ٢/٦٥١.

٢١٩ – انظر **شرح الرضي** ٤/٣٧٩، ٣٨٠.

٢٢٠ – **أمالي** ابن الشجري ١/٢٨٠ وما بعدها.

٢٢١ – كذا صرح الرضي في **شرح الكافية** ٣/٣٨٠.

٢٢٢ – ولغة أزد السراة إبدال التنوين في الرفع واواً، وفي النصب ألفاً، وفي الجر ياءً، انظر **شرح الشافية** ٢/٢٧٣، و**الهمع** ٣/٣٨٦.

٢٢٣ – انظر **شرح الرضي** ٢/٢٦٨.

٢٢٤ – انظر مثلاً **الخصائص** ٢/٩٩، و**سر صناعة** ٢/٤٧٧.

٢٢٥ – انظر مثلاً الهمع ٣/٣٨٦.

٢٢٦ – **شرح الشافية** ٢/٢٧٩، واللغة لم يحكها سيبويه، كما ذكر ابن جني، وقد جاءت في المصادر التالية غير منسوبة: **الخصائص** ٢/٩٩، و**التبصرة** للصيمري ٢/٧١٨، و**شرح المفصل** ١/٣٠١، ونسبها السيوطي في **الهمع** إلى ربيعة ٣/٣٨٦.

٢٢٧ – **خزانة الأدب** ٥/٢٤٢.

٢٢٨ – انظر في هذه اللغة **المنصف** ١/١٠، **شرح الجمل** لابن عصفور ٢/١٦، و**شرح الرضي** ٢/٤١٧، و**الهمع** ١/٢٠١.

٢٢٩ – انظر مثلاً **الهمع** ١/٢٠١، وفي أنا لغات أخرى انظرها مثلاً في **شرح الجمل**

٢/١٦، وشرح **التسهيل**، وقد ذكر ابن عصفور وابن مالك والسيوطي أن أفصح هذه اللغات لغة الحجاز.

٢٣٠ – جاء في **السبعة** لابن مجاهد: كلهم قرأ «أنا أحي» يطرحون الألف التي بعد النون من أنا إذا وصلوا في كل القرآن غير نافع فإن أبا بكر بن أبي أويس وقالون وورشاً رووا عنه «أنا أحي» بإثبات الألف بعد النون في الوصل إذا لقيتها همزة في كل القرآن مثل ﴿وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ **الأنعام** ١٦٣، إلا في قوله ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ **الشعراء** ١١٥، وفي آية **الكهف** ٣٨: ﴿لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾.

قال: اختلفوا في إثبات الألف وإسقاطها، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي لكنا بإسقاط الألف في الوصل وإثباتها في الوقف، وقرأ نافع في رواية المسيبي «لكنا هو الله». يثبت الألف في الوصل والوقف ٣٩١.

٢٣١ – انظر **شرح الرضي** ٢/٤١٧.

٢٣٢ – **خزانة الأدب** ١/٧٠، وانظر في نسبة هذا التنوين إلى تميم **الكتاب** ٤/٢٠٦، وشرح **المفصل** ٩/٣٣، وشرح **الرضي** ١/٤٨، وسيأتي نسبته في **سر الصناعة** إلى قيس وتميم.

٢٣٣ – انظر **سر الصناعة** ٢/٥٠١.

٢٣٤ – انظر **الكتاب** ٤/٢٠٧.

٢٣٥ – انظر مثلاً **شرح الأشموني** ١/٣١.

٢٣٦ – انظر **المغني** ٢٣٢.

٢٣٧ – **سر صناعة الإعراب** ٢/١٠٥، ٥٠٢ حيث ذكر أن هذا التنوين من إنشاد كثير من بني تميم وقيس.

٢٣٨ – **الخزانة** ٥/٢٦، ١١/٢٣٦، ٢٦٦.

٢٣٩ – وقع خلاف في نسبة هذه اللغة؛ فنسبها ابن جني في **الخصائص** ٢/١٣ إلى بهراء، ونسبها في **المحتسب** إلى تميم ١/٣٣٠، وكذا نسبها أبو حيان

في **البحر** ٣/٢٩٣، ٥/٢٦٩، ونسبها أبو حيان في موضع آخر إلى قيس وتميم وأسد وربيعة ١/٤٢ ونقل نسبتها إلى هذيل من أبي جعفر الطوسي ١/٤٢.

٢٤٠ – انظر **شرح التصريف** للثمانيني ١٩٥، و**شرح الشافية** ١/١٤١.

٢٤١ – **المحتسب** ١/١٩٨، وانظر **شرح التصريف** للثمانيني ١٩٥ وما بعدها.

٢٤٢ – انظر **شرح التصريف** للثمانيني ١٩٥، و**شرح الشافية** للرضي ١/١٤٢.

٢٤٣ – **البحر المحيط** ١/٤٢، انظر **ابن خالويه** ٩.

٢٤٤ – **البحر المحيط** ٣/٢٩٣.

٢٤٥ – **البحر المحيط** ٦/٢٢٠، وانظر كذلك ٨/٥٦٤، ٩/٧٧.

٢٤٦ – **الخزانة** ٩/١٥٢، والنص في **اللسان** خيل.

٢٤٧ – وهم يقولون ييجل بكسر الياء فكيف يكسرون مع الياء ويفتحون مع الهمزة، انظر **شرح التصريف** للثمانيني ١٩٥.

٢٤٨ – **اللهجات العربية في التراث** ١/٣٩١.

٢٤٩ – **الخزانة** ٣/١٨ والنص بتمامه مع حذف عبارة ولهذا أورده الشارح المحقق في أول **شرح الشافية** موجود في شرح المعلقات للنحاس ص١/١١٩.

٢٥٠ – **شرح المعلقات** لأبي جعفر النحاس ص١١٩.

٢٥١ – **شرح الشافية** ١/٢٦، وانظر **شرح شواهد الشافية** ص١٠.

٢٥٢ – **الخزانة** ٢/٢٢.

٢٥٣ – انظر **الكتاب** ٤/١١١، و**شرح الشافية** ١/١٤١.

٢٥٤ – **الكتاب** ٤/١١١ قال الثمانيني في **شرح التصريف** وهذا قلب على غير قياس لأن الواو الساكنة لا تقلب ألفاً، وهم يقلبونها مع جميع حروف المضارعة ويفتحون لها ما قبلها فيقولون أنا آجل ونحن ناجل وهو ياجل، لأنهم يفرون من ثقل الواو إلى خفة الألف ص١٩٥.

٢٥٥ – **الكتاب** ٤/١١١، **والصحاح** ٥/١٨٤٠.

٢٥٦ – **الصحاح** ٥/١٨٤٠.

٢٥٧ – انظر **شرح الرضي** ١/٣١١.

٢٥٨ – انظر **شرح الرضي** ٤/٣٠٨.

٢٥٩ – **خزانة الأدب** ٤/٤٨٦.

٢٦٠ – **البحر المحيط** ٢/١٩٤ ورواية الأول في **الكتاب** ألا تنتهي ٣/٩٥ وبهذه الرواية يفوت الاستشهاد بالبيت.

٢٦١ – انظر في هذه اللغة **شرح المفصل** ١٠/١١٨، **وشرح الشافية** للرضي ٣/١١٩ **والهمع** ٣/٤٢٥.

٢٦٢ – **مختصر شواذ القرآن** ص٤، ونسبها إلى ابن كثير وابن محيصن وزاد أبو حيان ويعقوب ٢/١٩٤.

٢٦٣ – انظر مثلاً **شرح الشافية** للرضي ٣/١١٩، **والهمع** ٣/٤٢٥.

٢٦٤ – قال أبو حيان وأكثر نصوص الأئمة على أن المحذوف هو العين، **البحر المحيط** ٢/١٩٤.

٢٦٥ – وإذا أسند هذا الفعل إلى المتكلم ففيه خلاف أيضاً، فمنهم من يقول استحييت بياءين، سكنت الياء الأخيرة لاتصالها بما يوجب سكونها والياء التي قبلها مفتوحة وهذا هو الأكثر، ومنهم من يقول استحيت بياء واحدة والأصل استحاي على وزن استقام أعل عين الكلمة بأن قلبها ألفاً بعد أن نقل فتحتها إلى الحاء وصحح اللام، فإذا اتصلت اللام بما يوجب سكونها سقط ما قبلها، انظر **شرح التصريف** للثمانيني ٥١٧.

٢٦٦ – **خزانة الأدب** ٥/٢٢٩ وما بعدها، وانظر **معاني القرآن** للفراء ١/٨٩.

٢٦٧ – **الهمع** ١/١٩٥، ١٩٦.

٢٦٨ – انظر **معاني القرآن** للفراء ١/٨٩.

٢٦٩ – انظر مثلاً **المغني** ٥٢٠.

٢٧٠ – **انظر الكشاف** ٣/١٧٤.

٢٧١ – **البحر المحيط** ٤/٢٥٥، وانظر **المغني** ٥٢٠.

٢٧٢ – **شرح الرضي** ٢/٤١٣، وانظر **الضرائر** ١٢٧، **وشرح الجمل** ٢/٦٠٤.

٢٧٣ – **الخزانة** ٥/١٩٥.

٢٧٤ – **الخزانة** ٨/٣٢٥.

٢٧٥ – انظر على سبيل المثال **الكتاب** ٤/٢٠٣، **والخصائص** ١/٧٦.

٢٧٦ – **المحتسب** ٢/٦٥، ٦٦.

٢٧٧ – **خزانة الأدب** ١١/٤٦٥.

٢٧٨ – **اللسان**: طمطم.

٢٧٩ – **شرح المفصل** ٩/١٣٦، ١٠/٣٣، وتبعه **ابن يعيش** على ذلك ١٠/٣٤، وكذا نسبها **الأشموني** ١/٣٧، ٩٦.

٢٨٠ – **شرح الرضي على الكافية** ٣/٢٤١.

٢٨١ – **المغني** ٦٠، وقد نقل السيوطي كلامه في **الهمع** ١/٢٥٨.

٢٨٢ – **المغني** ٦٠.

٢٨٣ – **شرح شواهد الشافية** ص٤٥١، ٤٥٢.

٢٨٤ – **خزانة الأدب** ١١/٤٦٦.

٢٨٥ – **الخصائص** ٢/١٣.

٢٨٦ – **درة الغواص** ٦٥١.

٢٨٧ – **شرح الشافية** للرضي ٣/٢٠٢.

٢٨٨ – **المغني** ١٥٦.

٢٨٩ – **شرح شواهد الشافية** ٤٢٧.

٢٩٠ – **شرح المفصل** ٨/١٤٩.

٢٩١ – **شرح الشافية** ٣/٢٠٣.

٢٩٢ – **خزانة الأدب** ٤/٤٩٦.

٢٩٣ – **الصحاح** ٥/١٩٤٩.

٢٩٤ – **الصحاح** ٣/١١٥٠.

٢٩٥ – **خزانة الأدب** ١١/٤٦١، وانظر في نسبة هذه اللغة إلى تميم **الكامل**، وفي نسبتها إلى ربيعة **مجالس ثعلب** ١/٨١، **وسر الصناعة** ١/٢٣٠، **ودرة الغواص** ٦٥١، ونسبها الجوهري في **الصحاح** لبني أسد.

٢٩٦ – **مجالس ثعلب** ١/٨١، وانظر **الخزانة** ١١/٤٦١ وما بعدها.

٢٩٧ – **الخزانة** ١١/٢٣٦.

٢٩٨ – **الخزانة** ١١/٤٦٤، ٤٦٥، وانظر في نسبة هذه اللغة **درة الغواص** ٦٥٢، **وسر الصناعة** ١/٢٠٣.

٢٩٩ – قال ابن جني: «ومن العرب من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سيناً ليبين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث فيقول: مررت بكس ونزلت عليكس فإذا وصلوا حذفوا لبيان الكسرة» **سر الصناعة** ١/٢٠٣.

٣٠٠ – **خزانة الأدب** ٥/٤٣٢.

٣٠١ – هذا أيضاً تدغمه بكر بن وائل، انظر **الكتاب** ٤/١٠٧.

٣٠٢ – وذهب الكسائي إلى أن أفعل في التعجب يدغم، انظر **الهمع** ٣/٤٤٦.

٣٠٣ – وعزاه السيوطي إلى غير الحجازيين، **الهمع** ٣/٤٤٦.

٣٠٤ – وعليها جاء قوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾، ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى﴾، ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾.

٣٠٥ – وعليها جاء قوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ **المائدة** ٥٤.

٣٠٦ – **شرح الشافية** ٢/٢٤٣ باختصار يسير.

٣٠٧ – وسمع الأخفش ناساً من عقيل يقولون مده وعضه بالكسر، انظر **شرح المفصل** ٩/١٢٨.

٣٠٨ – انظر مثلاً **شرح المفصل** ١٢٨/٩، و**شرح الشافية** ٢٤٣/٢، و**الهمع** ٤٤٦/٣.

٣٠٩ – **المقتضب** ٣٢١/١، وانظر كذلك **شرح الأشموني** ٢٥٢/٤.

٣١٠ – **الكتاب** ٥٣٣/٣.

٣١١ – وتبعه ابن يعيش في **الشرح**، انظر ١٢٨/٩، ١٢٩.

٣١٢ – **الهمع** ٤٤٧/٣.

٣١٣ – انظر **شرح الشافية** ٢٥٤/٢.

٣١٤ – **شرح الكافية** ٤٧٦/٢.

٣١٥ – **الخزانة** ٢٣٦/٦.

٣١٦ – **الخزانة** ٩٤/٨.

٣١٧ – **ما اتفق لفظه واختلف معناه** لابن الشجري، ص٨٨.

٣١٨ – **البحر المحيط** ٤٦٩/٥.

٣١٩ – **معاني القرآن** ٤٤٧/١.

٣٢٠ – **اللسان**: جهد.

٣٢١ – **مختصر شواذ القرآن** ٥٩، وانظر **البحر المحيط** ٤٦٩/٥.

٣٢٢ – انظر **شرح الرضي** ٩٤/٣.

٣٢٣ – في **الكتاب**، وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلْقة، **الكتاب** ٥٨٤/٣.

٣٢٤ – **الخزانة** ٣٣٠/٢، والنص بتمامه في **المصباح المنير** ٨٥، وانظر **اللسان**: رحم.

٣٢٥ – **شرح الرضي** ٣٩٤/١.

٣٢٦ – **الخزانة** ٢٥٣/٦.

٣٢٧ – وغير منسوبتين في **الصحاح**، قال الجوهري: الرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك، والرفقة بالكسر مثل ١٤٨٢/٤.

٣٢٨ – **اللسان**: رفق.

٣٢٩ – انظر **شرح الرضي** ٣/٩٨.

٣٣٠ – **الخزانة** ١٠/١٥٤، وانظر **شرح المفصل** ٨/٣٨.

٣٣١ – انظر **اللسان**: زيز.

٣٣٢ – انظر **شرح الرضي** ٤/٣٢٣.

٣٣٣ – **الخزانة** ٥/٨١.

٣٣٤ – **ديوان الهذليين** ٢/١٥٣.

٣٣٥ – **الصحاح** ١/٧٢.

٣٣٦ – قال **ابن منظور**: المرء الإنسان، تقول: هذا مرء وكذلك في النصب والخفض تفتح الميم، هذا هو القياس، ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ويكسرها في الخفض «اللسان مرأ». هذا، والكلمة غير موجودة في الملحق الذي أعده د. عبدالجواد الطيب لألفاظ هذيل.

٣٣٧ – **خزانة الأدب** ٧/٤٥٤، والكلام بتمامه في **المصباح** ٢٢٧.

٣٣٨ – وهي لغة طيئ، انظر مثلاً **المصباح** ٢٢٧.

٣٣٩ – **اللسان**: نخر.

٣٤٠ – **الخزانة** ١/٩٧.

٣٤١ – **الخزانة** ٦/٢٢٠.

٣٤٢ – **الصحاح** ٦/٢٥١٧.

٣٤٣ – استشهد به **الرضي** في ١/٤٩ على أن التصغير في فعل التعجب راجع إلى المفعول المتعجب منه.

٣٤٤ – استشهد به **الرضي** على أن الأكف روي بالحركات الثلاث ٣/٩٤.

٣٤٥ – **الخزانة** ٣/٣٩.

٣٤٦ – **الصحاح** ٥/٢٠٩٨، و**اللسان**: حزن نقلاً عن الجوهري.

٣٤٧ – انظر **السبعة** ٢١٩.

٣٤٨ – مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ **آل عمران** ١٧٦، **المائدة** ٤١، **ويونس** ٦٥، ﴿لَيَحْزُنُكَ﴾ **الأنعام** ٣٣، ﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾ **لقمان** ٢٣، **يس** ٧٦، ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ﴾ **الأنبياء** ١٠٣، ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ **يوسف** ١٣، ﴿لِيَحْزُنَ﴾ **المجادلة** ١٠.

٣٤٩ – **الخزانة** ٣/٢٥٢، **وشرح الرضي** ٢/٤٢.

٣٥٠ – من الشواهد على «سرى» قول الفرزدق:

سروا يخبطون الريح وهي تلفهم إلى شعب الأكوار ذات الحقائب

ومنه قول الآخر:

إن يحجب الله أبصاراً أراقبها فقد برى الله حال المدلج الساري

انظر **اللسان**: سرى.

٣٥١ – **الخزانة** ٦/٤١١، وانظر كلام سيبويه بمعناه في **الكتاب** ٣/٥٥٤، وفي **الصحاح** شاهد آخر على ذلك قال الجوهري: وقد تخفف همزته فيقال: سال يسال، وقال:

ومرهق سال إمتاعاً بأصرته لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

٥/١٧٢٣.

٣٥٢ – **الكتاب** ٣/٥٥٥، وانظر **شرح الشافية** ٣/٤٧.

٣٥٣ – قراءة نافع وابن عامر. انظر **السبعة** ٦٥٠.

٣٥٤ – **تحصيل عين الذهب** ٢٩٦.

٣٥٥ – **الخزانة** ٤/٢٥٦ باختصار والكلام هو هو في **اللسان** زول.

٣٥٦ – **خزانة الأدب** ١٠/٢٨٠، ٢٨١، وقد نقل ابن منظور كلام الجوهري في **اللسان**: أسا، وانظر **المصباح المنير** ص٦٠.

٣٥٧ – **شرح الرضي** ٤/٣٤٦.

٣٥٨ – وكذا ورد في **الصحاح** ٣/١١٣٤.

٣٥٩ – **الخزانة** ٥/٢٣٦.

٣٦٠ – **اللسان**: سلط.

٣٦١ – **الخزانة** ٣/١٢.

٣٦٢ – **انظر اللسان**: كشف.

٣٦٣ – ذكر ذلك **ثعلب** في شرحه لديوان زهير ص١٩.

٣٦٤ – **الخزانة** ١١/٣٥٦.

٣٦٥ – **الخزانة** ٤/٢٧٨.

٣٦٦ – **اللسان**: سدف.

٣٦٧ – **الأضداد** لابن الأنباري ص٨.

فهرس اللغات

- **التكلع بمعنى التجمع.**
- **العجرفية.**
- **غمغمة قضاعة.**
- **الفراتية.**

١ - تشديد الميم من فم.

٢ - تشديد الميم من دم.

٣ - لغة من يلزم المثنى الألف.

٤ - إلزام الملحق بجمع المذكر السالم الياء، وجعل الإعراب على النون لغة أسد وتميم وعامر.

٥ - فتح عين فعلات المعتلة لغة هذيل.

٦ - إسكان هاء الضمير.

٧ - تشديد الواو والياء من هو وهي.

٨ - لغات العرب في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما.

٩ - ذو في لغة طيئ.

١٠ - ما الحجازية والتميمية.

١١ - إعمال إن النافية عمل ليس مسموع من أهل العالية.

١٢ - نصب الجزأين في باب إن وأخواتها.

١٣ - إجراء القول مجرى الظن عند بني سليم.

١٤ - لغات العرب في أمس.

١٥ - جر الظروف التي لا تتمكن.

١٦ - الاستثناء.

١٧ – الجر بـ «لعل» لغة عقيلية.

١٨ – «متى» حرف جر عند هذيل.

١٩ – كسر ياء المتكلم لغة بني يربوع.

٢٠ – قلب ألف المقصور ياء عند الإضافة إلى ياء المتكلم.

٢١ – مجيء فاعل نعم نكرة مضافة إلى مثلها.

٢٢ – كذب اسم فعل، ومضر تنصب به.

٢٣ – ما ورد على فعال علماً مؤنثاً.

٢٤ – فتح اللام التي بمعنى كي.

٢٥ – رفع المضارع بعد أن لغة لبعض العرب.

٢٦ – أم بمعنى ألف الاستفهام.

٢٧ – الوقف على المنصوب المنون بالسكون في لغة ربيعة.

٢٨ – ثبوت ألف أنا في الوصل لغة بني تميم.

٢٩ – تنوين الترنم عند تميم وقيس.

٣٠ – كسر حروف المضارعة أو «التلتلة».

٣١ – فتح همزة إخال وكسرها.

٣٢ – قلب الهمزة ياء عند بعض العرب.

٣٣ – لغات العرب في وجل يوجل وبابه.

٣٤ – حذف إحدى ياءي يستحي.

٣٥ – إسقاط واو الجماعة اكتفاء بالضمة قبلها.

٣٦ – لغة التخفيف في الاسم الثلاثي.

٣٧ – إبدال لام التعريف ميماً: الطمطمانية.

٣٨ – العنعنة.

٣٩ – الأساتم لغة تميمية في الأساطم.

٤٠ – الكشكشة.

٤١ – الكسكسة.

٤٢ – الإدغام لغة تميم، وفك الإدغام لغة أهل الحجاز.

٤٣ – الجهد بضم الميم وفتحها.

٤٤ – حلْقة وحلِقة وحلَقة.

٤٥ – الرحم.

٤٦ – الرفقة بضم الراء وكسرها.

٤٧ – الزيزاء بفتح الزاي وكسرها.

٤٨ – المرء بفتح الميم وكسرها.

٤٩ – المنخر والمنخور.

٥٠ – النهي في لغة نجد بمعنى الغدير.

٥١ – حزن وأحزن.

٥٢ – أسرى في لغة الحجاز بمعنى سرى.

٥٣ – سال يسال في سأل يسأل.

٥٤ – زال بمعنى أزال.

٥٥ – واسيته لغة في آسيته.

٥٦ – السليط.

٥٧ – لغات العرب في الكشاف.

٥٨ – النطف التبان بلغة أهل اليمن.

٥٩ – السدف.

المراجع

١ – الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، تحقيق فائز فارس، ط٢، الشركة الكويتية للتوزيع، ١٩٨١.

٢ – الأزهري، الشيخ خالد، **التصريح بمضمون التوضيح**، تحقيق عبدالفتاح بحيري، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، د. ت.

٣ – الأشموني، نور الدين بن علي، **شرح الألفية**، مطبعة الحلبي، القاهرة، د. ت.

٤ – الأعلم الشنتمري، **تحصيل عين الذهب**، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥ – الألوسي، شهاب الدين السيد محمود، **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر**، شرح محمد بهجت الأثري، دار الآفاق العربية.

٦ – الأنباري، أبو البركات، كمال الدين عبدالرحمن، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين**، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٧ – ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، **الأضداد في اللغة**، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٦٠.

٨ – أنيس، إبراهيم، **اللهجات العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٦٥.

٩ – البغدادي، عبدالقادر بن عمر.
– **خزانة الأدب**، تحقيق عبدالسلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٩.
– **شرح شواهد الشافية**، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٨هـ.

١٠ – ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، **مجالس ثعلب**، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٠.

١١ – الثمانيني، عمر بن ثابت، **شرح التصريف**، تحقيق إبراهيم سليمان البعيمي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩١.

١٢ – الجندي، أحمد علم الدين:

– **اللهجات العربية في التراث**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٣.

– **من تراث لغوي مفقود** للفراء، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

١٣ – ابن جني، أبو الفتح عثمان:

– **سر الصناعة**، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥.

– **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**، تحقيق علي النجدي وزميليه، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٩٦٦.

– **المنصف شرح تصريف المازني**، تحقيق إبراهيم مصطفى وزميله، دار إحياء التراث القديم، ١٩٥٤.

١٤ – الجوهري، نصر بن حماد، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ١٩٧٩.

١٥ – الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، **درة الغواص في أوهام الخواص**، تحقيق عبدالحفيظ فرغلي وزميله، دار الجيل، بيروت، د. ت.

١٦ – أبو حيان، أثير الدين، **البحر المحيط**، مصورة عن الطبعة الأولى، مطابع النصر الحديثة بالرياض.

١٧ – ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، نشر برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤.

١٨ – ابن دريد، محمد بن الحسن، **الجمهرة**، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، د. ت.

١٩ – ابن أبي الربيع، عبيدالله بن محمد، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، تحقيق عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦.

٢٠ – الرضي، الحسن بن محمد

– **شرح الكافية**، تحقيق يوسف حسن عمر، مطبوعات جامعة بنغازي، ١٣٩٣هـ.

– **شرح الشافية**، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦هـ.

٢١ – الرماني، علي بن عيسى، **معاني الحروف**، تحقيق عبدالفتاح شلبي، دار نهضة مصر، ١٩٧٣.

٢٢ – الزجاج، أبو إسحق، **ما ينصرف وما لا ينصرف**، تحقيق هدى قراعة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١.

٢٣ – الزجاجي، أبو القاسم، **الجمل في النحو**، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤.

٢٤ – الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٩٨٧.

٢٥ – زهير بن أبي سلمى، **شرح ديوانه**، صنعة ثعلب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٦٤.

٢٦ – زياد الأعجم، **شعره**، جمع وتحقيق يوسف حسن بكار، دار المسيرة، بيروت.

٢٧ – ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، **الأصول**، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.

٢٨ – السكري، أبو سعيد، الحسن بن الحسين، **شرح أشعار الهذليين**، تحقيق عبدالستار فراج، دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٣.

٢٩ – ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحق، **إصلاح المنطق**، شرح وتحقيق أحمد شاكر وزميله، دار المعارف، القاهرة.

٣٠ – ابن سلام، محمد الجمحي، **طبقات فحول الشعراء**، قرأه وشرحه محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤.

٣١ – السلسيلي، أبو عبدالله محمد بن عيسى، **شفاء العليل في إيضاح التسهيل**، تحقيق عبدالله علي الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٦.

٣٢ – سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.

٣٣ – ابن السيد، أبو محمد البطليوسي، **الحلل في شرح أبيات الجمل**، تحقيق مصطفى إمام، القاهرة، مكتبة المتنبي، ١٩٨٧.

٣٤ – ابن السيرافي، يوسف بن الحسن، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٩.

٣٥ – السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، تصحيح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

٣٦ – ابن الشجري، هبة الله بن علي، **الأمالي**، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢، ط١.

٣٧ – الصنعاني، الحسين بن محمد، **ما بنته العرب على فعال**، تحقيق عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٤.

٣٨ – الصيمري، عبيدالله بن علي، **التبصرة والتذكرة**، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢.

٣٩ – ابن عصفور، علي بن مؤمن:
– **شرح الجمل**، تحقيق صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
– **ضرائر الشعر**، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٢.
– **المقرب**، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وآخر، بغداد، ١٩٧١.
– **الممتع في التصريف**، تحقيق فخرالدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط٣، بيروت، ١٩٧٨.

٤٠ – الفارسي أبو علي، الحسن بن عبدالغفار:
– **الإيضاح العضدي**، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط أولى، القاهرة، ١٩٦٩.
– **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط أولى، ١٩٦٥.
– **كتاب الشعر**، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧.

٤١ – الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق محمد علي النجار وزميليه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٠.

٤٢ – الفرزدق، أبو فراس، همام بن غالب، **ديوانه**، شرح علي قاعود، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

٤٣ – ابن قتيبة، أبو محمد، عبدالله بن مسلم، **الشعر والشعراء**، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٧٢م.

٤٤ – القيسي، أبو علي الحسن، **إيضاح شواهد الإيضاح**، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧.

٤٥ – المالقي، أحمد بن عبدالنور، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥.

٤٦ – ابن مالك، أبو محمد عبدالله، **شرح التسهيل**، تحقيق عبد الرحمن السيد وزميله، دار هجر للطباعة، القاهرة، ١٩٩٠.

٤٧ – المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد:

– **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧.

– **المقتضب**، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٩٧٥.

٤٨ – ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٠.

٤٩ – المرادي، الحسن بن قاسم، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق فخرالدين قباوة وزميله، حلب، ١٩٧٣.

٥٠ – المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد، **شرح ديوان الحماسة**، نشره أحمد أمين وزميله، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.

٥١ – المعري، أبو العلاء أحمد بن سليمان، **رسالة الغفران**، تحقيق بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥.

٥٢ – ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠.

٥٣ – النحاس، أبو جعفر، **شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات**، تحقيق أحمد خطاب العمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.

٥٤ – الهروي، علي بن محمد، **الأزهية في معاني الحروف**، تحقيق عبدالمعين الملوحي، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط أولى، ١٩٧١.

٥٥ – ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين:

– **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق علي محسن مال الله، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦.

– **شرح شذور الذهب**، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، د. ت.

– **شرح قصيدة بانت سعاد**، المطبعة الميمنية، مصر، ١٣٠٢هـ.

– **مغني اللبيب**، تحقيق مازن المبارك وزميله، دار الفكر، دمشق، ط٧، ١٩٧٧.

٥٦ – الهمداني، الحسن بن أحمد، **الإكليل** جـ ١٠، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

٥٧ – الورد، عبدالأمير محمد، **منهج الأخفش الأوسط في الدراسات النحوية**، بغداد، ط أولى، ١٩٨٥.

٥٨ – أبويسن، حسن عيسى، **شعر همدان وأخبارها**، الرياض، دار العلوم، ١٩٨٤.

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكّمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: مبارك سيف الهاجري

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤
بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. صالح عبدالله جاسم

تُنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص. ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

أكاديمية - فصلية - محكمة

بحوث باللغة العربية والإنجليزية

مناقشات - عروض كتب - تقارير

مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير: د. مرسل فالح العجمي

P.o.Box: 26585-Safat.13126 kuwait

Tel: (+965)4817689 – 4815453 Fax: (+965) 4812514

E-mail:ajh@kuc01.kuniv.edu.kw http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh/

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة العلوم الاجتماعية

Journal of the Social Sciences

فصلية – أكاديمية – محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير: الدكتور **خالد أحمد الشلال**

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب 27780 الصفاة، 13055- الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail:JSS@kuc01.kuniv.edu.kw

الاشتراكات

	الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية
أفراد	3 دنانير سنوياً ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية	أفراد	15 دولاراً
مؤسسات	15 ديناراً في السنة 25 ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	60 دولاراً في السنة 110 دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقدا أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية).

Visit our web site: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيسة التحرير
د. فاطمة حسين يوسف العبدالرزاق

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف مجالات البحث والدراسة (باللغتين العربية والانجليزية).

ومن أبوابها:

- البحوث (باللغتين العربية والانجليزية)
- عرض الكتب ومراجعتها
- البيبلوجرافيا العربية

الإشتراكات

داخل دولة الكويت
٣ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.
الدول العربية
٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.
الدول غير العربية
١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.
ترسل قيمة الاشتراك للأفراد مقدماً باسم مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية مسحوب على أحد المصارف الكويتية

ISSN: 0254-4288

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيسة تحرير
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
ص.ب : 17073 الخالدية
الرمز البريدي 72451 الكويت
تلفون : 4984067 - 4984066 - 4833215 (965+)
فاكس : 4833705 (965+)
E-mail:jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw
Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

مجلة الحقوق

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٤٨٣٥٧٨٩ - ٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٤٨٣١١٤٣
E-mail: jol@kuc01.kuniv.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هـاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فـاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

لجنة التأليف والتعريب والنشر

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

❋ أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

❋ مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضاعن السمدان
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :
لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت
ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185
البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw
الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ - شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ - التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ - عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ - (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ - في محدّدات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب الذوادي
٢٠٩ - «إلياذة» هوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١- (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ، لعلي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ - المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م - ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ - الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ - اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ - التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٤٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ - (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

محتوى الحولية الخامسة والعشرين:

٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	د. بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	د. عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءة نقدية في شعرية القصيدة الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية و الدلالية و المعنوية	د. محمود جابر عباس(رحمه الله)
٢٢٠ - بناء القصيدة العربية في العصر المملوكي: البنية الإحالية	د. يوسف إسماعيل
٢٢١ - موقف ابن الشجري من شعر المتنبي	د. ليلى خلف السبعان
٢٢٢ - ديانة شهداء نجران قراءة جديدة للمصادر الأولية	د. عائشة سعيد أبو الجدايل
٢٢٣ - دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م - ٢٣٢هـ/٨٤٦م).	د. فيصل عبد الله بني حمد
٢٢٤ - تجاوز ضفاف المألوف: دراسة في شعر الأعشى الكبير	د. نسيمة راشد الغيث
٢٢٥ - أصول النحو عند البغدادي: دراسة في شواهد الخزانة	د. فاطمة راشد الراجحي
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣ م)	د. فيصل عبد الله الكندري
٢٢٧ - من ظواهر الأشباه بين اللغويات العربية والدرس اللساني المعاصر "الترادف"	د. عبد الرحمان بودرع
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	د. غانم سلطان أمان
٢٢٩ - التوظيف الفنّي للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء	د. جاسم سليمان حمد الفهيد
٢٣٠ - النظرية القصدية في المعنى عند جرايس	د. صلاح إسماعيل
٢٣١ - العلاقات المصرية الخيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) بحث مرجعي	د. فايزة محمود صقر

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٠ – الروابط العائلية – القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٣٥ – اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٥٧ – التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
٦٣ – نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٧ – النفط والنمو الحضري بدولة الكويت – دراسة حضرية	أمل يوسف العذبي الصباح
٧٢ – خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
٧٧ – الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
٨٢ – مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩ -١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العذبي الصباح
٩٤ – الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٩٦ – سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي – علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨ – موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم وياسين طه الياسين
١٠٠ – شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الغيث
١٠٤ – اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٠٥ – انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم
١٠٨ – الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦– المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية و بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة
١١٨– قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي
١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان أمان و فتحي عبد الله فياض
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي	هادي مختار رضا
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٥٣- بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٥٧- المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٦٢- قراءة في ديوان "قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب" نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف
١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد

١٧٤- حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان أمان
١٩٢- " التفاؤل والتشاؤم " قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨- مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة أحمد إبراهيم
٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والمحنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية و أهميتها التاريخية ١٢٦٣م - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧- ١٩٦٣م	فيصل عبدالله الكندري
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها و العوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	غانم سلطان أمان
٢٣٦- توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استشرافية)	خالد أحمد الشلال
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٤١- تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠م)	نايف بشير منيف الدوسري

Arabic Dialects in Al Baghdadi's Khizanat Al Adab

Abstract

This study examines Al Baghdadi's work and views on Arabic dialects and other related linguistic and syntactic issues as reflected in the author's select examples. It seeks to address all aspects of dialect whether pertaining to syntax, morphology, semantics or lexicography. It also hopes to shed light on two major areas: (1) similarities and dissimilarities among the various dialects, (2) Al Baghdadi's own effort in the field.

The current paper retrieved dialects of the various tribes and divided the syntactic aspect of Khizanat to include the general definition of syntax and morphology, i.e. all that relates to the study of word and structure; also what pertains to dialect and meaning, i.e. the lexical aspect.

In the Arabic version of this paper, the word 'language' has been used to denote 'dialect' follweing the tradition of old grammarians and linguists of whom Al Baghdadi was a true representative.

Author:

Dr. Laila Khalaf AL-Saban:

- Ph.D. in General Linguistics, University of Ain Shams 1995.
- Lecturer, Department of Arabic Language & Literature, Faculty of Arts, Kuwait University.
- Consultant in the research sector of the Ministry of Education, Kuwait.

Publications

Books

1 - *Lughatul I'laam al Mu'aaser* (The Language of Contemporary Mass Media). Kuwait: al-Wazzan Publishing, thatul Salaasil, 1999.

2 - *Tatawor al Lahja Al Kuwaitiyah: Dirasa Dalaliyah* (The Development of Kuwaiti Dialect: A Semantic Study), 2nd edition, Kuwait: thatul Salaasil, 2001.

3 - *Mu'jam Alfaath Al Lahja Al Kuwaitiyah* (Dictionary of Kuwaiti Dialect), 2nd edition, Kuwait: Al Jami'iyah Al Kuwaitiyah Lil Dirasat Wal Buhooth Al Mutakhassisa (Kuwaiti Society for Specialized Studies and Research),2004.

4 - *Muqaddima fi I'lm al Lugha* (An Introduction to Linguistics). Kuwait: Dar al-Uroobah Press, 2004.

Articles:

1 - "Arabization and its Impact on Language Repertoire" Cairo University, Center of Oriental Studies, Risaalat al-Mashriq Journal, vol. 2, no. 1:4, 2003.

2 - "The Two Poets - Fahad Al Askar and Arrar: A Critical Linguistic Study" Journal of the Faculty of Education, vol. 1, Ein Shams University, 2002.

3 - Contemporary Morphological Phenomena in Gulf Mass Media, Annals of the Faculty of Arts, Al Mansoora University, Jan. 2000.

4 - Structure of Narration - The Story of the Two Lovers (A Story from Arabic Heritage). Abhath Al Yarmouk Journal, Literature and Linguistics Series, vol. 22 no.1, Jordan, Yarmouk University, 2004.

5 - "Grammatical Standardization through Arabic Proverbs in Al Mughni by Ibn Hisham". Al Mansoora University Annals, June 2002.

6 - "The Phenomenon of Illusion: Study and Analysis" Dar al Uloom Journal. Vol 31, Cairo University, 2004.

7 - "The Masculine and Feminine in Khizanat Al Adab," Al Baghdady. Funded research, Kuwait University Research Administration.

Monograph 244

Arabic Dialects in Al Baghdadi's Khizanat Al Adab

Dr. Laila Khalaf Al Saban
Department of Arabic Language and Literature
Faculty of Arts, University of Kuwait

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Sharja

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiout

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Cairo

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Ghanem Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein
Dean, Faculty of Mass Communication Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith
Editor-in-chief

Prof. Ahmed Abdul-Khalek
Department of Psychology

Prof. Abdullah Sayed Hadyia
Department of Political Science

Prpf. Mohammed A. AL-Daly
Departmentof Arabic Language and Literature

Dr. Yagoub Yousif Al-Kandari
Department of Sociology

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography

Dr. Hussain Al-Messri
Department of History

Dr. Al-Zawawi Baghurah Bin Al-Sa'di
Department of Philosophy

Dr. Antony Johae
Department of English Language and Literature

Dr. Hesham Mahmoud Mesbah
Department of Mass Communication

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 26, 2006

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Arabic Dialects in Al-Baghdadi's Khizanat Al-Adab

Dr. Laila Khalaf Al-Saban
Department of Arabic Language & Literature
Faculty of Arts - University of Kuwait

Academic Publication Council

ISSN: 1560 - 5248

Monograph 244 - Volume 26

1427 A.H - 2006 (June)